



## اشتراط الشجاعة والنزاهة في شخص رئيس الوزراء المؤقت وفضل أن يكون مستقلاً مبادرة لعلاوي لإنهاء الأزمة السياسية في العراق: حكومة مؤقتة وقانون انتخابي جديد

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

طرح رئيس ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي، أمس الأحد، بنود مبادرته لحلحلة الأزمة السياسية الحالية في العراق، داعياً إلى اختيار حكومة مؤقتة لتحقيق الأمن والاستقرار في البلد، فضلاً عن إجراء انتخابات «نزهاء» وتغيير قانون الانتخابات والمفوضية العليا، مشترطاً في الوقت عينه أن يتسلم رئيس الوزراء «المؤقت» بالشجاعة والنزاهة، مفضلاً أن يكون «مستقلاً».

وقال، في بيان صحافي: «بعد وصول العملية السياسية إلى حالة من الجمود والتوقف، والذي يندثر بعواقب وخيمة، وبعد مناشدات عديدة من شخصيات وطنية سياسية واجتماعية، واجباا الوطني والأخلاقي، يدفعنا إلى ضرورة طرح مبادرة و وضع حل مناسب وموضوعي لأزمة البلاد الراهنة».

وأضاف: «ليس هناك فشل وخيبة أكبر وأقسى من عدم احترام الدستور والتوقيات الدستورية والتخلي عن قيم المواطنة» مبيناً أن «من الخطئق ومن أجل الحفاظ على الوطن موحداً، وتحقيق آمال الشعب وتطلعاته في النمو والازدهار وضمان حياة كريمة لأبنائه، ولأجل إعادة جزء من الثقة بالعملية السياسية بعد الاهتزازات الكبيرة، فإن الخروج من الأزمة يتطلب القيام بعدد من الخطوات وفي مدة تُحدد خلال اجتماع وطني غير مشروط للقيادات السياسية الوطنية، يحدد موعد لاحقاً».

وأوضح، أن «الخطوات ستسهم في إيقاف الخروقات الخاصة بالتوقيات الدستورية، وتنتمثل باختيار حكومة مؤقتة تعمل على تحقيق الأمن والاستقرار في العراق، تأخذ على عاتقها إجراء انتخابات نزهاء، واختيار مفوضية جديدة لتنظيم الانتخابات المقبلة، تحظى بثقة الشعب العراقي وتعمل بشفافيّة ومزاهة عالية، فضلاً عن إنجاز قانون انتخابي جديد يحقق متطلبات قرارات المحكمة الاتحادية العليا، بما يضمن تمثيلاً عادلاً للشعب العراقي».

### الصراع الفعلي

وتوّه، أن «موقع رئيس مجلس الوزراء، هو الصراع الفعلي، وعليه، يجب أن يمنح رئيس مجلس الوزراء المكلف في الحكومة مؤقتة حرية اختيار (كابينته) الوزارية على أن يكون معيارها الكفاءة والنزاهة، ويقوم بإدارة شؤون البلاد وتنفيذ برنامج حكومي يعمل على تلبية حاجات الشعب وتوفّر ما يحتاجه الوطن».



رئيس ائتلاف «الوطنية» إياد علاوي

المبادرة تضمنت أيضاً «تقوية الدولة والحكومة والرياسات الثلاث ودعمها في مواجهة التحديات والضغوطات الخارجية والداخلية، بالإضافة إلى مناقشة، خلال الاجتماع (المؤتمر) مسائل مهمة أخرى يتم إدراجها ضمن جدول الأعمال، وأن تعقد القوى والشخصيات السياسية الوطنية والأحزاب التي لها مقاعد في مجلس النواب، فضلاً عن ممثلين عن الاتحادات والنقابات، اجتماعاً مفتوحاً لإقرار صيغة المقترح واختيار الشخصيات المرشحات الثلاثة في الحكومة المؤقتة».

### شجاع ونزيه

وعن صفات مرشح رئاسة مجلس الوزراء أشار علاوي، إلى أن يكون «شجاعاً ونزيهاً وليس جزءاً من الصراع السياسي، ويفضل أن يكون مستقلاً، يحترم الدستور نضاً وروحاً وتطبيق عليه الشروط القانونية اللازمة، وألا يكون الاختيار ضمن متبنيات شخصية بل وفقاً لاستشارات وطنية واسعة، وأن لا يكون خاضعاً لأي من الحاور الدولية أو الإقليمية، ويوازن علاقات العراق مع جميع الأطراف

ولذلك رُبّ انسداد يكون خيراً للبلد، وعلى هذا الأساس، الإنسان الراهن في المشهد السياسي قد يقدم أيضاً في طياته فرصة لإعادة بناء (النظام التشغييلي) للدولة وتجديد هيكليته بنيانه».

ورأى أن، «من المبادئ المنطى عند وضع الحلول في أوقات الأزمات السياسية، أن يتم إيجاد الحل الذي يؤمّن الاستقرار سواء كان على المدى القريب أو البعيد، وذلك دون الاستعجال في تبني الحل العاجل الذي قد يُدّرّ بظهور تحديات أكبر في المستقبل، بل يجب أن حاجة العاجل تضرب مصالح الأجل».

### ثلاث حاجات

ووفقاً للحسني، فإن «إيجاد الحل المستديم يتطلب الأخذ بعين الاعتبار لحاجات أساسية ثلاث. أولاً، أن العراق في حاجة عاجلة إلى الخروج من الانسداد الحالي، وهو نتيجة (الظاهر على سطحه) الصراع بين المكونات الكردية الأساسيين، ولكن في الحقيقة (في العمق) هو نتيجة المنافسة بين القوتين الشيعيتين، ويظهر ذلك بشكل واضح وجلي وجود التصورين المختلفين لسيرة العراق، داخلياً وخارجياً».

وأضاف: «إذا ما تمت قراءة المشهد بشكل واقعي وصحيح، فإنه في إمكاننا القول بأن الطريق الأنسب هو ذلك الذي يُشرك أو يوحد الطرفان في الحل دون جعل أي منهما طرفاً خاسراً، الترتيب البديل، الذي يجمع البيت الشيعي يكون لصالح الجميع كونه يضمن الاستقرار للبلد، منكمراً بأهمية «الحاجة إلى حل ضمن الإطار السياسي والدستوري القائم دون اللجوء إلى الحلول باهظة الكلفة وغازضة العواقب مثل إعادة الانتخابات أو تعديلات الدستور، وبما يؤمّن استمرارية الهدوء والتعاون بين الأطراف».

### التوازن الاجتماعي

وحسب رئيس تحالف «قوى الدولة الوطنية» المنضوي في «الإطار التنسيقي» الشيعي، عمار الحكيم، فإن «لا نجاح للأغلبية الوطنية دون الحفاظ على التوازن الاجتماعي ومنح المعارضة مساحة للتعبير». ودعا، في بيان على هامش لقائه شخصيات عشائرية، إلى «أخذ المبادرة لحل الأزمة السياسية بالتواصل مع كل الكتل والقوى السياسية».

وأوضح أن «العراق يعيش ظرفاً سياسياً استثنائياً بسبب غياب التوازن الذي أفرزته الانتخابات الأخيرة، لأنها شهدت حالة خاصة حيث غياب التناسب بين عدد الأصوات وعدد المقاعد مما تسبب غياب التوازن وانتج الأزمة السياسية الحالية».

وأكد أن «الأغلبية الوطنية تمثل بارقة أمل للشعب وتحمي النظام السياسي من أن يكون بمواجهة الجمهور الغاضب، بشرط أن تكون مطمئنة، ولتكون كذلك لابد من توفّر شرطين الأول: حفظ التوازن الاجتماعي عبر تمثيل الكوّنات، والثاني: منح المعارضة مساحة للتعبير عن نفسها ودعمها وقايتها وتشريعياً، فلا جناح للأغلبية مالم تكن هناك معارضة محمية وتمكنة من أداء مهامها في الرقابة والتقييم».

### أكد أنه لصحة المواطن لا لصالح المحافظات والإقليم

## تيار الصدر يصر على تشريع قانون «الأمن الغذائي»

بغداد - «القدس العربي»: أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزامل، أمس الأحد، على ضرورة النظر إلى قانون «الأمن الغذائي» لصحة المواطن وليس لصالح المحافظات أو الإقليم، فيما أعرب عن أمته التصويت على القانون داخل اللجنة المالية البرلمانية.

وقال الزامل، وهو قيادي بارز في التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، في كلمة له خلال ترؤسه اجتماع اللجنة المالية لوضع المسامات الأخيرة على القانون، إن «قانون الأمن الغذائي مهم، ولم تكن هذا القانون لأمر شخصية، وإنما لحاجة المواطن للقانون، وخصوصاً الكهرياء والفقراء والرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية التي نهم شريحة كبيرة من المواطنين ولاسيما الفقراء، إضافة إلى شريحة الحاضرين الجائدين والمحافظات».

وأضاف أن «اللجنة المالية متميزة وتعتبر من أهم اللجان، وهي قلب مجلس النواب» مشيراً إلى «أننا نأمل استمرار تغير اللجنة، وأن يكون لها رأي واحد في تشريع القانون بالاتفاق بين أعضائها وليس بين رؤساء الكتل».

وأعرب، عن أمه أن سيتم التصويت على القانون داخل اللجنة المالية، مشدداً على ضرورة «النظر للقانون لمصلحة المواطن وليس لصالح المحافظات أو الإقليم».

كذلك، أعلن رئيس اللجنة المالية، القيادي أيضاً في التيار الصدري، حسن الكعبي، تخصيص أكثر من تريليون دينار (أكثر من 684 مليون دولار) بقانون الدعم الطارئ لمعالجة قضية أربع شرائح.

وقال، في كلمة له خلال اجتماع اللجنة إن «هذا الاجتماع جاء لغرض إكمال التصويت على قانون الأمن الغذائي».

### بغداد - «القدس العربي»:

قال رئيس الحكومة المحلية في محافظة دهوك، علي تتر، أمس الأحد، إن حزب العمال «الكرديستاني» ينتهج سياسة غير إنسانية في التعامل مع إقليم كردستان العراق والبلدان المجاورة، متهماً الحزب الذي تعدّه أنقرة منظمة «إرهابية» باحتلال قرى كردية منذ أكثر من 30 عاماً.

### بغداد - «القدس العربي»:

تعهدت حكومة الدنمارك بتمويل طويل الأجل لفريق التحقيق الأمامي «يونيتاد»، المعنية بالتحقيق بجرائم تنظيم «الدولة الإسلامية»، في العراق. وبن المقرر أن تدعم اتفاقية التمويل البالغة (16) مليون كرونة دنماركية الجالات الرئيسية لعمل (يونيتاد) حتى نهاية عام 2025، ويشمل ذلك دعم بناء القدرات مع حكومة العراق فيما يتعلق بالتحقيقات التقنية والرقابية وتعزيز تحقيقات الفريق في الجرائم الجنسية وتلك القائمة على النوع الاجتماعي والجرائم المرتكبة بحق الأطفال.

وتأتي هذه المساهمة الجديدة استناداً إلى الدعم الدنماركي المسبق لفريق (يونيتاد) والذي بدأ في عام 2019، حيث وفّر التمويل دعماً لجوانب مهمة من ولاية فريق التحقيق.

بغداد - «القدس العربي»: أعلنت النائبة الأولى لرئيس مجلس النواب حاكم الزامل، أمس الأحد، على ضرورة النظر إلى قانون «الأمن الغذائي» لصحة المواطن وليس لصالح المحافظات أو الإقليم، فيما أعرب عن أمته التصويت على القانون داخل اللجنة المالية البرلمانية.

وقال الزامل، وهو قيادي بارز في التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، في كلمة له خلال ترؤسه اجتماع اللجنة المالية لوضع المسامات الأخيرة على القانون، إن «قانون الأمن الغذائي مهم، ولم تكن هذا القانون لأمر شخصية، وإنما لحاجة المواطن للقانون، وخصوصاً الكهرياء والفقراء والرعاية الاجتماعية والبطاقة التموينية التي نهم شريحة كبيرة من المواطنين ولاسيما الفقراء، إضافة إلى شريحة الحاضرين الجائدين والمحافظات».

وأضاف أن «اللجنة المالية متميزة وتعتبر من أهم اللجان، وهي قلب مجلس النواب» مشيراً إلى «أننا نأمل استمرار تغير اللجنة، وأن يكون لها رأي واحد في تشريع القانون بالاتفاق بين أعضائها وليس بين رؤساء الكتل».

وأعرب، عن أمه أن سيتم التصويت على القانون داخل اللجنة المالية، مشدداً على ضرورة «النظر للقانون لمصلحة المواطن وليس لصالح المحافظات أو الإقليم».

كذلك، أعلن رئيس اللجنة المالية، القيادي أيضاً في التيار الصدري، حسن الكعبي، تخصيص أكثر من تريليون دينار (أكثر من 684 مليون دولار) بقانون الدعم الطارئ لمعالجة قضية أربع شرائح.

وقال، في كلمة له خلال اجتماع اللجنة إن «هذا الاجتماع جاء لغرض إكمال التصويت على قانون الأمن الغذائي».

## العراق يعزز حدوده الجنوبية مع إيران: سائر ترابي لمنع التسلل والتهريب

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) في العراق، أمس الأحد، وصول قائد عمليات ميسان إلى الشريط الحدودي، لتابعة سبيل الأعمال في إنشاء السدة الترابية مع إيران، والتي تهدف للحد من عمليات التسلل والتهريب.

وقالت في بيان صحافي إن قائد عمليات ميسان اللواء الركن محمد جاسم الزبيدي وصل إلى الشريط الحدودي بقفها الجهد الهندسي لهيئة الحشد الشعبي.

وأوضحت، أن الهدف من إنشاء السدة هو لغرض «تأمين الحماية لهور الحدودية على الشريط الحدودي العراقي الإيراني، كذلك لتأمين الرصد والمراقبة لمنع حالات التسلل والتهريب والعبور غير القانوني، وفرض سلطة الدولة على الحدود المائية في الأهوار، ومنع المهربين من ممارسة نشاطاتهم، والقضاء على ظاهرة التهريب من مناطق الحدود التابعة لمحافظة ميسان».

وبالإضافة لتبشغل قوات الأمن العراقية في ترصين الحدود المشتركة مع دول الجوار العراقي، تواصل جهودها في ملاحة مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» والحد من هجماتهم المسلحة التي يتفوقها بين الجن والآخر.

في هذا الشأن، نشر جهاز الأمن الوطني، اعترافات «الانحاريين»، حولوا تنفيذ أخطر المخططات «الإرهابية»، في بغداد، تحت مسمى «غزوة رمضان».

وحسب الجهاز الاتحادي فقد نفذ أفراد عملية نوعية على مستوى المخططات والمتابعة والاستدراج، حيث تمكنوا من احباط أخطر المخططات الإرهابية، وذلك عبر القيام بسلسلة من التفجيرات الانتحارية تستهدف الأسواق والتجمعات

## محافظ دهوك: «الكرديستاني» يحتل قرانا منذ أكثر من 30 عاماً

بغداد - «القدس العربي»:

عناصر من قوات البيشمركة سقطوا على أيدي حزب «العمال» في قضاء العمادية شمالي محافظة دهوك.

وخاطب تتر، الحزب قائلًا: «إن كنتم لا تؤمنون بإقليم كردستان فلماذا تاتون إلى أراضيها؟ أنتم كردستان العراقية والبلدان المجاورة، متهماً الحزب الذي تعدّه أنقرة منظمة «إرهابية» باحتلال قرى كردية منذ أكثر من 30 عاماً.

بغداد - «القدس العربي»:

تعهدت حكومة الدنمارك بتمويل طويل الأجل لفريق التحقيق الأمامي «يونيتاد»، المعنية بالتحقيق بجرائم تنظيم «الدولة الإسلامية»، في العراق. وبن المقرر أن تدعم اتفاقية التمويل البالغة (16) مليون كرونة دنماركية الجالات الرئيسية لعمل (يونيتاد) حتى نهاية عام 2025، ويشمل ذلك دعم بناء القدرات مع حكومة العراق فيما يتعلق بالتحقيقات التقنية والرقابية وتعزيز تحقيقات الفريق في الجرائم الجنسية وتلك القائمة على النوع الاجتماعي والجرائم المرتكبة بحق الأطفال.

وتأتي هذه المساهمة الجديدة استناداً إلى الدعم الدنماركي المسبق لفريق (يونيتاد) والذي بدأ في عام 2019، حيث وفّر التمويل دعماً لجوانب مهمة من ولاية فريق التحقيق.

## بعد يوم من اجتماع مع الآلية الثلاثية... ونشط يحذر من « حرب أهلية » في الشرق السودان: مناصرو مجلس قبائل البجا يغلغون شركة حكومية وينادون بـ« التهميش »



مناصرون مجلس قبائل البجا خلال إغلاقم أمس شركة الموارد المعدنية

وأضاف أن العسكري يسعون لاستبدال المجتمع المدني والغوى السياسية بخواصن قبلية يسهل التحكم فيها، مشدداً على أنهم لا يدركون تبعات الخطيرة للتلاعب بالنسيج الاجتماعي في شرق السودان، وما يقومون به في الصدد لتسجيل نقاط سياسية أنية. وأشار إلى تفاقم الاقتتال الأهلي في الشرق وتطور أنواته وأسبلحته، مشيراً إلى أن أغلب الضحايا مؤخرًا كانوا قد سقطوا بالسلح الناري، محذراً من ارتفاع النزاعات والنزاعات القبلية وعمليات التسليح وربما تكون الميليشيات بينما يتصاعد صراع الحاور في الشرق. وحذر من اندلاع حرب أهلية في الشرق ربما تكون أسوأ من حرب دارفور.

المواقف بين قادة المجموعات القبلية للمجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة، جزء من عملية توزيع أنوار داخل المجلس وفق متطلبات المرحلة وتهدة القواعد القبلية، يؤكد نور أن ما يحدث هو نتيجة لانقسامات حقيقية، بين مكونات المجلس لخلافات تتعلق بعدم توافق المصالح بين القبائل وطبيعة العداقة بينها وبين العسكري. وأشار إلى أن الصراعات الإثنية في الشرق تطفو على السطح، في ظل المناسبة للظفر بتقارب أكبر مع العسكري، لافتاً إلى أن القادة في المجلس العسكري يعولون على استغلال هذا التنافس لخلق توازن قوى بين تلك القبائل، وخلق حالات من الخلل والتوافق بينها، يتحكم فيها العسكري، وفق ما تقتضي مصالحهم في المنطقة.

محاولة للتغطية على إخفاق قاداته في الحصول على أي مكاسب للشعوب بعد الانقلاب، ومحاولة لخلق توازن مؤزن ومقبول من القواعد، مشيراً إلى أن ما يقومون به بحصار الشركات والمؤسسات التابعة للدولة مجموعات قبلية العدد، تضي في بعض تحركاتها دون توافق كامل مع قادة المجلس. وأضاف ترك أن المجلس لا يريد أن يفقد المجموعات والخواصن التي يمكن أن تدعمه حال احتاج التصعيد مرة أخرى. وزاد: بالنظر لحجم المعتمدين لن تكون هناك خطوات تصعيدية جادة ولن يتم إغلاق الشرق، طالما أن الانقلاب مستمر. وفيما يرى بعض المراقبين أن ما يحدث من تصارب في

المبعوث الأممي والسلطات في المركز، وذلك خلال مخاطبته لاتتلاف عشايري يضم عددًا من المكونات القبلية، بالترامن مع تظاهرات لوالين للعسكري في الخرطوم تطالب بمرح البجة الأممية.

وقال: «سنعمل من أجل تقرير الصبر وستصطر الحكومة السودانية للمجيء إلى البنا، وطلب ميناء بري لتعبر من خلاله الموانئ البحرية في الشرق، كما يحدث مع عدد من دول الجوار، مشدداً على أنهم يجب أن يأخذوا «حقوقهم كاملة حتى يصيح المينا ملكاً لكل أهل السودان». وتابع: «رئيس البجة الأممية فوكو بريتس، تجاهل قضايا شرق السودان، مع أن الحكومة السابقة والحالية اعترفتا أن للشرق قضية عادلة». وأعلن عن تكوين تنسيقية جديدة، قال إنها تضم مكونات من شمال وشرق ووسط السودان، مؤكداً أن ما وصفه بإقصاء المبعوث الأممي لهم سيؤدي لإغلاق الشرق.

### عواقب وخيمة

وقال مجلس البجا، في بيان وقته، إن أي إقصاء للشرق السودان في أي تسوية سياسية ستكون له عواقب وخيمة على السودان كافة، وأنهم لن يسمحوا للمنتخب بأن تغفل خطتها التي كانت تتفادها منذ الاستقلال، باستغلال الموارد وتهميش إنسان الشرق. لكن ترك لاحقاً، استبعد في تصريحات لوكالة السودان للأنباء، عقب لقائه بالآلية الثلاثية، تنفيذ تهديداتهم بخصوص إغلاق شركة الموارد المعدنية وعموم الشرق. يشار إلى أن المجلس الأعلى لنظارات البجا، أغلق شرق البلاد في سبتمبر/ أيلول الماضي لأكثر من شهر، مطالبا بحل الحكومة الانتقالية وإلغاء مسار الشرق في اتفاق السلام، ومطالب أخرى تتعلق بالتنمية في المنطقة، الأمر الذي فاقم الضغوط على الحكومة الانتقالية. وبعد أيام قليلة من الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، رفع المجلس الإغلاق في الشرق، على الرغم من عدم تحقيق معظم المطالب التي أعلنها.

وبالإضافة للاستقطاب الدولي الحاد، يشهد شرق السودان صراعات قبلية حول الأرض والموارد، تفاقمت مؤخراً، مع دعوات لتقسيم الحدود بين القبائل في شرق السودان، أطلقها نائب رئيس المجلس السيادي محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدتي».

ووفق ما قال الناشط في قضايا الشرق، خالد محمد نور لـ«القدس العربي»، فإن المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة يشهد انقسامات داخلية، بينما تتصاعد الخلافات القبلية بين مكوناته في ظل تصارب المصالح الراهن بينها. وقلل من احتمالات استمرار التصعيد، مرجحاً أنه في الغالب سينتهي إلى تسوية تسال فيها بعض المكونات امتيازات وظيفية في بعض مؤسسات الدولة هناك. واعتبر ما وصفه بتهاون السلطات العسكرية مع تصعيد المجلس بـ«الفاصلة الآتية له»، بعد إغلاق للشرق في عهد الحكومة الانتقالية ودعمه الانقلاب العسكري. ورأى أن خطاب قادة مجلس البجا ضد السلطات، مجرد

### الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

أغلقت مجموعات عشايرية، في ولاية البحر الأحمر، شرق السودان، أمس الأحد، مقر الشركة الحكومية للموارد المعدنية بالتاريس (الحواجر) منادين بما وصفوه بـ«الإقصاء والتهميش»، لمكونات شرق البلاد. وحاصر العشرات من أتباع المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة، مقر الشركة، بالترامن مع اعتصام بعضي نحو يومه الثامن أمام مقر حكومة ولاية البحر الأحمر، يطالب بإقالة الوالي المكلف، عبد الله أدروب، القيادي في المجلس، عوبد الشريبي، قال لـ«القدس العربي» إنهم «سيواصلون إغلاق مقر الشركة السودانية للموارد المعدنية، وكل الشركات العاملة في مجال التعدين شرقي البلاد، حتى يتم تحقيق جميع مطالبهم، خاصة بما يرتبط بالترامن وشركات التعدين بمسؤولياتها الاجتماعية، نحو إنسان الشرق».

وبين أن «التصعيد سيواصل ضد كل المؤسسات التي تقوم بالتغول على موارد الإقليم لصالح السلطات المركزية في الخرطوم، دون أن يتأ أصحاب المنطقة أي عوائد خدمية وتنموية».

كذلك اتهم الأمين السياسي للمجلس، سيد علي أبو أمته، في تصريحات صحافية السلطات بـ«الفشل الذريع في حل قضية الشرق وتنفيذ الصالحات الأهلية» مشككاً في إرادتها للوصول إلى حل حقيقي لمشكلات الإقليم.

وأكد رفضهم فرض السلطات قيادات وصفها بـ«المدسوسة» والتي لا علاقة لها بالشرق وقضيته، في حل إشارة لقيادة مسار الشرق في اتفاق السلام الموقع بين الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020.

### رفع وتيرة التصعيد

وشدد على أنهم سيرفعون وتيرة التصعيد ليشمل كل الأقاليم السودانية، حال عدم تنفيذ مطالبهم. وأضاف: «لن تكون مجرد خزينة لتوريد المال للخرطوم، وسنعمل على تكوين لجنة متابعة حق تقرير المصير، وإنشاء سلطة محلية انتقالية يقر من مجلس للإرفاق على الإضعاف في الإقليم».

وجاء ذلك بعد يوم من لقاء جمع الآلية الثلاثية المشتركة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس) والاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية للتنمية «إيجاد» بوفد المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة، برئاسة محمد الأمين ترك، وذلك بعد أيام من إعلان المجلس التصعيد ومطالبته بجرم البجة الأممية، وإلغاء مسار الشرق في اتفاق السلام. وحسب بيان للآلية الثلاثية «جرى الاستماع لوجهات نظر المجلس حول عدد من القضايا من ضمنها العملية السياسية في السودان». وكان ترك قد لوح بإغلاق الشرق حال تجاهلهم من قبل

## الأزمة الاقتصادية تهيم على دعوة الحوار الوطني

# أحزاب مصرية معارضة ترفض سياسة الخصخصة وبيع مؤسسات الدولة

### القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندايو:

أعلنت الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم عدداً من أحزاب المعارضة، رفضها للسياسات الاقتصادية التي تتبناها الحكومة، وعلى رأسها استمرار سياسة الخصخصة وبيع مؤسسات مملوكة للدولة، محذرة من تفاقم الأزمة الاقتصادية.

في مقر حزب التحالف الشعبي الاشتراكي بعنوان «أزمة الاقتصاد المصري والطريق للخروج منها» في إطار استعداد الحركة للحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وحضر النقاش عدد من السياسيين والخبراء الاقتصاديين، بينهم أنور السادات، ورئيس حزب الإصلاح والتنمية وعضو المجلس لحقوق الإنسان، ومدحت الزاهد، ورئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، والخبير الاقتصادي الهامي المرغني، والدكتور الخبير مصطفى كمال السيد، وعدد من الخبراء الاقتصاديين والمختصين. وناقشت المائدة المستديرة ملفاً أزمة المديونية والطريق للخروج منها، وإحداثيات الاقتصاد الكلي، والخصخصة وبيع الأصول، وغيرها من الملفات السياسية والاقتصادية الهامة.

### تدهور حاد

الخبير الاقتصادي، محمد حسن، قال إن «المنهج الاقتصادي للحكومة يعاني من تدهور حاد في الإنتاج، وأسراف في الإنفاق الخاص في كل ما هو ترفيحه استهلاكي على عكس ما هو انتاجي». وتابع: «المشكلة ليست مشكلة جهل الحكومة، إنما مسارات الإصلاح الاقتصادي جامعة، لافتاً إلى أن «سوق العقارات يعاني من تضخم حاد، والنظ الاستثمائي في هذا الإطار هدام، وبه تبديد لرأس المال».

أما الخبير كامل السيد فقال: «استمرار بيع القطاع العام ليعالج أزمة اقتصادية بل يزيد الوضع سوءاً، ولا بد من التوقف عن هذا النهج فوراً، ومصر هي الدولة الوحيدة في العالم التي ترجع إلى النيوليبرالية، والتي تم هجرها منذ زمن طويل».

وزاد: «إذا نجح الحوار الوطني في فتح المناخ العام، والإفراج عن عدد من مسجونين الرأي، إذا فحن أمام تحدٍ مهم، وهو كم مقعد سوف نحصل عليه في الانتخابات البرلمانية بعد ذلك».

وتابع: «يجب أن نرفض الاستمرار في الحوار إذا كان الهدف منه هو التعديلات الدستورية أو تمرير سياسات مرفوضة أصلاً».

### خطة إنقاذ وطني

أما الخبير الاقتصادي، الهامي المرغني، فأكّد على «ضرورة الاستعداد إلى طرح خطة إنقاذ وطني، خاصة بالاقتصاد، لأنه يمثل التحدي الأكبر خلال الفترة الحالية»، ولفت إلى أن خطة الاقتصاد الوطني التي يستطرحها الحركة المدنية إنفاً تمت الموافقة على تنفيذها، فهي سوف تؤتي ثمارها بعد 4 سنوات من وقت التنفيذ.

وأكد على ضرورة وقف عمليات الخصخصة وبيع القطاع العام، والعمل على اتباع منهج الإنتاج وتقليل عمليات الاستيراد من الخارج والتوسع في ملفات

### الصناعة ومصر أزمة اقتصادية خلال الشهر

الأخيرة، أدت إلى موجة غير مسبوقة من الارتفاع الأسعار، ودفعت بالجنيه المصري إلى خسارته ما يقرب من 18% من قيمته أمام الدولار خلال الفترة الماضية، في ظل استمرار الحكومة المصرية في سياسة الاقتراض، وبيع مؤسسات مملوكة للدولة وإصدار أنون خزانية لتوفير العملة الصعبة.

### أدوات الخزنة

ويعتزم البنك المركزي المصري، اليوم الإثنين، إصدار أدوات خزانية دولارية، لصالح وزارة المالية المصرية، بقيمة بلغت 540 مليون دولار، لأجل 364 يوماً، أي ما يعادل تقريباً 10 مليارات جنيه.

وكان البنك طرح في فبراير/ شباط الماضي، أدوات خزانية بقيمة 11 مليار جنيه، أي ما يعادل حوالي 700 مليون دولار.

وتعد أدوات الخزنة من أدوات الدين قصيرة الأجل التي تلجأ إليها الحكومات والوزارات، حيث تتراوح أجلها بين 3 أشهر وحتى عام.

النائب محمود سامي الإسماعيل، عضو اللجنة الاقتصادية ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي» في مجلس الشيوخ، قال في بيان إنه قد طلب اقتراح برغبة لمجلس الشيوخ في شهر ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بضرورة الإسراع بتشكيل لجنة وزارية لإدارة أزمة اقتصادية متوقعة، نتيجة وجود ارتفاع كبير في أسعار التضخم العالمية وتباطؤ سلاسل الإمداد والارتفاع الكبير في أسعار الشحن.

وأوضح في تصريح له أنه تم تأجيل مناقشة الطلب لعدة شهور نتيجة ازدياد جدول اللجنة الاقتصادية، وتأخر الحكومة والبنك المركزي المصري في اتخاذ إجراءات سريعة أملاً بأن تنتهي الأزمة بنهاية الربع الأول لعام 2022، ثم أتت الحرب الروسية- الأوكرانية لتزيد الوضع سوءاً.

### مراجعة إجراءات المركزي

وأضاف أنه تمت مناقشة طلب الاقتراح، وبالرغم من أن الطلب أصبح متأخراً، فإن ما يمكن اقتراحه الآن هو التنسيق القوي بين الحكومة والبنك المركزي. وأكد أن هذا الوضع الحرج يتطلب مراجعة سريعة لفاعلية الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي وتأثيرها على الوضع الاقتصادي، خوفاً من تقود السياسات النقدية التي اتخذها البنك إلى زيادة أسعار الفائدة وزيادة الإجراء الاقتصادية، بخصوص استيراد المواد الخام ومستلزمات الإنتاج والسلع الأخرى إلى ركود متوسط المدى، قد ينتج عنه خروج قطاعات من القطاع الخاص خارج السوق ونقص معدلات التشغيل وزيادة نسب البطالة، وهي نتائج تعمل عكس مستهدفات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة التي تسعى لتحقيق القطاع الخاص والحفاظ على معدلات التشغيل والسيطرة على نسبة البطالة.

كما طالب أن يتم تجديد تكليف البنك المركزي المصري، حتى لو تطلب ذلك تعديلات تشريعية بحيث يكون دور البنك بالإضافة إلى المحافظة على استقرار الأسعار، إضافة إلى الحفاظ على معدلات التوظيف والتشغيل وتحقيق مستهدفات الاقتصاد القومي، وموضحاً أن هذا الأمر ليس خروجاً عن طبيعة البنك المركزي بل موجود في بلاد أخرى مثل دور مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الذي تردّد العديد

### من اوجه في رفع معدلات الفائدة خوفاً من تأثير

ذلك على دخول الاقتصاد الأمريكي في حالة ركود بالرغم من أن معدل التضخم على أساس سنوي بلغ في الولايات المتحدة أكثر من 8% لأول مرة منذ أكثر من 20 عاماً.

وأكد أن اللجنة الاقتصادية في مجلس الشيوخ طلبت رداً من البنك المركزي المصري على ذلك، وبيان أثر السياسات النقدية على تحقيق أهداف التنمية الشاملة من السيطرة على التضخم وإيقاف التحول إلى الدولار الأمريكي، وزيادة الاحتياطيات من العملات الأجنبية.

### مزيد من الخصخصة

وأضاف الوزير أن الاقتصاد المصري بما حققه من مكاسب بالتنفيذ المنق لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، وما زال يعكس القدرة على التعامل الإيجابي الرن مع الضغوط العالمية بالغة الصعوبة، التي تصبغ على الحرب في أوروبا، غير معلومة المدى، ومن ثم تتعاظم أهمية خطة التعافي الاقتصادي، الذي يبادر بها الحكومة تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية بالتعامل السريع والمتوازن بمنهجية استباقية مع هذه التحديات العالمية.

وتابع: «تؤمن بقدرة القطاع الخاص على تعزيز التنافسية والإبتكار والإدارة الاحترافية، ونسعى لتعميق مساهماته في النمو الاقتصادي الشامل والاستدام، وقد أعلنت الحكومة أن الدولة سوف تتخارج من بعض الأنشطة الاقتصادية لتمكين القطاع الخاص من قيادة مسيرة التنمية».

واعتبر أن مصر استطاعت أن تضع إطاراً موحداً للتحويل الأخضر لإصدار سندات وصكوك خضراء، وحققت الزيادة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأول طرح للسندات الخضراء السيادية الحكومية، التي تصبغ على الحرب في أوروبا، غير معلومة المدى، ومن ثم تتعاظم أهمية خطة التعافي الاقتصادي، الذي يبادر بها الحكومة تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية بالتعامل السريع والمتوازن بمنهجية استباقية مع هذه التحديات العالمية.

وتابع: «تؤمن بقدرة القطاع الخاص على تعزيز التنافسية والإبتكار والإدارة الاحترافية، ونسعى لتعميق مساهماته في النمو الاقتصادي الشامل والاستدام، وقد أعلنت الحكومة أن الدولة سوف تتخارج من بعض الأنشطة الاقتصادية لتمكين القطاع الخاص من قيادة مسيرة التنمية».

واعتبر أن مصر استطاعت أن تضع إطاراً موحداً للتحويل الأخضر لإصدار سندات وصكوك خضراء، وحققت الزيادة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأول طرح للسندات الخضراء السيادية الحكومية، التي تصبغ على الحرب في أوروبا، غير معلومة المدى، ومن ثم تتعاظم أهمية خطة التعافي الاقتصادي، الذي يبادر بها الحكومة تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية بالتعامل السريع والمتوازن بمنهجية استباقية مع هذه التحديات العالمية.

وتابع: «تؤمن بقدرة القطاع الخاص على تعزيز التنافسية والإبتكار والإدارة الاحترافية، ونسعى لتعميق مساهماته في النمو الاقتصادي الشامل والاستدام، وقد أعلنت الحكومة أن الدولة سوف تتخارج من بعض الأنشطة الاقتصادية لتمكين القطاع الخاص من قيادة مسيرة التنمية».

واعتبر أن مصر استطاعت أن تضع إطاراً موحداً للتحويل الأخضر لإصدار سندات وصكوك خضراء، وحققت الزيادة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأول طرح للسندات الخضراء السيادية الحكومية، التي تصبغ على الحرب في أوروبا، غير معلومة المدى، ومن ثم تتعاظم أهمية خطة التعافي الاقتصادي، الذي يبادر بها الحكومة تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية بالتعامل السريع والمتوازن بمنهجية استباقية مع هذه التحديات العالمية.

واعتبر أن مصر استطاعت أن تضع إطاراً موحداً للتحويل الأخضر لإصدار سندات وصكوك خضراء، وحققت الزيادة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأول طرح للسندات الخضراء السيادية الحكومية، التي تصبغ على الحرب في أوروبا، غير معلومة المدى، ومن ثم تتعاظم أهمية خطة التعافي الاقتصادي، الذي يبادر بها الحكومة تنفيذاً للتوجيهات الرئاسية بالتعامل السريع والمتوازن بمنهجية استباقية مع هذه التحديات العالمية.

## مغني راب مصري يرفع علم فلسطين في حفلة في باريس

### القاهرة – «القدس العربي»:

نال مغني الراب المصري «ويجز» إشادات، بعد رفعه علم فلسطين أثناء حفل له في العاصمة الفرنسية باريس.

إنه ظهر على مسرح الحفل مرتدياً العلم والكوفية الفلسطينية ليتفاعل معه جمهور الحفل ورواد مواقع التواصل الاجتماعي، ويتداولوا مقاطع فيديو له وهو يغني حاملاً العلم الفلسطيني.

وكتب محمد اسماعيل: «ما فعله ويجز كفيلاً لأكون من متابعيه سارياً مثل هذا الجمهور في باريس. أشعر بالسعادة».

كما نشر الناقد الفني المصري محمد الربوي صور «ويجز» من الحفلة وعلق عليها: «ذلك هو ويجز الذي لا يعجلك، وهذا يكفيها».

وكتب محمد اسماعيل: «ما فعله ويجز كفيلاً لأكون من متابعيه ومعجبيه».

ويضاً، نشر الحامي أحمد فوزي صور «ويجز» وعلق عليها: «ما فعلته لم يجز كثيرين على فعله. الآن فهمت لماذا يحك أولادي».

يشار إلى أن «ويجز» طرح مؤخرًا أغنية «بخت» التي حققت ما يقرب من 92 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب، كما طرح أغنية «بعودة يا بلادي» من فيلم «كبان الزعتري» والتي تجاوزت مشاهداتها 13 مليون مشاهدة.

«ويجز» اسمه الحقيقي أحمد علي، من مواليد 1998، هو مغني راب مصري، ذاع صيته عقب إطلاقه أغنية «دورك جي» في 11 مارس/ آذار 2020.

وتنشأ في حي الورديان في محافظة الإسكندرية، شمال مصر، وشارك في مسلسل «ميمو» للمخرج عمرو سلامة والذي يعد أول تجربة تمثيلية له في 2021 ووضعت مجلة «فوربس» الشرق الأوسط ضمن قائمتها لمشاهير نجوم الموسيقى العرب 2021.

## السيسي: لم ندخل في صراع من أجل زيادة حصتنا المائية

### القاهرة – «القدس العربي»:

قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس الأحد، إن بلاده لم تدخل في صراع مع الأشقاء الأفارقة من أجل زيادة حصتها في مياه النيل.

جاء ذلك خلال افتتاحه فعاليات المعرض والمؤتمر الطبي الأفريقي الذي تستضيفه مصر على مدار ثلاثة أيام، بمشاركة أكثر من 102 دولة.

وأضاف الرئيس المصري أن حصته صفر من المياه تبلغ 55 مليار متر مكعب، ولم تتغير على مدار السنوات وحتى الآن.

وتابع: «علنا على تعظيم موارد المياه، والتحدى فرصة وليس عائقاً لنا، ونجتاح في تنفيذ برامج ثلاثية لمعالجة المياه، والبرامج تستهدف توفير مياه صالحة وفقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية».

وأوضح أن بلاده ستكون أول أو ثاني دولة في العالم تعظم الاستفادة من معالجة وتحلية المياه لصالح شعبيها، مؤكداً أن أفريقيا قادرة وإذا كان هناك تحدٍ نحن قادرين على تجاوزه معاً.

وتأتي تصريحات السيسي في وقت تعزز فيه إثيوبيا بدء المرحلة الثالثة من ملء خزان سد النهضة على نهر النيل.

وحسب تصريحات مسؤولين إثيوبيين، فإن الملء الثالث سيكون في أغسطس/ آب، وسبتمبر/ أيلول المقبلين خلال موسم الأمطار السنوي

وتتفاوض مصر والسودان وإثيوبيا بشكل متقطع منذ 10 سنوات دون نتيجة، على أمل الوصول إلى اتفاق بشأن ملء وتشغيل السد، بما يحد من الأضرار المتوقع أن تصيبها، فيما تتمسك القاهرة بضرورة التوصل لاتفاق «قانوني مُلم» بشأن قواعد ملء وتشغيل السد.



صحافة  
عالية

# «صنداى تايمز»: تراجع معنويات الأوكرانيين وتزايد خسائرهم

## يستدعيان تحركاً من الغرب لمساعدتهم



أوكرانيون يغرون من مناطق الانتلال إلى أخرى أكثر أمناً في بلادهم

القتال والعائلة البريطانية التي تواجه فاتورة عالية للكهرباء، فهما في جهد واحد لإنهاء هذه الحرب ويسارع وقت، وسيكون الأمل من ترك أوكرانيا لعنوان عسكري على هامش أوروبا، فالجاهل لن يثير طموحات روسيا التوسعية وسينشر في كل أنحاء العالم المنشردم اعتقاد بان الغرب لا يدافع عن قيمه، وكان يوم الإنزال في نورماندي في حزيران/يونيو 1944 نتاج تحضير ثلاثة أعوام، لكن مساعدة أوكرانيا على الانتصار بناء على شروطها وبدعم من الغرب سيكون أسهل وأسرع.

وعليه والمدافع والخبرة التي ترسل الآن يجب أن تكون مقدمة لإعادة التنظيم والنهء. الجيش الأوكراني ليس بحاجة فقط إلى تدريب القيادة، لكن مساعدة في أنظمة القيادة والحكم والخابرات والرعاية والاستطلاع والدفاع الجوي والقوة الجوية الهجومية والعربات المصفحة، ولن يقوم الغرب بالقتال إخفاء علاقته معها عبر سلسلة من الشركات التوسعية وصناعتها وسعقتها الدولية. ويربط الكاتب بين المقاتل الأوكراني على خط

يعتمدون على القمح الأوكراني، والوصول إلى البحر أمر وجودي لأوكرانيا كي يتعافى اقتصادها وتزدهر في المستقبل. ويعني هذا أيضاً إعادة بناء البحرية الأوكرانية. ولن يتحقق هذا من خلال المعدات التي تتفوق ما يمكن للروس نشره، فأوكرانيا بحاجة لأعداد كبيرة من الجنود، وهذا العنصران كافيان للانتصار في الحرب بقيادة قوية وتدريب مساعدات لوجيستية وصيانة ودعم طبي يسمح بمواصلة الدفاع والتصدي للقوات الغزائية.

الحروب، فنهايتها هي نتاج عدد من العوامل الجموعة، العزيمة والحظ الذي يظل قائماً حتى تكسر فيه عزيمة العدو. ولو تعاملنا مع استعداد الأوكرانيين كأمر واقع، فقد تنتهي هذه الحرب عندما يستسلم الروس أو الغرب، لكن هل لدى الأوكرانيين القدرات مع الدعم الغربي لطرد الروس إلى الحدود التي جاءوا منها؟ فالانتصار في الحرب لا يحصل إلا من خلال فعل هجومي فعال. وعادة ما يكون الانسحاب الماهر جائزة أفضل من الانتظار والتصيب عرقاً والموت، والوضع اليوم يعطينا صورة عما يجب فعله لكي نساعد الأوكرانيين عسكرياً لاستعادة بلادهم، وما يهم اليوم هي مدافع بعيدة المدى، وكان قرار بريطانيا والولايات المتحدة تزويد الأوكرانيين ببرامجات صواريخ بمدى 50 ميلاً مهمًا، وعبرت دول عدة في الناتو عن الشغور بالرضا من المساهمة في تسليح وتدريب الأوكرانيين منذ عام 2014 بعد ضم روسيا شبه جزيرة القرم، وساعدت على بناء جيش قادر ونشط وتكتيكي أكثر من الجيش الروسي الذي يتسمك بالأساليب السوفييتية العتيقة واجتاز الحدود في 24 شباط/فبراير.

مخاطر كبيرة  
ويحفر الجنود الأوكرانيون الخنادق بأكثر عمق يستطيعون الوصول إليه، لكنها ليست كافية للحماية، فهناك حاجة للمجا من الإسمنت أو خندق بعق 20 قدماً محصن بطريقة كافية للحماية، كما أن القصف العشوائي المستمر يجعل من التحرك مخاطرة كبيرة. ولهذا فمحاوله إجلاء الجرحى من ساحة المعركة أو الحصول على تعزيزات وإمدادات يظل خطيراً. ويمكن للجنود المجرىين القيام بهذه المهام

وبرباطة جأش، وليس المتطوعون الذين غادروا الحياة المدنية قبل أسابيع، وعليهم التعلم بسرعة، تماماً مثل «جيش كيتشنر» في عام 1915 عندما وجد المتطوعون فيه أنفسهم تحت النيران في الجبهة الغربية. ويقول بارونز إن هناك عدة ديناميات في ميدان المعركة، فالأوكرانيون وبشكل تدريجي يتخلون عن الأراضي والموتى على أمل تأكل القوة الروسية وشراء وقت مهم حتى تصل الإمدادات الغربية من الأسلحة الثقيلة والذخائر كي يكونوا قادرين على مواجهة المدفعية الروسية.

ويرى الكاتب أن هناك رابطاً مباشراً بين استعداد الجنود الأوكرانيين لمواجهة الآلة العسكرية الروسية واستعداد الدول الغربية لتزويدهم بالأسلحة الكافية لتغيير وضع غير متكافئ وتقديم تضحيات مهمة، مثل كل اليوم، فسيكون ملايين الناس في العالم الذين

مواقع الأوكرانيين، فالقنابل المدفعية التي يبلغ حجمها 152 ميلميتراً وتزن 114 طنًا تنتشر الشظايا على مسافة 3 آلاف قدم في الثانية وقد تكون قاتلة على مسافة 50 ياردا وأحياناً على مسافة 150 ياردا.

ويعتبر حس العزلة وعدم اليقين مدماً حتى للشجعان.

ويعتقدون أنهم قادرون على التصود أمام المهاجمين، ومع المدافع طويلة المدى، واقتراض أن قواتهم ضعف الأوكرانية ثلاث مرات ومستعدة للدفاع. ولو لم يتم القيام بالهجوم بطريقة جيدة، فنعهدا ستكون حركة الجيش الأوكراني ومدفعية في خطر سقوط المزيد من الضحايا، وهو ما يعني حركة نشطة لتقديم المساعدات اللوجيستية المستمرة والخدمات الطبية. وعلى القادة الأوكرانيين الذين يريدون طرد الروس من أراضهم فهم أن هذه المعركة لا تقتصر على الحرب البرية والجوية، بل كذلك كسر الحصار الروسي على شواطئ البحر الأسود، وهو إن لم يكن مهما لسار الحرب اليوم، فسيكون ملايين الناس في العالم الذين

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في مقال له في صحيفة «صنداى تايمز»، قال الجنرال سير ريتشارد بارونز، قائد القوات المشتركة البريطانية ما بين 2013-2016 إن المعنويات تتراجع مع تزايد خسائر القوات الأوكرانية، مشيراً إلى أن حوالي 100 جندي أوكراني يقتلون يومياً في منطقة دونباس بشكل يجعل من الضروري إرسال أسلحة متقدمة لمواجهة المدفعية الروسية هناك.

وقال إن العالم تتسمر واندھش منذ شن روسيا «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا في شباط/فبراير حيث تفوقت قوات قليلة العتاء، لكنها مصممة على القوة العسكرية الحديثة والجرأة.

إلا أن الوضع تغير الآن حيث تكافح القوات الأوكرانية لوقف تقدم القوات الغازية وتتكبد هي الأخرى خسائر فادحة. ويقول إن الأخبار من منطقة دونباس في شرقي أوكرانيا قاتمة، ويخسر الجيش الأوكراني ما بين 60-100 جندي في اليوم وجرح حوالي 3.500 جندي في الأسبوع، حسب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وأضاف بارونز أن النصر السهل الذي حققته أوكرانيا في العاصمة كييف وخنكريف ربما سيصبح من الماضي، حيث أصبح خصم الأراضي الأوكرانية تحت سيطرة الروس والجماعات الموالية لهم، وربما استطاع الرئيس فلاديمير بوتين تحقيق انتصار تكتيكي وإن كان فارغاً لأكثر حماسة في السياسة الخارجية برتكها.

وقبل الحرب كانت قدرة القوات الأوكرانية في دونباس هي 30.000 جندي أما اليوم فقط أصبح معظمهم من المتطوعين بمن فيهم مدرسون وسائقو سيارات، من ليست لديهم الخبرة العسكرية وتطوعوا للدفاع عن بيوتهم ومدنهم وليس للقتال في خنادق المعركة، وهناك تقارير عن تراجع كبير في معنوياتهم، ذلك أن القادة الروس يركزون القصف المدفعي والجوي على

# «نيويورك تايمز»: قصة إمبراطورية فاغنر في السودان... ذهب وقاعدة عسكرية وبحث عن اليورانيوم

تتغذى من الأنظمة التي تنهب مقدرات بلادهم ومن الحروب الأهلية والنزاعات المستعصية في أفريقيا وملا الفراغ في المناطق التي لا ينشط فيها الغرب أو لا يهتم بها، ويمثل السودان، كما يقول رماني البلد الذي تصطح فاغنر للعمل فيه، ونفى الكرملين وبريفوجين أي علاقة مع شركة فاغنر التي سميت على اسم موسيقار هتزل المفضل، ريتشارد فاغنر وأسسها قائد عسكري كان مهووساً بالرموز النازية وتاريخها، ويغلف بريفوجين نشاطاته بالسرية ويحاول إخفاء علاقته معها عبر سلسلة من الشركات الموالية ويسافر إلى أفريقيا بطائرة خاصة للقاء الرؤساء والقادة النوويين.

لكن خبراء وزارة الخزانة الأمريكية الذين تابعوا نشاطات بريفوجين يقولون إنه يملك معظم إن لم يكن كل الشركات التابعة لفاغنر، وكما تظهر نشاطاته في السودان. وكشفت وثائق الجمارك السودانية والروسية وسجلات الشركات التي حصل عليها مركز دراسات الدفاع المتقدمة في واشنطن، ولقاءات مع مسؤولين سودانيين وغربيين وسجل الرحلات الجوية، عن حجم إمبراطورية بريفوجين التجارية في السودان وبالتحديد في مجال الذهب.

في مالي حيث اتهمت الشركة بارتكاب مذابح ضد المدنيين. إلا أن فاغنر ليست مجرد آلة حرب في أفريقيا، ونظرة قريبة على نشاطاتها في السودان الذي يعتبر ثالث منتج للذهب في القارة يوضح ما وصلت إليه من توسع. وحصلت فاغنر على تسانلات لإنتاج كميات من الذهب، حسبما تظهر السجلات، وهو دعم محتمل لخزينة الذهب التي يملكها الكرملين بقيمة 130 مليار دولار ويخشي المسؤولون الأمريكيون أن تساعد بوتين على تقوية الروبل وتجاوز العقوبات المشددة على موسكو بسبب غزو أوكرانيا. وفي شرق السودان، تدعم فاغنر جهود الكرملين لبناء قاعدة بحرية على البحر الأحمر تكون قادرة على استقبال بوارجها المحملة بالأسلحة النووية.

ووجدت في غرب السودان نقطة انطلاق لعمليات المرتقة ومصدراً محتملاً لليورانيوم، وقوت الشركة ومنذ انقلاب العسكري بالخرطوم في تشرين الأول/أكتوبر علاقاتها مع الطامح في السلطة الجنرال محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي والذي زار موسكو في الأيام الأولى لغزو أوكرانيا. ومنحت شركة فاغنر الجنرال حميدتي الدعم العسكري وساعدته في قمع الحركة المدنية الهشة العارضة للانقلاب، حسبما يقول مسؤولون غربيون. ويقول صمويل رماني من المعهد الملكي للدراسات المتحدة إن «روسيا

أنحاء القارة الأفريقية. وتعرف الشبكة بترويد البنائيق المستأجرة، إلا أن فاغنر تحولت في السنوات الأخيرة إلى أداة مهمة لتوسيع قوة الكرملين، حسبما يقول الخبراء والمسؤولون الغربيون الذين يتابعون توسعها. وفاغنر ليست كياناً واحداً، بل عدة كيانات مترابطة تشمل توفير المرتقة وتوليد الأموال وتقديم الخدمات السياسية وإدارة عمليات التأثير على الرأي العام، وهي بالضرورة أداة للثقة وتمتدح الكرملين الفرصة لنفي علاقته بها وتخدم طموحات بوتين في القارة التي يتمتع فيها الرئيس الروسي بدعم قوي. وظهرت فاغنر لأول مرة في عام 2014 عندما دعم مقاتلها غزو بوتين للقرم وتم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

مقتبساً من سلسلة جيمس بوند، «من روسيا مع الحب» وهو الفيلم الثاني كتب مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» في أفريقيا ديفلان وولش عن نشاطات حليف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يفغيني بريفوجين في السودان الذي ينقب فيه عن الذهب ويمنح العطايا. وجاء في تقريره من بلدة العبيدية، في ولاية نهر النيل والتي تبعد عن العاصمة الخرطوم مسافة 200 ميل حيث تنتخب الثروات من الصخور المحفورة في الصحراء، يسيطر اجنبي على الصناعة. ويطلق سكان المنطقة عليها «الشركة الروسية»، وهي منطقة محروسة بشكل كبير وبأرباح لامة في قلب الصحراء وتتم فيها معالجة مواد خام والتقيب عن الذهب ورجل قيادي في بلدة العبيدية التي تبعد عشرة أميال عن المنصع «الروس يدفون الأحسن»، وغير ذلك لا تعرف شيئاً عنهم. وفي الحقيقة تظهر سجلات الحكومة والشركة السودانية أن منجم الذهب هو واحد من مراكز مجموعة فاغنر، وهي شبكة غامضة من المرتقة الروس وشركات التقيب عن المعادن الثمينة وعمليات التأثير السياسي وبيدها حليف مقرب من بوتين، وهو بريفوجين، وهي شبكة تتوسع بقوة في كل

## هل تحذو «بريطانيا العظمى» حذوها؟ «أوبزيرفر»: تركيا اردوغان غيرت اسمها في المحافل الدولية لواحد يعكس تاريخها

نشرت صحيفة «أوبزيرفر» تعليقاً على نجاح تركيا في تغيير اسمها الرسمي من «تبركي» إلى «تركيا» الذي يعكس حسب الأتراك ثقافتهم وتراثهم بلهجته، بخلاف الاسم المفظ بالحروف اللاتينية واللغة الإنكليزية الذي يتداخل أحياناً مع اسم الديك الرومي في حفلات أعياد الميلاد وله ظلالاً وإرتباطات سلبية باللغة الإنكليزية واللغات الأخرى، وقالت الصحيفة إن تغيير أسماء البلدان والواقع هي فكرة قديمة، فهل سيؤدي تغيير اسم تركيا إلى لغت نظر إنكلترا لتغيير اسمها أيضاً؟

وبدأت الصحيفة بعبارة لشكسبير: «ماذا في الاسم؟...» أمر عظيم تقول، الصحيفة لو كنا نؤمن بما يقوله الرئيس التركي رجب طيب اردوغان فقد نجح في رحلته التي استمرت عاماً لتغيير اسم بلده إلى تركيا الأسبوع الماضي عندما باركت الأمم المتحدة التغيير بشكل رسمي.

وقال اردوغان: «تركيا هي أفضل تمثيل وتعبير عن ثقافة الشعب التركي وحصارته وقيمه». وربما كان هذا هو الحال، لكن بطريقته المعروفة التي لم يستشر فيها الشعب التركي في تلك الخطوة، كما لم يستشر الناطقين بالفرنسية والبولندية الذين لديهم طرقتهم في «التحدث مثل الديك الرومي» (أي الحديث بصراحة). ولأن الفرنسيين يظلون فرنسيين، فسواصلون لفظ الاسم بـ«تريكو».

## «نيويورك تايمز»: انتحار... تجسس أم حادث؟ وفاة غامضة لضابط كبير في فيلق القدس الإيراني

تساءلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن وفاة ضابط إيراني بارز مؤحراً وما تثيره الوفاة الغامضة من أسئلة. قالوا فيه إن العقيد علي إسماعيل زادة هو ثاني مسؤول عسكري كبير يعمل في الوحدة نفسها، يموت في ظروف غير واضحة، وقدم الإعلام الإيراني روايات متناقضة. وأضافت الصحيفة أن ضواحي العاصمة طهران قبل أسبوع، أثار أسئلة متضاربة بأنه وقع من شرفة بيته أم انتحر أم قتل؟

جاءت بعد مقتل عقيد

وجاءت وفاة إسماعيل زادة بعد مقتل العقيد صياد خدائي عندما أطلق عليه مهاجمان النار من دراجتين ناريتين أمام بيته في منطقة راقية بطهران. وجاء مقتل المسؤولين وسط توتر متزايد بين إيران وإسرائيل التي قامت بعمليات سرية وتخريب وقتل داخل إيران.

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

وغيره من مسؤولي القوات المسلحة الإيرانية، وقد تم إرسالهم إلى سوريا، وظهر حوالي ألف مقاتل في أوكرانيا قبل فترة حسب الخابرات البريطانية، ويقع في مركز عمليات فاغنر بريفوجين، الأوليغارش الروسي المعروف بـ«طاهي بوتين» والذي وجهت له اتهامات في الولايات المتحدة بتهمة التدخل في الانتخابات الرئاسية عام 2016. وبدأ توسع الشركة في أفريقيا عام 2017، حيث لعب مرتزقتها دوراً محورياً في عدد من النزاعات مثل ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى وأخيراً

# الفلسطينيون يطالبون بإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة المستقلة ويدعون لتصعيد المقاومة

## 55 عاما على «النكسة»: فلسطين تواصل النزيف وإسرائيل تواصل القتل والاعتقال والاستيطان



عنصر من قوات الاحتلال يطلق النار على الفلسطينيين في الضفة

الاحتلال، والانسحاب الكامل من كافة الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ الخامس من حزيران/ يونيو عام 1967 وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. وأشادت في بيان أصدرته، أنه ورغم مرور أكثر من خمسة عقود على «النكسة» والسجل الطويل لجرائم الاحتلال ومخططاته لفرض الأمر الواقع بالقوة «لا أن ذلك لم ولن يُغيّر من حقيقة أن هذه الأراضي الفلسطينية والعربية التي استولت عليها إسرائيل منذ عام 1967 هي أراضي محتلة وفقاً للقانون الدولي والقرارات الدولية ذات الصلة».

ودعت الدول التي لم تعترف بعد بدولة فلسطين إلى اتخاذ هذه الخطوة بما يُعزّز من أفق تحقيق السلام وفق رؤية حل الدولتين وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي المتواصل منذ 55 عاماً، لافتة إلى أن نكزي «النكسة» هذا العام تتزامن مع تصعيد إسرائيلي خطير تمثّل بقيام جيش الاحتلال بتكتيف عدوانه وإرهابه في مدينة القدس.

والمسجد الأقصى المبارك، لن تمنحه أمناً أو سيادة مزعومة على شبر منها، ولن تطلع في كسر إرادة شعبنا وعزيمته في مواصلة نضاله المشروع لانتراع حقوقه الوطنية كافة».

ودعت حماس للتحرك نحو وحدة وطنية وشراكة حقيقية تجمع الكتل الفلسطينيّة، وفق برنامج نضالي مقاوم، يحمي الحقوق ويدافع عن الثوابت والمقدسات، مشيرة إلى أن أي محاولات لإحياء مسار تفاوضي عبثي، «لن يجني منه أصحابه سوى مزيد من الخيبة والفشل».

ودعت إلى التراجع عن مسار التطبيع الذي اتخذته بعض العواصم العربية مع دولة الاحتلال، وقالت إنه «لا يخدم سوى أجندة الاحتلال في تصعيد إرهابه ضد شعبنا وأرضه ومقدساته، وفي اختراق الأمن القومي لأمتنا، وضرب استقرارها ومصالح شعوبها».

وبجهد المناهضة الشعبية لجامعة الدول العربية، مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته وانفاذ قراراته والقيام بواجباته في حفظ الأمن والسلام الدوليين، والزام إسرائيل بإنهاء

الاستيطان البغيض، «فشلت في طمس الحقيقة الفلسطينية»، وأضاف «شعبنا الفلسطيني العظيم قادر على هزيمته مهما تواطت المتواطون، وبالرغم من الظلم والجور الذي يقع على شعبنا نتيجة سياسة الكيل بمكيالين».

وأشادت حركة فتح بصمود الشعب الفلسطيني على امتداد مساحة الوطن، وخاصة دحر هذا الاحتلال ورحيله عن الوطن، وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

وأكدت حركة فتح أن الشعب الفلسطيني هو اليوم «أكثر إصراراً على التمسك بأرض وطنه والصمود عليها مهما بلغت التضحيات والمعاناة» مشيرة إلى أن النضال الشعبي الفلسطيني وكفاحه الجبلي في الجبال الصحيح من التاريخ، وأنه عاجلاً ما اجلا سيلحق الهزيمة بالاحتلال الإسرائيلي بكل أشكاله، وسيهزم المشروع الصهيوني الاستعماري الذي يستهدف وجوده وحقوقه الوطنية المشروعة في وطنه فلسطين».

وقالت إن إسرائيل وبعد 74 سنة من «النكسة» و55 سنة من «النكسة»، والاحتلال الاستعماري

للكل الاتفاقيات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وتشير التقارير إلى وجود نحو 650 ألف مستوطن في مستوطنات الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، يسكنون في 164 مستوطنة، و116 بؤرة استيطانية.

ومع انتهاء الحرب وظهور نتائج الهزيمة، أسس الفلسطينيون مرحلة جديدة من العمل الفدائي المقاوم، حيث أسست مجموعات مسلحة، قامت بتنفيذ العديد من العمليات الفدائية، ما دفع للاحتلال إلى مضاعفة بطشه للسكان، واستخدام سياسة الإبعاد، وتنفيذ الأحكام العسكرية، بعد أن أصدر الأمر العسكري رقم 2 لسنة 1967 الذي نص على إلغاء أي قوانين سارية المفعول في المناطق المحتلة في حال تعارضها مع الأوامر الصادرة عن إدارة الاحتلال، وقامت ببناء السجون لتنفذ قوات الاحتلال حملات اعتقال لم يسلم منها الأطفال ولا النساء ولا كبار السن، علاوة على الشباب.

وقد أفاض هيئة شؤون الأسرى والمحررين بأن عدد حالات الاعتقال في صفوف الفلسطينيين منذ الخامس من حزيران/ يونيو عام 1967 بلغ نحو مليون حالة، بينها أكثر من 17 ألف حالة من الفتيات والنساء والأمهات، وما يزيد على 50 ألفاً من الأطفال.

والعدوان وبعده على سرقة ثروات الضفة الغربية، وأهمها المائية، كما قامت على الفور بأعمال تهويد للقدس وأسست بعد الحرب خطط الاستيلاء على أراضي الضفة من خلال بناء المستوطنات. كما احتلت قطاع غزة، الذي كان يخضع وقتها للإدارة المصرية، وزادت من احتلالها لتنتهب منطقة سيناء، حيث أنشأت في القطاع الضيق من حيث المساحة العديد من المستوطنات، كما عملت على نهب خيراته، وأجبرت سكانه كما سكان الضفة الغربية على دفع الضرائب الباهظة، ولتبدأ مع ذلك التاريخ مرحلة القمع العنيف للسكان، ما دفع بالكثير منهم للفرار إلى دول الجوار، هرباً من بطش آلة الحرب الإسرائيلية.

وبدأت تلك الحرب بعد أن نفذت إسرائيل خطتها من خلال توجيه ضربة جوية كئيبة ومباغطة للمطارات العسكرية وللطيران الحربي المصري، والسوري، والأردني، حيث مكنت الطيران العسكري الإسرائيلي من توفير السيطرة الجوية على أرض المعركة طيلة مدة الحرب، لتبدأ بعدها بيشن موجة من الضربات على كل الجبهات، باستخدام باقي الأسلحة، وقد تابعت هجومها رغم صدور قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار، ودعت بقوات جديدة من الاحتياط، وخاصة من القوات التي كانت تعمل على الاتجاه الأردني.

وقتها سفرت الحرب عن استشهاد 15.000 - 25.000 عربي، مقابل مقتل 800 إسرائيلي وتدمير 70 - 80 % من القطاع الحربي في الدول العربية. ووفق الأرقام فقد اعتقل الاحتلال أكثر من 6000 فلسطيني خلال الحرب، علاوة على إبعاد ونزوح الآلاف إلى خارج الوطن.

وكان من نتائج تلك الحرب صدور قرار مجلس الأمن رقم 242 الذي نص على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي المحتلة، وإنهاء جميع مظاهر الحرب، وضمان حرية الملاحة البحرية، وإنهاء مشكلة اللاجئين وضمان عدم انتهاك سيادة الدول واستقلالها والعمل على خلق مناطق مزدهرة السلاح في الشرق الأوسط، لكن إسرائيل لم تعترف بالقرار ولم تقم بتنفيذه.

ورغم مرور 55 عاماً على تلك الحرب، إلا أن آثارها لا تزال حاضرة في المناطق الفلسطينية المحتلة، فالرغم من الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات قطاع غزة، ومن قبله تأسيس السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع، ونقل سلطات الحكم إلى الفلسطينيين، إلا أن دولة الاحتلال لا تزال ترفض حصاراً محكماً ضد القطاع، في وقت تصعد فيه من هجمات الاستيطان، الذي يلتهم يوماً مساحات جديدة من أراضي الضفة، كما تواصل عمليات تهويد القدس، وتنتكر

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

وسط واقع حزين فرضته إجراءات دولة الاحتلال، أحيا الفلسطينيون بالسم الذكرى 55 لـ«النكسة»، وهو اليوم الذي أكلت فيه إسرائيل احتلال ما تبقى من فلسطين، وهي الضفة الغربية بما فيها الشطر الشرقي من مدينة القدس، وقطاع غزة، بالإضافة إلى بعض المناطق من الدول العربية المحيطة بفلسطين، خلال عدوان جديد شنته على كل الجبهات، لتعقب بذلك جرح الفلسطينيين الغائر منذ أحداث «النكسة».

ولم يكن للفلسطينيين قد انتهوا من أحيا فعاليات «النكسة»، واطلقت إسرائيل على هجوم العصابات الصهيونية في عام 1948، على المدن والبلدات الفلسطينية، الذي يوافق يوم 15 مايو/ أيار، حتى حلت نكزي «النكسة» الأليمة، التي تحصل ذكريات النزوح وارتكاب قوات الاحتلال من المجازر على كل جبهات القتال.

#### حرب الاحتلال والنزوح

وخلال تلك الحرب التي وقعت في عام 1967، التي شنتها دولة الاحتلال، ودامت لسنة أيام، استكملت إسرائيل احتلال بقية الأراضي الفلسطينية، وتمكنت من احتلال الجولان السوري، وشبه جزيرة سيناء المصرية، بعد أن خاضت حرباً ضد مصر وسوريا والأردن.

وبدأت الحرب حين أقدم سلاح الطيران الإسرائيلي على شن غارات جوية على قواعد سلاح الجو المصري في سيناء، وكذلك الطيران السوري والأردني، حيث تمكن الطيران الإسرائيلي من السيطرة على أرض المعركة طيلة مدة الحرب، لتبدأ بعدها بيشن موجة من الضربات على كل الجبهات، باستخدام باقي الأسلحة، وقد تابعت هجومها رغم صدور قرار الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار، ودعت بقوات جديدة من الاحتياط، وانتهت الحرب بهزيمة الجيوش العربية، واطلقت إسرائيل على هذه الحرب اسم حرب «الأيام الستة»، وتفاخرت كثيراً بإنجازاتها في تلك الالة الزمنية القصيرة.

وتمكنت في نهاية الحرب من احتلال الضفة الغربية، بما فيها القدس (5878 كيلومتراً مربعاً) إثر انسحاب الأردن والأردنية وعودتها إلى الشرق من نهر الأردن، وقلصت حدودها مع الأردن من 650 كيلومتراً إلى 480 كيلومتراً (من بينها 83.5 كيلومتر على طول البحر الميت) وعملت خلال

# مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى احتفالاً بعيد «نزول التوراة» ويؤدون «السجود المحمي»... والكسواني يؤكد تحويل المعركة لعقائدية

وجهة القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، بل هي تدخل احتلالي عنيف في شؤون المسجد الأقصى، وأدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، والقانوني القائم، عبر تكريس تقسيمه الزماني على طريق تقسيمه مكافئاً، كجزء لا يتجزأ من أهداف ومخططات الاحتلال العنيفة وعوداته على القدس ومقدساتها المسيحية والإسلامية بهدف تحقيق تهويدها وفرض السيادة الإسرائيلية عليها بالقوة، واستكمال عمليات التطهير العرقي ضد أصحابها الأصليين.

وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية برئاسة المستشارة غناتي بيبيت المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الاقتحامات العنيفة، وحذرت من مخاطر التعامل مع الاقتحامات كجزء من الواقع القائم والتسليم بها كأمور باتت اعتيادية لأنها تتكرر يوماً وأصبحت جزءاً من واقع الأقصى.

وحجت صمود القديسين في وجه هذه الاقتحامات الاستفزازية، مشيرة إلى أن ازدواجية المعايير الدولية وغياب الإرادة الدولية لاحترام قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، باتت تشكل خطراً وحماية للاقتحامات وللانتهاكات الإسرائيلية الصارخة للقانون الدولي، وهو ما يشجع دولة الاحتلال على التضاد بالتمرد على الاتفاقيات الموقعة والانقلاب عليها، والاستخفاف بإرادة السلام الدولية وبلاتنتها كقوة احتلال.

من 5234 مستوطناً نفذوا اقتحامات للمسجد الأقصى، خلال شهر أيار/ مايو الماضي.

وأدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، لاحتلال المسجد الأقصى بالقوانين المهادية، ما يجعله اقتحاما «كافية» بالفلسطينيين في نظر تلك الجماعات.

وبيّن أن جماعات «الهيكل» تحصر في هذا العيد على الزينة والاحتفاء به بشكل أقرب إلى مراسم الاحتفال بالزواج.

وأكد أنها سترتكز خلاله على تعزيز «السجود المحمي» على تراب الأقصى، وعلى القراءة الجماعية العلنية للتوراة، لتكريس أذانها للطقوس العلنية الجماعية في خصوصاً بعد ما حصل في اقتحام الأحد الماضي التاسع والعشرون من أيار الماضي).

وأكد الباحث ابجص أن هذا العيد يأتي بعد سبعة أسابيع من الفصح، وهو في أصله عيد زراعي مرتبط بموسم الحصاد، ورغم أهميته المركزية الدينية التي تجعله مساوياً لعيد الفصح والعرش الوراثيين، إلا أن عيد نزول التوراة فقد أهميته لصالح مناسبتين قوميتين تسبقانه هما «عيد الاستقلال» الذي يحتفي فيه بتأسيس كيان الاحتلال، ونكزي «توحيد القدس» التي تأتي في التاريخ العربي لاستكمال احتلال المدينة عام 1967.

وحسب مؤسسات رصد مقدسية فإن ما يقرب

والهتاف في أرجاء المكان رداً عليها. وركزت هتافات المصلين على ترديد: «لن تهزم أمة قائداً محمد»، «باروح بالدم نفديك يا أقصى» إلى جانب التكبيرات.

وكانت قوات الاحتلال قد فرضت منذ ساعات الفجر، التشديد، وضيق على المصلين من خلال تفتيش بطاقاتهم الشخصية أو احتجازها، كما منعت عشرات الشبان من الدخول إليه.

وتزامناً مع الاقتحام، أغلقت القوات المصلي القبلي بالسلاسل الحديدية، وحاصرت المصلين في داخله، كما أعدت على المرابطين والمرابطات، الذين استمروا بتريدي الهتافات والتكبيرات، وأداء صلاة الضحى، ورفع الأعلام الفلسطينية.

ولبي مئات الفلسطينيين دعوات الرباط في الأقصى وشبوا الرجال إليه، فنادوا صلاة الفجر ورباطوا في باحاته ومصلياته، تمهيداً للتصدي للاقتحامات المستوطنين.

أما قوات الاحتلال فقامت بإغلاق المصلي القبلي بالسلاسل الحديدية، وحاصرت المصلين في داخله، ومن ثم سمحت لجموعات المستوطنين بالتقدم، وبشكل متتال من باب «الغابرية» وأداء الطقوس التلمودية فيه.

وكانت جماعات «الهيكل» قد دعت إلى تنظيم اقتحامات جماعية للمسجد تمتد على يومي الأحد والأثنين، وتادية طقوس تلمودية فيه يتخللها «السجود المحمي» احتفالاً بعيد «نزول التوراة».

### القدس المحتلة - «القدس العربي»:

اقتحم مئات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك على مدار فترتي الصباحية والصباحية والمسائية، وذلك وسط رباط وتصدي المصلين والمرابطين القديسين لهم في باحاته ومصلياته.

وحسب مصادر الأوقاف الإسلامية فإن ما مجموعه 647 مستوطناً قاموا باقتحام الأقصى بحماية بشرية مكثفة وذلك احتفالاً بعيد «نزول التوراة» أو ما يسمى بـ«الشفوع» أو «الأسابيع».

#### اقتحامات صباحية

وساد توتر من جديد في المسجد الأقصى، بعدما سمحت شرطة الاحتلال لأكثر من مئة مستوطن باقتحامه بشكل جموع متتالية عبر «باب الغابرية» في الفترة المسائية ما بين الساعة والنصف وحتى الثانية والنصف بعد الظهر وأداء صلواتهم وقرضاتهم التلمودية فيه. إلى جانب الاقتحامات الصباحية ما بين الساعة السابعة صباحاً والحادية عشرة ظهراً.

وأشار مرابطون إلى أن المستوطنين مارسوا طقوساً استغزازية خلال رصعهم وغنائهم داخل ساحات المسجد الأقصى، وعلت أصوات التكبير

# ردا على الهجمات الجديدة والدعوات للاحتفال في ساحات المسجد بأحد الأعياد

## الفصائل الفلسطينية تحذر الاحتلال مجدداً من اقتحامات الأقصى وتؤكد: تجاوز الخطوط الحمراء لن يمر دون رد



مستوطنون يهود يقتحمون الأقصى في حماية قوات الاحتلال

اعتداءات وانتهاكات خطيرة داخل الأماكن المقدسة «أمر مؤلم وغير مسبوq، منذ عام 1967. في جميع الأيام والأوقات، وطالب الفلسطينيون بالتواجد في الأقصى رغم القيود التي تفرضها قوات الاحتلال بداخله، لافتاً إلى أن الأقصى أمانة في أعناق ملياري مسلم حول العالم، وقال «انحرفت بوصلة العدالة العربية والإسلامية من القدس، وابتعدت عنها بسبب خلافاتها الدامية والتي أشغلتها عن واجبها المقدس في الدفاع عن الأقصى، واكتفوا ببيانات الشجب والاستنكار التي لا تجدي نفعا».

وتطلب في الوقت ذاته السلطة الفلسطينية يوقف التسنيق الأمني وسحب الاعتراف بالاحتلال، وتوسيع الحاضنة العربية والإسلامية لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

وفي السياق، أكد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، أن المستوطنين يستغلون «الأعياد اليهودية» ويقومون بسلسلة من الاعتداءات والاقتحامات، بهدف الانقضاض على المسجد الأقصى.

وقال إن ما حصل الأسبوع الماضي، من

العنان للمستوطنين باقتحام الأقصى «يؤكد إصرار الاحتلال على ممارسة العدوان والإجرام على الأقصى المبارك».

يشار إلى أن جماعات «الهيكل» المزعوم بدأت بعمليات اقتحام جديدة بمناسبة الاحتفال بما يسمى «عيد نزول التوراة» التي تزامنت مع الذكرى 55 لاحتلال المسجد الأقصى والجزء الشرقي من مدينة القدس، حيث نفذت هذه الهجمة الجديدة، في وقت تتعرض فيه المدينة المحتلة لاعتداءات إسرائيلية واستيطانية خطيرة.

واعتبرت جماعات «الهيكل» المزعوم أنصارها قبل هذه الاقتحامات، إلى القيام بأداء «طقوس تلمودية» في باحات الأقصى و«السجود المحمي» والقيام بالقراءة الجماعية العلنية للتوراة.

وكانت مدينة القدس المحتلة قد شهدت الأحد الماضي جملة من الانتهاكات والاقتحامات الواسعة من قبل المستوطنين، بحماية من شرطة الاحتلال، تتخللها أداء طقوس تلمودية و«السجود المحمي» ورفع العلم الإسرائيلي في باحات المسجد ومنطقة باب العمود والحي الإسلامي.

وفي المقابل احتشدت قبل بدء هذه الاقتحامات، أعداد كبيرة من القديسين وسكان مناطق القدس و48 الضفة الغربية، بهدف التصدي لتلك الاقتحامات بناء على دعوات أطلقتها قامت دينية وفعاليات شبابية، طالب المواطنين بـ«شد الرحال» للمسجد المبارك، والرباط الدائم فيه.

ويؤكد العديد من الجهات المختصة التي تتابع أداء طقوس القدس، أن الاحتلال يهدف من وراء تلك الأفعال، والتي تهدد بانفجار موجة غضب فلسطيني واسعة، إلى تنفيذ مخطط التهويد، وتدعو هذه الفعاليات إلى الاستمرار في الرباط وشد الرحال إلى المسجد الأقصى وإعلان حالة الفجر، بشكل مستمر.

وقال الناطق باسم حركة فتح أسامة

### غزة - «القدس العربي»:

حذرت الفصائل الفلسطينية من خطورة استمرار هجمات الجماعات الاستيطانية المتطرفة على المسجد الأقصى، وذلك رداً على الاقتحامات الكبيرة التي ينفذها أنصار تلك الجماعات، يزعم الاحتلال بأحد الأعياد اليهودية، التي تتوافق مع الذكرى 55 لاحتلال المدينة.

وقال مسؤول مكتب شؤون القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين، معنياً على عمليات الاقتحام الكبيرة التي بدأتها أسس جماعات استيطانية متطرفة للمسجد الأقصى، والتي تعد «محاولات يائسة لتهويد وفرض السيادة فيه، ضمن مخططات الاحتلال لتثبيت التقسيم الزماني والمكاني».

وأكد أيضاً هذا الواقع الذي يحاول المستوطنون فرضه في المسجد الأقصى، على أن حماية المسجد الأقصى وشد الرحال إليه والرباط في جنباته، يعد «واجباً وطنياً ودينياً»، وقال «سبغبي أهلتنا في القدس والضفة والداخل المحتل أمناً عليه أوفياء له في كل الأوقات» لافتاً إلى أن حملات الاعتقال والإبعاد والتضييق على المصلين ونبههم من الوصول للأقصى «تستدعي شعبنا إصراراً على الوصول إليه والدفاع عنه».

وفي السياق، قال الناطق باسم حماس في القدس محمد حمادة، في تصريحات لإذاعة «صوت الأقصى» التابعة لحركته «إن المقاومة على رأسها حماس لن تمر أحداث الأقصى دون أن يكون هناك رد مناسب بحجم الجريمة» وقال «إن ما يقوم به الاحتلال فيما يذيعه باعتماد يهودية لديه هو عدوان سافر على المسجد الأقصى وعلى قديسيه»، وأكد أن الأقصى يمثل للمقاومة «خطاً أحمر»، وأضاف ما يقوم به الاحتلال هناك هو تجاوز للخطوط الحمراء لافتاً إلى أن إطلاق

غزة - «القدس العربي»:

اختار الرئيس الفلسطيني محمود عباس، نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، لبيد مسّ خلاله الأخبار التي تحدّثت عن تعرضه لوعكة صحية، ونقله صلاحيات أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وبعد إشاعة كثيرة جرى تداولها على مدار اليومين الماضيين، وحدّثت عن إصابة الرئيس عباس بالعب جراء وعة صحية، جعلته غير قادر على العمل، اختارت مؤسسة الرئاسة الفلسطينية خطوة عملية لتكذيب تلك الإشاعات، لتؤكّد بشكل علني ما ذهب إليه بعض السياسيين، الذين نفوا روج حول صحة الرئيس الفلسطيني.

وأعلنت الرئاسة الفلسطينية أول من أمس السبت، قيام الرئيس عباس بإجراء اتصال هاتفي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بحث خلاله آخر المستجدات والوضع الخطير الذي وصلت إليه الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وسبل تعزيز العلاقات بين فرنسا وفلسطين، وكذلك مع الاتحاد الأوروبي في ظل الرئاسة الفرنسية للاتحاد.

وقد لوح في الاتصال بأن القيادة الفلسطينية بصدد اتخاذ

«إجراءات» لمواجهة هذا التصعيد الإسرائيلي، في ظل عزز المجتمع الدولي عن إرغام إسرائيل على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، ووقف ما وصفها الرئيس الفلسطيني بـ«مارساتها الإجرامية والاحتلالية وما تقوم به من إجراءات تطهير عرقي وتمييز عنصري». وقال إن ذلك يأتي في ظل عدم وجود تحرك أمريكي فاعل يؤدي إلى وقف هذه الاستفزازات والممارسات الإسرائيلية التي تنتهك بشكل صارخ القانون الدولي.

وعلى خلاف اتصالات هاتفية سابقة للرئيس، جرى الحديث عنها بشكل مقتضب، باعتبار أنها لم تكن مطولة، غطت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية، «وفا» خبر الاتصال بين عباس وماكرون بشكل مطول ومفصل، بما يشير إلى أن الاتصال دام لوقت طويل بين الرئيسين، وهو ما يدلل على أن الرئيس الفلسطيني لا يشكو من المرض، وأنه يواصل عمله ولم ينقل صلاحياته لأي مسؤول فلسطيني آخر.

جاء ذلك فيما نفى أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ صحة ما وصفها بـ«الأخبار الصغراء» المتداولة حول صحة الرئيس.

وكتب في تغريدة على موقع «تويتر» «لا صحة للأخبار الصغراء المتداولة حول صحة الرئيس محمود عباس، وهو يتمتع بصحة

رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلّ:

«للشهداء الحرية»، هكذا نهفت عائلات الشهداء الفلسطينيين، مساء أول من أمس، وسط مدينة رام الله، للتعبير عن مطالبهم باسترداد جثامين أبنائهم التي تحتجزها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وحسب الناشط عصمت منصور، منسّق الحملة الجديدة، فإن الفلسطينيين أمام قضية لا مثيل لها في كل العالم، حيث يحتجز الاحتلال ممارسات عقابية جثامين عدد كبير من الشهداء.

حالة من الغضب

واعتبرت مسيرة الأمس الحاشدة التي نظفها أهالي الشهداء المحترّجة جثامين أبنائهم بالحدث الأكبر على مستوى الضفة الغربية، وعلقت مرارة وحزنا كبيرين، كما أنها عبرت عن حالة كبيرة من الغضب في ضوء غياب الفعل الرسمي وضعف المنظومة القانونية الفلسطينية في مواجهة سياسات الاحتلال التي تضاعفت مع الموجة الضالعية التي تعيشها الضفة الغربية في الفترة الأخيرة.

وتشير الأرقام الرسمية والأهلية إلى أنه ومنذ عام2015 وحتى اليوم هناك ما يقرب من 104 شهيداً فلسطينيين محترّجة جثامينهم.

بدوره قال الحامي محمد عليان، المتحدث باسم حملة استعادة جثامين الشهداء إن العائلات تقوم

تقعيد مؤلم وعزل عن العالم الخارجي وحرمان من الماء والغذاء والنوم ودخول المرحاض

## «بتسليم»: منظومة التحقيقات لدى «الشاباك» عملية تعذيب وحشية

في كل مرّة. كانوا ينهلون علىّ بالأسلطة دون توقّف وطوال ذلك الوقت كنت جالساً على كرسيّ بينما كانت يداي مكبّلتين على الخلف وجلاي مقيدتين أيضاً. لم يضرّبوني أثناء التحقيق لكنهم كانوا يشتمون عائلتي وأمي. لم يسمحوا لي بدخول المرحاض ولم يجلبوا لي طعاماً ولا ماء رغم أنني طلبت منهم ذلك. أحد المحققين قال لي إن لديهم أمورا أهم من الماء والمرحاض..

### تتكيل مربع

ويواصل استعادة التتكيل به قائلا «في اليوم التالي لم يحققوا معي فاسترحت من الجلوس على الكرسي، في الصباح جلبوا لي بضيعة سلوقة وحبّة شوكلاتة، كان في الزنزانة صندوق مياه. الزنزانة نفسها كانت تكفي للزوم فقط، إذ كانت صغيرة جدا إلى درجة أنني كنت مجبرا على طيّ جسمي وقت النوم ولم يكن فيها متسع لذّ الرجليين. فيها متسع في الزنزانة أيضا مرحاض «عربي» دون مقعد ومقبضه صغيرة. كان السقف منخفضا لدرجة أنني لم أتمكن من الوقوف منتصباً فكتت مجبرا على الانحناء».

### مكبلّ اليدين والقدمين

وعما حصل في اليوم الثالث يقول الرجيبي:«في يوم الثلاثاء عند الساعة 8:30 صباحاً، أخذوني إلى التحقيق مرّة أخرى. عرفت الوقت لأنّ أحد المحقّقين أخبرني به. أجلسوني مرّة أخرى على الكرسي مكبلّ اليدين على الخلف واليدين مقيّدتين في هذه الوضعية لمدّة يومين وهم يحققون معي طوال الوقت ويضربوني بالأسلطة.. في هذه المرّة أيضا كان عدد المحقّقين ستة وكانوا يتناوبون كل أربع ساعات.

كانوا يضغطون علىّ طوال الوقت كي اعترف بأنّني شاركت في إطلاق النار في 21/7/9، كنت لهم أنني كنت عند صديق لي في حيّ التلّ ورلد

حصول المواجهات وإنّني تلقّيت هناك نيا إصابتة أحد أقاربي في المواجهات الجارية في الحيّ ثمّ خلاّته إلى مستشفى المقاصد القريب من منزل صديق لي فذهبت إلى هناك فور سماعي الخبر.. قلت للمحقّقين إنّ بإمكانهم فحص كاميرات المراقبة النصوبية في الشارح».

### حرمان من حاجة أساسية

ويكشف الرجيبي عن تعرضه لتحقيقات وحشية خلال التحقيق معه التي يبدو أنها تهدف من جملة مارب التحقيق رزع الشباب المقدسين من المشاركة في مواجهة الاحتلال: «طوال هذه الجولة من التحقيقات، التي استمرّت يومين، لم يسمحوا لي بالدخول إلى المرحاض فاضطرت إلى التبول في ملاسي.

كذلك لم يسمحوا لي بتبديل ملابسي فقيت مع البول والغائط في ملابسي داخل غرفة التحقيق. كان المحقّقون يخلطون مسافة بيني وبينهم بسبب رائحة الغائط ويرشّون العطر في الغرفة. لم يُسمح لي بتبديل ملابسي إلا بعد أن عدت إلى الزنزانة وعندئذ غسلت جسمي بمياه المسلّة».

### داخل خزّانة خشبية

وعما حصل خلال الأسبوع الأوّل من اعتقاله يضيف الرجيبي في شهادته« حبسوني داخل خزّانة خشبية منخفضة ومغلّقة داخل إحدى غرف التحقيق. أجلسوني في الخزّانة مرقصاً ورأسني بين رجلي المكبّتين. لم أستطع رفع رسي. كذلك كانت يداي مكبّلتين على الخلف. لا أنكر كم من الوقت أبقوني داخل الخزّانة- ربما ساعتين أو أكثر. عندما فتح المحقّقون الخزّانة كنت غائبا عن الوعي. اعتقد أنّ الحقن يعرف كم من الوقت بالضبط يمكن للإنسان أن يصمد داخل الخزّانة كهناك. الأمر أشبه بطنجرة ضغط. من شدّة الضغط شعرّت يانّ رأسي يكاك ويتخرف وظهري يكاك يتكسر. عندما استنفقت رأيت المحقّقين السنة الذين أدخلوني إلى الخزّانة.

بأشهر هؤلاء التحقيق عني فورا ولكن حول موضوع آخر. في هذه المرّة اتهموني بأنّني جمعت تبرعات نقدية من شبّان في سلوان من أجل شراء مفرقات في اليوم الذي قامت فيه البلدية بهدم مكان أحد الأهالي بحجّة البناء غير الرخص.

لا أنكر تاريخ الهدم لكنّني أكثر أنني كنت في ذلك اليوم في يافا، في

## الشيخ وصف ما يروج بـ «الإشاعات الصغراء»

# الرئيس عباس يختار اتصالا بـماكرون لتبديد إشاعات مرضه ونقل صلاحيات جوهريّة من الحكم



أرشيفية للقاء سابق للرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون

جيده ويزاول عمله كالمعتاد، وما يروج له الهدف منه العبث بالوضع الداخلي الفلسطيني».

كذلك نقل عن عزّام الأحمد، عضو اللجنّتين التنفيذيّة لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح، تأكيدّه على عدم صحة المعلومات التي يتمّ تداولها بشأن صحة الرئيس عباس وتكليف الشيخ بأداء بعض المهام الجوهريّة الخاصّة.

وقال «المعلومات التي يتمّ تداولها حول صحته، تفتّ وراءها جهات إسرائيلية» نافية أن يكون لأي وسيلة إعلام بشأن صحة الرئيس أو تكليف أي شخص ببعض مهامه.

وفي تغليفها للخبر ذكرت وكالة «وفا» أن الشائعات مصدرها إسرائيل بهدف زعزعة الوضع الداخلي الفلسطيني.

جاء ذلك بعدما ذكرت تقارير دولية أن الشيخ أوكل ببعض المهام الجوهريّة للرئيس الفلسطيني.

وأوضحت أن تولى الشيخ لتلك المهام يأتي في أعقاب «ظروف صحيّة» يمرّ بها الرئيس الفلسطيني.

وكان الرئيس الفلسطيني قد أصدر الأسبوع الماضي قرارا بتكليف الشيخ بمهام أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو المنصب الّذي كان يشغله الدكتور صائب عريقات حتى وفاته في نوفمبر/ تشرين الثاني 2020.

## حراك شعبي فلسطيني لاستعادة جثامين الشهداء يكشف عن جوانب تقصير في أداء الجهات القانونية

الخرآن»، وشددت في حديثها، أسوة بالحماعي عليان، على أن هناك تقصير في الجانب القانوني، وأيضاً هناك أخطاء في متابعة الملفات، وعلى كل شخص ومؤسسة أن تفتّ عن وقت سابق من بين فترة وأخرى عملية تسليم لجثمان شهيد فلسطيني محتجز، وهذا أمر إيجابي بكل الأحوال، لكنه يضيف أن المشكلة تتمثل في أن التسليم يتم بصمت، ومن دون أي تفاصيل تقدم للمواطنين وأهالي الشهداء.

وبسّال: «هل تمّ التسليم عبر الضغط القانوني؟ أم بفعل علاقة ما بين الارتباط الفلسطيني والإسرائيلي؟

### تصحيح المسار

وأضافت أن هناك الكثير من الأمور يمكن أن تتجرّ قانوا نيل مثل معرفة مصير الأبناء، والضغط لديهم بدلاً من عدم إعلانيهم في التفاعلات. يذكر أن الحامي محمد عليان، ممثل عائلات الشهداء، قال أعلن في وقت سابق عن انسحابه من فريق شكّله مجلس الوزراء في رام الله الذي يرأسه محمد الشتيّة، وكتب على صفحته في موقع فيسبوك: «أنا المواطن محمد عليان والد الشهيد بهاء عليان ممثل عائلات الشهداء في الفريق الوطني للتعامل مع قضية جثامين الشهداء المحترّجة، والذي شكّل ببرسوم من مجلس الوزراء قبل نحو عامين، أعلن انسحابي من الفريق»- وتبلغ أرقام الشهداء المحترّجة جثامينهم قبل عام 2015 حوالي 253 شهيداً موجودة في «مقابر الأرقام» التي تنتشر في أريفة أماكن في فلسطين المحتلة.

الخبز»،

مكان عملي. كتّا تعمل في مدّ الواسير في موقع بناء قرب شاطئ البحر. حتى أنّني التفتت صورة «سلفي» في الموقع نفسه. لم أقل ذلك للمحقّقين لأنّني احتفظت بحق الصمت ورفضت الإجابة على جميع أسئلتهم».

ويكشف الرجيبي عن أسلوب آخر في الضغط على الضحايا:«أثناء التحقيقات جلبوا لي غرفة التحقيق معقلّاً كردي عم. ج. (20 عاماً). قال لي: «أنا أسف، قلت تحت ضغط التعذيب إنك شاركت في الأحداث في الصيف»، كان يبكي ويصرخ عندما قال لي ذلك. جلب المحقّقون شاباً آخر يُدعى ح. ج. (19 عاماً) قال أيضاً إنه قال لهم، هو أيضاً، أنّني جمعت أموالاً لشراء مفرقات. بعد اعترافي بأنسوبي عن تقريبا نقولني إلى سجن مجدو وهناك وضعتني في غرفة مع ستة أشخاص آخرين. كنت على يقين بأنهم «عصافير» (متعاونون مع المشاندة) لأنّهم حاولوا ارتزاز اعتراف مني. في البداية حاولوا ذلك من خلال استدراجي في الحديث وعندما أخذت محاولتهم تلك أدخلوا إلى الزنزانة تسعة أشخاص آخرين قالوا لي إنّني أنا نفسي متعاون مع الشاباك وهندوني.

كان بعضهم يحمل مشفات وحاولوا ترهيبني على اعتراف. بعد ذلك جاء شخص آخر وخالني دفترا وهو يامرني بأن أكتب أسماء الشباب الذين يرشّون حجارة في سلوان. قلت له إنّني لا أعرف عن يتحدّث».

### ترهيب داخل السجن

ليس هذا فحسب فقد تعرض الرجيبي للمزيد من التتكيل:«بعد أن أضيبت ثلاثة أيّام في الزنزانة مع «العصافير» جلبوني إلى المحكمة لتعديد فترة اعتقالّي ثمّ أخذوني إلى سجن سفلان. هناك أدخلوني إلى غرفة كبيرة كان فيها عدد كبير من المعتقلين. طلب أحد المعتقلّين أن أساعده في طي الغسيل وبينما كنت أساعده أخذ يستدرجني في الكلام لكي أدلي بمعلومات.

أراد منّي أن اعترف بأنّني اطقت النار على مركبة لحرس الحدود وأنّني اشتريّت مفرقات. عندما عدت إلى الغرفة وجدتهم قد أعلنوا أنّني متعاون مع الشاباك. لأنّني رفضت أن أقول لماذا اعتقلوني ومساذا حدث في غرفة التحقيق. عزّلتني «العصافير» في غرفة منفردة وقاموا لي: «سحقني هنا إلى أن تعترف أمامنا بعداذ فقلت: نعم نريد أن نأخذها». في سياق الغرفة كانت مكّاه باردة فقط. احتجزوني هناك لمدّة أربعة أيّام. كنت وحيدا تماما هناك. كنت فقط الطعام الذي جلبوه لي لأنّ «العصافير» متعوني من الخروج من الغرفة.

عندما عدت إلى الزنزانة تقدّم لي أحد المعتقلين ناولي هاتفاً. قال لي إنّه يمكنني التحدّث مع عائلتي فقلت له إنّني لا أنكر ما فعلت والدي ولا رقم هاتف والدي أو من أين أخوتي. في تلك اللحظة ضربني أحدهم على عنقي بينما كان يقف خلفي. عندما التفتّ تبخّين لي أنّه أحد المحقّقين في المسكوبيّة. لم أفهم كيف ظهر فجأة. يبدو أنّه كان ينتظرني هناك مع «العصافير». قيّد الحقن بدّي ورجلي ثمّ اقتادني إلى سيارّة خاصّة وعصب عيني بواسطة قطعة قماش. داخل السيارّة لسف حزام الأمان حول عنقي وأقلّعه. طوال الطريق من عسقلان إلى القدس شعرت بأنّني اختنق. داخل السيارّة راقتني شخصان آخران أحدهما كان يجلس إلى جانبي. أثناء السفر واصل المحقّقون الثلاثة التحقيق معي. قالوا لي: «هنا اعترف والتخلص من هذا العذاب» لكنّني احتفظت بحق الصمت طوال الوقت».

### العودة للمسكوبية

بعد ذلك أعادوا الرجيبي للمسكوبية وهناك استمرّ التحقيق:« أجلسوني مرّة أخرى على الكرسي طوال يوم ونصف اليوم واضطرت مرّة أخرى إلى التبول في ملابسي. بعد هذا الحدّ قرّرت إنهاء الأمر. سقلت للمحقّقين: «اعترف بأنّني القيت حجرين خلال مواجهات جرت في المسجد الأقصى ولم أفعل أنشي (شيئا) آخر سوى ذلك». في تلك اللحظة انتهى العذاب وتوقفت التحقيقات وبعد بضعة أيّام، بعد 42 يوما من يوم اعتقالّي، نقلوني إلى سجن مجدو. وفي 11/21/17 مكّوا علي بالسجن الفعليّ لمدّة ثمانية أشهر والسجن مع وقف التنفيذ لمدّة ستة أشهر أخرى». ويوجز الشاب الرجيبي تجربته الروعة بالقول، «ما تعرضت له أثناء التحقيقات كان تجربة قاسية جدا ومؤلمة: كنت معزولا عن العالم وعانيت من وجاع في الرأس والحنين والغضب بسبب الأوضاع التي قيّدوني بها لساعات طويلة. كنت أكل مرّة واحدة في اليوم، في أحسن الأحوال. بل مرّت

## الصادق بلعيد: المشاركون في الحوار الوطني سيقدمون رؤيتهم للبلاد على مدى أربعة عقود تونس: الغنوشي يتوقع قرب سقوط «الانقلاب»... والشابي يتحدث عن حكومة إنقاذ وطني



راشد الغنوشي

وفي سلك القضاة التونسيين، وكذلك في مواقف الأحزاب السياسية التي نامل أن تنتهي إلى حوار وطني شامل، وهناك اتصالات مع اتحاد الشغل لكن الأمور لم تتضح بعد لوجود بعض التحفظات حول الحقبة الماضية.

وأوضح بقوله: "قيادات الجبهة عبروا عن استيئسارهم بمرض الاتحاد العام التونسي للشغل وعدة شخصيات سياسية المشاركة في الحوار (الذي دعا إليها الرئيس قيس سعيد)، معتبرا أن ذلك يدل على "اتساع رقعة النقد وتغير موازين القوى، وما يبشر" بقرب انعقاد المجلس الوطني للحوار والابتهاق حكومة وفاق وطني.

وقال وصف القيادي في جبهة الخلاص سمير ديلو، المنظومة الحالية السياسية الحالية بـ "منظومة الرداءة وصفية السياسات عبر منع الاجتماعات والذباب الإلكتروني".

وأضاف خلال الاجتماع: "المنظومة اجتازت امتحان الديمقراطية فثالت فيه صفرا، واجتازت امتحان الديكتاتورية فثالت فيه صفرا على اعتبار فشلها في منع تحركات جبهة الخلاص الوطني والأطراف الأخرى الرافضة لمسار 25 جويلية (تموز)".

فيما دعا رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، الصادق بلعيد، المشاركين في الحوار الوطني الذي دعا إليه اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية إلى تقديم ورقة تتضمن تصوراتهم لتونس خلال

القضاء الآن هو نتيجة عدم مساريته لرغبات رئيس الدولة الذي يريد إقصاء النهضة من المشهد والحياة السياسية باستعمال يد القضاء".

وكانت جمعية القضاة التونسيين قررت، عقب اجتماع طارئ عقده السبت وحضره ألف قاض، تعليق العمل بكافة المحاكم في البلاد لمدة أسبوع بداية من يوم الإثنين، فضلا عن رفض الترشح للمناصب القضائية لتعويض القضاة الذين عزلهم الرئيس سعيد.

وقال رئيس الجمعية، أنس الحمادي، وكالة الأنباء التونسية إن "الإضراب سيضم القضاء العدلي والمالي والإداري، باستثناء النظر في العمومية، وإصدار الأذن بالدفن".

وقال رئيس جبهة الخلاص الوطني أحمد نجيب الشابي، خلال اجتماع شعبي في مدينة قفصة: "لا مخرج من الأزمة التونسية إلا بحوار وطني شامل وجامع، مشددا على ضرورة وضع برنامج شامل للإصلاحات الاقتصادية والسياسية، ثم تكليف حكومة إنقاذ وطني تشكلها شخصية كفاء تحظى بمساعدة عريضة لتطبيق ذلك البرنامج، وتتولى إدارة المرحلة الانتقالية إلى غاية تنظيم انتخابات سابقة لأوانها".

وقال إن "اجتماعات جبهة الخلاص الوطني ستبني قوة سياسية معنوية في كل جهات البلاد بالتوازي مع ما يتشكل في مواقف اتحاد الشغل

### تونس - «القدس العربي»:

قال راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة التونسية، إن نهاية "الانقلاب" باتت وشيكة في تونس، فيما تحدث رئيس جبهة الخلاص الوطني أحمد نجيب الشابي، عن قرب تشكيل حكومة إنقاذ وطني، في حين قال الصادق بلعيد رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية، إن المشاركين في الحوار الوطني سيقدمون رؤيتهم لتونس على مدى أربعة عقود.

وقال الغنوشي لوسائل الإعلام، على هامش اجتماع للحركة يوم الأحد في مدينة صفاقس: "النهضة الوطنية الكبرى بالإنقلاب" باتت وشيكة في تونس، فيما تحدث رئيس جبهة الخلاص الوطني أحمد نجيب الشابي، عن قرب تشكيل حكومة إنقاذ وطني، في حين قال الصادق بلعيد رئيس الهيئة الوطنية الاستشارية، إن المشاركين في الحوار الوطني سيقدمون رؤيتهم لتونس على مدى أربعة عقود.

كما أشاد الغنوشي بتصمود القضاة وانتفاضتهم على استهداف السلطة القائمة وعزلها لعدم عيانتهم، ما يعرض له جهاز

## المجلس الأعلى للدولة الليبي يرفض عمل حكومة سرت... وباشاغا يتهم الدببية بإفشال الانتخابات

### طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

مع إعلان حكومة باشاغا المعينة من قبل البرلمان، عزمتها مباشرة أعمالها من مدينة سرت الواقعة في المنطقة الوسطى في ليبيا بدعم من مجلس النواب الليبي وتأييده منه لهذه الخطوة، ما هو شريك في اتخاذ القرارات والجسم الاستشاري في الدولة يعن عن رفضه لهذا القرار، ويوضح موقفه من تكليف الحكومة بشكل عام.

وفي تصريح جديد، قال رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، إن لديهم ملاحظات في الشكل والمضمون بشأن تكليف فتحي باشاغا من قبل مجلس النواب، موضحاً أن تشكيله حكومة غير متوازنة.

وتشرف في تصريحات لفتحا تسي آري عربية، عن رفضه لأن تكون سرت مقراً للحكومة

باشاغا لأنها غير آمنة ولا محايدة وتوجد فيها مجموعات فاعلة، وأضاف أن طرابلس هي عاصمة ليبيا، ولا يمكن لأي حكومة مباشرة عملها من أي مكان آخر.

وأشار المشري إلى أن المجلس الأعلى للدولة يركز بشكل مباشر على إنجاز القاعدة الدستورية لتجاوز المراحل الانتقالية، مؤكداً أن حل مشكلة ليبيا يكمن في الذهاب إلى الانتخابات بشكل عاجل، وهذا لا يكون إلا بعد التوافق على القاعدة الدستورية.

وتطلب رئيس المجلس الأعلى للدولة معالجة المشاكل بالحكمة والإسراع في إنجاز القاعدة الدستورية والذهاب إلى الانتخابات، وقال إنهم يرفضون رفضاً قاطعاً استخدام القوة وإدخال الشباب في الاقتتال لصالح إحدى الحكومتين: حكومة الدببية، وحكومة باشاغا.

وكشف أن لديهم مبادرة شخصية للخروج من الانسداد الحاصل، وهو تشكيل حكومة

مصرحة تكون قادرة على إنجاز الاستحقاقات الانتخابية، موضحاً أن مجلس النواب متمسك بحكومة باشاغا المرفوضة من قبلهم بهذا الشكل.

وأردف خالد المشري أن حكومة عبد الحميد الدببية تواجه مشكلة في الاستمرار بعد تاريخ 21 حزيران/يونيو، ولا بد من وجود حل سريع، لافتاً إلى أن وجود المجلس الرئاسي مهم جداً لحلحلة الأزمة الحالية؛ متلاصحة صفة القائد الأعلى للجيش وتحديد موعد الانتخابات.

وتحدث عن المخاوف من عودة الاقتتال، قائلاً إن من الضروري معالجة الأسباب التي أدت إلى الاحتقان وعدم قبول حكومة باشاغا قبل اللجوء إلى مدينة سرت، موضحاً أن لا أحد من الليبيين سيستفيد من هذا الوضع، الذي قد يكون أسوأ وضع لليبيا وهي مقبلة على الانتخابات، وشدد المشري على أهمية معاملة الانسدادات الحاصلة بشكل سلمي بين مجلسي النواب والدولة، وأخذ ملاحظاتهم على حكومة باشاغا بشكل جدي وعملي، ولم يخف مخاوفه

من الصدام والاقتتال، وقال إنهم لا يتوقعون الاستجابة الفورية لمباراتهم.

وبالحديث عن حقن، أوضح المشري أنه يحظر على العسكريين ممارسة العمل السياسي، وأكد أن حقن أجرام في حق الشعب الليبي وقام بأعمال إجرامية في مدن الشرق والغرب، وهم يرفضون ترشح أي شخصية عسكرية.

وأما عن مقترحات إجراء الانتخابات، فقال المشري إن الحديث عن إجراء انتخابات قبل الاقتراع على القاعدة الدستورية وقبل توحيد السلطة التنفيذية هو حديث مبني على أوامهم مضيفاً أنهم يرحبون بأي دعوات تنادي إلى رحيل الأجسام الحالية وإجراء انتخابات لإنشاء إسماع شرعية جديدة.

وجود ما يسمى بالجزائري قبل جيتي فرنسا، وها هو الحزب يريد أن يتكسر لنا جزائر على مقاسه؟

وطرح من جانبه، الكاتب الصحافي رياض هويلى عدة تساؤلات حول معنى الشعار وما يرمي إليه، وتكتب يقول: "هل اقتنع الأرسيدي من خلال هذا الشعار: أن مسألة تغيير نظام الحكم التي ظلت أبصر عناوين أدبيات الحزب السياسية تجاوزها الزمن ولم تعد تفي بالغرض؟ هل تصداه الأمر إلى هيكل الدولة برتمه؟" وطرح الكاتب في خضم تساؤلاته عدة تخمينات: "ما هو بديل الجزائر الحالية الذي يقترحه التجمع من أجل الثقة والديمقراطية في مؤتمر السادس؟ بمعنى أدق: كيف ستكون ملامح الجزائر، التي سيعاد ابتكارها من قبل الأرسيدي؟ هل الجزائر، التي

## حزب معارض يريد «إعادة ابتكار الجزائر»... والإعلام الحكومي يشيد بـ«إنجازات» تبون

### الجزائر - «القدس العربي»:

أثار شعار "من أجل إعادة ابتكار الجزائر" الذي رفعه حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض خلال اشتغال مؤتمر السادس، جدلاً واسعاً في البلاد، حول المقصود بهذا المصطلح. وعلى الطرف الآخر، بدأ الإعلام الحكومي في إغفاء مضمون على مشروع "الجزائر الجديدة" الذي يتبناه الرئيس عبد المجيد تبون من خلال الحديث عن "إنجازات" داخلياً وخارجياً.

مجمع التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعروف اختصاراً بـ"الأرسيدي"، في لفت الانتباه لأشغال مؤتمر السادس، ليس بسبب وصول النائب السابق عثمان معزوز المتوقع لسدة الحزب خلفاً لمحسن بلعباس، ولكن عبر اعتماده شعاراً يبدأ غريباً لدى البعض "إعادة ابتكار الجزائر". ولئن كان هذا الشعار في الأصل مكتوباً بالفرنسية وترجمته لا تعبر بدقة عن معناه الأصلي، إلا أنه خلف من ورائه تاويلات وتفسيرات عدة حول المقصود به،

خاصة وأن من يتبناه حزب ذو توجه علماني يناضل من أجل التمكين للهوية الأمازيغية، وهو ما يجعله تلقائياً في خصومة مع التيارات ذات التوجه العربي أو الإسلامي في الجزائر، والتي تنظر لمسائل الهوية من زوايا أخرى مختلفة تماماً عنه.

وفي تعريفه لهذا الشعار، قال محسن بلعباس، رئيس الأرسيدي المنتهية ولايته، في خطابه الأخير، إن "إعادة ابتكار الجزائر تعني أولاً وقبل كل شيء تشخيصاً لعمليات المحاسبة والمراجعة التي يجب إجراؤها بجديّة، وتعني رسم أهداف طموحة وخلق الظروف المواتية لتحقيقها، وتعني ضمان العيش في بلد يستطيع أطفالنا تحقيق ذواتهم فيه، وليس بلداً يفرزون منه، وتعني تبني منظومة حكم ناجعة تقوم على الاستكشاف والشفاية والتخطيط واعتماد الخيارات وفتح الاحتمالات الحقيقية للسكان".

وأضاف إن "إعادة ابتكار الجزائر تعني نمطاً جديداً لإدارة الشؤون العامة على أساس الشفاية، وتعني إجراء إصلاحات هيكلية

كاملة وعميقة لاقتصادنا، والسعي وراء الفعالية في الاستثمار ومنح هيئات الضبط استقلالية القرار ومهام واضحة، وتعني وضع الثقة في شبابنا والهدى للأجيال الجديدة، وتشجيعها على أخذ مصيرها بأيديها، وتعني الخروج من عهد التسيير بالتراسيم وإقامة منظومة حكم ديمقراطية، وتعني الوصول إلى تشكيل حكومة من الشعب وبالشعب وللشعب، وهذا يعني بناء أمة قوية ومزدهرة في خدمة الشعب، وهذا يعني في الأخير تأسيس دولة القانون".

واختتم تعريفه بالقول: "هذا في رأيي أفضل تكريم تكرم به شهداءنا الذين ضحوا بأرواحهم من أجل استقلالنا".

ورغم المضمون السياسي الذي اجتهد محسن بلعباس في إصغائه على المصطلح، إلا أن ثمة من توقفوا عند معناه اللغوي الذي يسيء حسبه لتاريخ الجزائر، وتكتب الأستاذ الجامعي فؤيد بربير قيطون، في هذا الشأن معلقاً على فيسبوك: "لا يستدعي ما حدث في مؤتمر الأرسيدي تحرك وزارة الداخلية ليس فقط للتحقيق في وجود راية أخرى تزام

بإسعى إلى إعادة ابتكارها، تعبر عن تفكير الجزائر الحالية، وإعادة تشكيل الجزائر المتكررة، وفق فكر جديد، وسلوكات جديدة، تكون جامعة، لا سيما في هذه الظروف المشددة بضطرابات كبيرة". وأضافت أن الرئيس تبون أصبح في ظل بروز نظام عالمي جديد، مرجحاً لوزير المختزم يندج على استمراره في هذا المنصب، وهو يعرف جيداً طبيعة مناقضتنا من أجل إعادة بعث حركة عدم الانحياز.

وحصر التلفزيون العمومي على نشر الحقبة كاملة في تقرير مرفق بصور الرئيس تبون مع رؤساء وقادة الدول التي زارها في الخليج ومصر وتركيا وإيطاليا، ومن استقبالهم في الجزائر. وسبق لوكالة الأنباء التي تمثل مرجعاً لوسائل الإعلام الحكومية والخاصة أن مهدت قبل أسابيع لمبادرة "لم الشمل" وكتبت أن الرئيس تبون يده ممدودة للجميع، وتتزامن هذه الحملة المشددة بالرئيس مع قضائه منتصف مدة ولايته في الحكم، مما جعل بعض القراءات تشير إلى أن ما يجري قد يكون مقدمة لرغبته في البقاء لولاية ثانية مثملاً بتيجه له الدستور.

## المغرب: وزارة الداخلية ترفض الترخيص بعقد مؤتمر جمعية حقوق الإنسان... ونشاط حقوقي ينتقد وزير العدل

### الرباط - «القدس العربي»:

اشتككت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان من رفض وزارة الداخلية تسلم رسالة الإشعار بتنظيم مؤتمرها الثالث عشر الذي سينعقد في مدينة بوزنيقة (التي تبعد عن العاصمة الرباط بحوالي 35 كلم) أيام 24 و25 و26 حزيران/يونيو الحالي، ويتزامن هذا التاريخ مع ذكرى تأسيس الجمعية في 1979.

وقال عزيز غالي، رئيس الجمعية، في تصريح مصور: "أنهينا كل الاستعدادات الأدبية، وجرى انتداب المؤتمرين على مستوى مختلف فروع الجمعية، ولم نحصل بعد على الترخيص، وأضاف: "وضعنا الطلب لدى إدارة مركز المؤتمرات في مدينة بوزنيقة، ونحن نهيئنا إلى "باشا المدينة (ممثل وزارة الداخلية) رفض استقبالنا، ورفض استلام رسالة الإشعار، ولدينا محضر عن قضائي يثبت ذلك".

وتابع قائلاً: "أعدنا بعث رسالة الإشعار بالبريد المضمون مع إشعار بالتوصل، ووقتنا أمام باب إدارة باشا لمدة حوالي أربع ساعات، ونحن نقيم بالخروج، أخبرنا بأنه ينتظر التعليمات، وفي ما نقل عنه موقع "فبراير" صوتاً وصورة.

مغربية عادية، لأننا - كما قال - نعمل بوضوح ونقدم خدمة للبلاد، وأردف: "عليهم ألا يدفوننا للقيام ببردود الفعل، ونقوم بضجة، ونراسل المنظمات الأممية في شأن مؤتمر عادي جداً".

وذكر بالقرار الذي أصدره وزير الداخلية في شأن منع الجمعيات التي لا تجدد مكاتبها في الأجل القانونية من إصدار البلاغات، وقال: "ها نحن إذن، نزيد أن نجدد الجمعية في الأجل القانوني، فماذا ستعمل معنا؟ عليها أن تتسلم منا رسالة الإخبار، حتى يمكننا وضع اللافتات في مدن المغرب كافة، لأننا نتوفر على 92 فرعاً، كي يتعرف المواطنون على انعقاد مؤتمر الجمعية، فهو ليس حدثاً عادياً لجمعية لها وزنها على الصعيد الوطني والدولي".

وكشف عزيز غالي أن جمعياته وجهت رسالة إلى وزارة الداخلية تطلب فيها فتح قنوات الحوار في الموضوع، وقال: "رفضوا استلام الرسالة منا ومنعونا من الوصول حتى إلى بوابة الوزارة، الشكل ليس فينا بل في الوزارة".

وعاد محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، إلى مناقشة تصريحات أدلى بها عبد اللطيف همني، وزير العدل، في شأن منع جمعيات المجتمع المدني من تقديم شكايات إلى القضاء حول ادعاءات بالفساد ونهب المال العام لدى المنتخبين في المجالس المحلية والجهوية والتشريعية.

وكتب الناشط الحقوقي في تدوينته على



عزيز غالي

"فيسبوك" ما يلي: "نتنظر أن يفتح الوزير المحترم نقاشاً عمومياً هادئاً ومسؤولاً حول قضية جوهرية ومفصلية، لها علاقة بالديمقراطية التشاركية ودور المجتمع المدني في مكافحة الفساد، قضية مؤطرة دستورياً وقانونياً وحقوقياً".

وتابع أنها "ليست قضية يمكن حسمها بالاستقراء بالقرار وتوزيع الاتهامات والتصريحات غير المسؤولة، موضحاً أن الدستور كأسمي قانون في البلد يعتبر

العدل يقول: اعطوني مجتمعاً متديناً زنيهاً أعطي جميع الصلاحيات، وهنا يزيد أن أعيد ما قلته للوزير في تصريحات سابقة (بق باب دارك)، وأن دور المجتمع المدني محدد دستورياً وقانونياً، ولا ينتظر منك منحة أو هبة، عليك كمسؤول ورجل دولة أن تتحلى بالحكمة والزرانة في ممارسة مهامك كوزير للعدل، وليس كوزير للمنتخبين المتوطنين في جرائم تمس بحقوق المغاربة في التنمية والكرامة".

وأضاف المسؤول الحقوقي مخاطباً وزير العدل "كان حرياً بك أن تضع نفسك في هذا الموقف المخجل، وباعتبارك وزيراً لكل المغاربة وليس لطائفة خاصة كان من الأولى أن تجند كل طاقات وإمكاناتك وصلاحياتك لمحاربة الفساد وتطويق منابعه، وربط المسؤولية بالحماسية، وهذا هو ما يهم المغاربة جميعاً، ولن نحتاج حينها إلى أية جمعية لتتقدم بشكايات وستريح نفسك وتريحنا منك".

**تهديد، المجتمع المدني**

وحسب رئيس جمعية حماية المال العام، فؤاد العدل يؤكد أن جمعيات حماية المال العام بصيغة العموم والإطلاق دون أي استثناء تبتز المنتخبين والوزراء، تقول له: على هؤلاء أن يقدموا الشكايات إلى الجهات القضائية وأن لا يكونوا جنباء، وسكوت الوزير عن هذه الجريمة يعتبر مشاركة فيها وابتزازاً وتهديداً للمجتمع المدني كوسيلة

إلهام الرأي العام بأهمية تقييد أدوار المجتمع المدني، ولو اقتضى الأمر انتهاك الدستور وتكريس الانتهاكات والتجاوزات الحقوقية والرجوع لعقود مضت وتهديد كل المتسبات في هذا المجال".

ودعا محمد الغلوسي وزير العدل إلى "تفعيل المساطر القضائية ضد الجمعيات التي تمارس الابتزاز ضد المنتخبين والمسؤولين"، وأن يحيل الشكايات التي توصل بها في هذا الإطار على الجهات القضائية المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة ضد كل المتوطنين في هذه الأفعال المشينة والخطيرة".

وأضاف صاحب التدوينته مخاطباً الوزير "قول له إن أسلوب التهديد والترهيب لن يتفعله معنا، وهو يعرف جيداً طبيعة مناقضتنا ومناضلاتنا ولا تلهت وراء أية مكاسب ذاتية".

وختم محمد الغلوسي تدوينته بالقول: "نحن في الجمعية المغربية لحماية المال العام حريصون جداً على مصداقيتنا واستقلاليتنا وموضوعيتنا في أداء دورنا الوطني والحقوقي في مكافحة الفساد ونهب المال العام وتخليق الحياة العامة، وتعتبر أن ذلك لن يأتي إلا بتضافر جهود الجميع، من أحزاب وتقابات وإعلام وجمعيات ومؤسّسات رسمية وغيرها، وأن النهج الذي اختاره الوزير المختزم يندج على استمرار الفساد ويقوض القانون ويتناقض مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد التي صادق عليها المغرب".

## بوتين: سنقصف أهدافاً جديدة إذا زود الغرب أوكرانيا بصواريخ ذات مدى أطول روسيا تقصف كيف للمرة الأولى منذ أكثر من شهر والقوات الأوكرانية تستعيد جزءا من سيفيرودونيتسك

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

قصفت روسيا العاصمة الأوكرانية كيف بالصواريخ في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد للمرة الأولى منذ ما يزيد على شهر، في حين قال مسؤولون أوكرانيون إن هجوما مضادا في ساحة المعركة الرئيسية في الشرق استعاد نصف مدينة سيفيرودونيتسك.

وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من على بعد أميال بعد الهجوم على منطقتين نايتين من كيف، وقالت موسكو إنها قصفت ورشة إصلاح تضم عتادا جرى إرساله من أوروبا الشرقية، وقالت أوكرانيا إن روسيا نفذت الضربة باستخدام بصواريخ بعيدة المدى تطلق من قاذفات ثقيلة على مسافات بعيدة مثل بحر قزوين، وهو سلاح آمن بكثير من العتاد الذي زعمت روسيا إصابته.

ونقل شخص واحد على الأقل إلى المستشفى، لكن لم ترد تقارير حتى الآن عن سقوط قتلى في هذه الضربة، في تذكير مفاجئ بأجواء الحرب في العاصمة حيث عادت الحياة الطبيعية إلى حد كبير منذ طرد القوات الروسية من ضواحيها في مارس/ آذار. وكتب مستشار الرئاسة الأوكراني ميخائيلو بودولياك، على تويتر: "لجا الكرملين إلى هجمات خبيثة جديدة. الضربات الصاروخية اليوم على كيف ليس لها سوى هدف واحد، وهو قتل أكبر عدد ممكن".

وقالت الشركة المسؤولة عن الطاقة النووية الأوكرانية إن صاروخ كروز روسيا انطلق على مستوى "منخفض جدا" فوق ثاني أكبر محطة للطاقة النووية في البلاد.

وهذا هو أول هجوم كبير على كيف منذ أواخر أبريل/ نيسان عندما أسفرت ضربة صاروخية عن مقتل صحافي، وشهدت الأسابيع الماضية تركيز روسيا لقهرتها التدميرية بشكل أساسي على خطوط المواجهة في شرق وجنوب أوكرانيا، على الرغم من أن موسكو توجه من حين لآخر ضربات في أماكن أخرى فيما تسميه حملة لتقويض البنية التحتية العسكرية الأوكرانية ومنع شحنات الأسلحة الغريبة.

ونقلت قناة "روسيا اليوم" عن المتحدث باسم الوزارة، إيغور كوناشينيكوف، قوله: "ممرت القوات الجوية الروسية بصواريخ عالية الدقة بعيدة المدى على مشارف كيف بديابات" تي-72 وغيرها من المدرعات قدمتها دول من أوروبا الشرقية وكانت موجودة في ورشات لإصلاح عربات القطار".

وأضاف أن الجيش الروسي دمر في دونباس (شرق) ورشات يجري فيها إصلاح المعدات العسكرية الأوكرانية التي تضررت أثناء القتال. وأوضح أن ضربات الطيران الروسي أصابت خلال يوم 3 مراكز قيادة، و65 منطقة تجمع للقوات والمدعات العسكرية، ود مستودعات للتخزين. وتابع متحدث الدفاع أن الغارات الجوية أدت إلى مقتل أكثر من 350 عنصراً من القوات الأوكرانية، وتدمير 10 بديابات

### البابا يدعو لـ«مفاوضات حقيقية» حول الحرب في أوكرانيا

■ الفاتيكان – أ ف ب: جدد البابا فرنسيس، أمس الأحد، دعوته لإجراء "مفاوضات حقيقية" لوقف ما أسماه "تصعيداً يزداد خطراً" للحرب في أوكرانيا. وقال البابا من نافذة مطلة على ساحة القديس بطرس: "مع استمرار الدمار والموت الذي يوجب تصعيداً يزداد خطره على الجميع، أجدنا ناشدتي لقادة الدول: أرجوكم لا تقودوا البشرية إلى الدمار". وبعد أكثر من مئة يوم على اندلاع الحرب، دعا البابا لإجراء "مفاوضات حقيقية لوقف إطلاق النار والتوصل إلى حل" لوضع حد لها، والسبب، أكد البابا البالغ 85 عاماً رغبته في زيارة أوكرانيا، لكنه قال إنه يتنظر "الحلظة المناسبة". ومنذ أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بغزو أوكرانيا الموالية للغرب في 24 شباط/فبراير، سقط عشرات آلاف القتلى وأجبر الملايين على الفرار والزوح وتحولت مدن وبلدات إلى أنقاض.

## اجتماع وزراء خارجية عرب لبحث تطورات الأزمة الأوكرانية

■ الجزائر – الأناضول: بحث 7 وزراء خارجية عرب إلى جانب أمين عام الجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، أمس الأحد، تطورات الأزمة الأوكرانية، ووجود حلها، وتأثيراتها على الأمن الغذائي والطاقة لدول المنطقة.

وجاء ذلك في اجتماع عبر تقنية التواصل المرئي عن بعد، عقدهت مجموعة الاتصال العربية على المستوى الوزاري حول الأزمة في أوكرانيا، حسب بيان للخارجية الجزائرية. وأوضح البيان أن الاجتماع عرف مشاركة وزير الخارجية الجزائري، رمضان صمامرة، إضافة إلى نظرائه من مصر، والأردن، والسودان، والإمارات، والعراق، والسعودية، إضافة إلى الأمين العام للجامعة العربية.

وأضاف البيان أن أعمال المؤتمر "تركّزت حول بحث تطورات الأزمة في أوكرانيا ودراسة سبل مواصلة المجموعة لدورها للمساهمة في الجهود الدبلوماسية الدولية الرامية إلى تمكين طرفي النزاع من التوصل إلى حل سلمي". ولفّت إلى أن الاجتماع تناول كذلك "العمل بالتوازي على التخفيف من حدة انعكاسات الأزمة وتداعياتها على الدول العربية، خاصة فيما يتعلق بالأمن الغذائي والطاقة". وحسب البيان، "تأتي هذه الخطوة امتدادا للزيارة التي قامت بها المجموعة بداية شهر أبريل/ نيسان الماضي إلى موسكو وارسوو والاتصالات التي أجرتها مع وزراء خارجية كل من روسيا وأوكرانيا". وكانت الجامعة العربية قد شكلت في مارس/ آذار الماضي، ماسي مجموعة الاتصال العربية لتابعة وإجراء المشاورات والاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية بالأزمة الأوكرانية، وذلك بهدف المساهمة في إيجاد حل دبلوماسي لها. وفي أبريل الماضي، قام وزراء المجموعة العربية بزيارة إلى موسكو وارسو للقاء وزير خارجيتي روسيا سيرغي لافروف وأوكرانيا ديمترو كوليبا، لبحث المساهمة في إنهاء الأزمة. ووصف وزير الخارجية الروسي، في تصريحات خلال زيارة إلى الجزائر، في مايو/أيار الماضي، موقف الدول العربية من أزمة أوكرانيا بـ"المتزن" و"الويعوي".

## ألمانيا: زعيم الخضر يرغب في فوز أوكرانيا على روسيا

■ برلين – د ب أ: صرح رئيس حزب الخضر الألماني، أوميد نوربيور، بأنه يهدف لفوز أوكرانيا في الحرب ضد روسيا. وقال نوربيور في تصريحات لصحف مجموعة "فوتنة" الألمانية الإعلامية تم نشرها على الإنترنت أمس الأحد: "يجب أن يستعيد الأوكرانيون سيادتهم ووحدة أراضيهم وحريتهم... لن نرضى باحتلال أرض أوكرانية حتى ولو ستنقمتراً مريعاً".

وردا على سؤال عما إذا كان يجب على أوكرانيا الفوز في الحرب ضد روسيا أم لا، أجاب السياسي الألماني البارز: "نعم". واستدرك قائلاً: "لكننا لا نقول لأوكرانيا ما يتوجب عليها فعله، إذا أرادت استعادة هذه الأراضي، وسوف ندعمها. وإذا أرادت الفلأوض، سوف ندعمها أيضاً".

ويذكر أن المستشار الألماني أولاف شولتس وكثير من الوزراء في الحكومة الاتحادية استخدموا صياغة أنه يجب ألا تفوز روسيا في الحرب ويجب ألا تخسر أوكرانيا. وأدى ذلك إلى تساؤلات حول السبب وراء عدم استخدامهم فوز أوكرانيا مباشرة بدلاً من ذلك.

وأعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، يوم الأربعاء الماضي، بشكل واضح، أن الهدف هو أنه يجب أن تفوز أوكرانيا في الحرب ضد روسيا. وأجاب نوربيور على السؤال حول السبب وراء عدم قول شولتس إن يجب أن تفوز أوكرانيا، وقال: "هذه النقاش حول الكلمات يعجني قليلا، لافتاً إلى أنه لا يرى شيئاً مختلفاً عن أولاف شولتس أو أنالينا بيربوك.

## باستثناء السلاح الأمريكي: الأسلحة الأوكرانية وذخيرتها القديمة تمنعها من مواجهة حرب استنزاف ضد روسيا

ويبدو أن روسيا وقيل شن الحرب ضد أوكرانيا، قد درست جيدا نقاط ضعف أوروبا أساسا، وهي ارتباطها بالغاز الروسي واستحالة التخلي عنه لأنه يعني انهيار الاقتصاد الأوروبي، ثم ضعف إنتاج الذخيرة وضعف التسلح في غالبية الدول الأوروبية باستثناء فرنسا وبريطانيا ونسبيا السويد. وأمام معاناة أوكرانيا من قلة الذخيرة الحربية لأن الجيش الروسي دمر غالبية مصانع الإنتاج الحربي ضمن خطته تدمير البنيات العسكرية لهذا البلد، لن تنجح في رفض حرب استنزاف عبر حرب العصابات ضد القوات الروسية، ثم لن تستطيع وقف تقدم الجيش الروسي في حال قرر ضم أراض جديدة في أوكرانيا كما يفعل مع إقليم دونباس الآن.

## رئيس وزراء اليابان قد يحضر قمة الناتو في مدريد

■ طوكيو – رويترز: قالت مصادر مطلعة إن رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، يدرس حضور قمة لزعماء حلف شمال الأطلسي في أواخر يونيو/ حزيران، لتعزيز التنسيق مع الغرب بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا. وستمثل هذه الخطوة مو قفا عدائيا غير معناد لزعم ياباني على الرغم من أن كيشيدا أدان روسيا مرارا بسبب ما وصفها بأنها "جريمة حرب" ضد أوكرانيا. ووصفت موسكو تحركها في أوكرانيا بأنه عملية خاصة. وفي الماضي، ألزم الزعماء اليابانيون النحز في علاقاتهم مع روسيا في ظل نزاعات إقليمية مستمرة منذ عقود بين البلدين. وقال متحدث باسم الحكومة إن المسؤولين لن يتكثروا من التعليق على الأمر الذي أورده وكالة كيودو للاثاء لأول مرة، السبت.

وتتعدّد قمة حلف الأطلسي يومي 29 و30 يونيو حزيران في العاصمة الإسبانية مدريد. ومن المحتمل أن يتداخل مع موعدا مع حملة الانتخابات اليابانية المقررة في 10 يوليو/تموز. ذكرت وكالة كيودو نقلا عن مصادر حكومية إن كيشيدا سيستخذ قرارا نهائيا في وقت لاحق، مع مراعاة الوضع السياسي قبل انتخابات مجلس الشيوخ. ودعا الحلف اليابان لحضور القمة، إلى جانب أستراليا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية كشركا له في منطقة آسيا والمحيط الهادي، وقالت المصار، التي طلبت عدم نشر اسمها، لرويترز إن كيشيدا يعزّم الوصول إلى مدريد بعد حضور اجتماع لدول مجموعة السبع في ألمانيا.

ونقلت كيودو عن مصادر قولها إن حضور كيشيدا للقمة سيكون موضع ترحيب لإرسال رسالة قوية عن التضامن الدولي بشأن الأزمة الأوكرانية.

## قالن يؤكّد قيادة تركيا حملة لتسهيل شحن الجيوب من أوكرانيا

■ مدريد – الأناضول: قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قاين، إن بلاده تقود أنشطة دبلوماسية مكثفة من أجل تسهيل تصدير الجيوب والأسمدة من أوكرانيا وروسيا إلى الأسواق الدولية، في سعي للحيلولة دون نشوب أزمة غذائية عالمية.

وجاء ذلك في مقابلة مع وكالة "الأناسول". قبيل انعقاد أعمال قمة الناتو التي ستستضيفها العاصمة الإسبانية مدريد يومي 29 و30 يونيو حزيران الجاري. وأشار قائن إلى أنه من المهم نقل المنتجات الزراعية والأسمدة من أوكرانيا وروسيا إلى الأسواق الدولية من أجل منع حدوث أزمة غذاء عالمية، لافتا إلى أن بلاده تجري جملة من الأنشطة الدبلوماسية المكثفة في هذا الاتجاه. وأضاف: "حاليا، يعتبر الخبر الأثر منطقي وجدي من الناحية الاقتصادية، لنقل منتجات الحبوب الأوكرانية إلى السوق الدولية، هو نقلها عبر موانئ البحر الأسود وبحر آزوف ومضيق البوسفور". واستطرد قائلاً: "بطبيعة الحال، سيعمل الجانب الأوكراني على إزالة الألغام في موانئ أوديسا ولكن في المقابل، قدم روسيا ضمانات أمنية مشروعة بعدم القيام بعمليات إزال بحري في هذه الموانئ". وتابع: "بالإضافة إلى ذلك، نواصل إجراء المشاورات المطلوبة من أجل إنشاء آلية لتنشغيل الموانئ الأوكرانية بمشاركة تركيا وأوكرانيا وروسيا والأمم المتحدة، واستطيع القول إن المحادثات تجري في أجواء إيجابية حتى الآن". وأشار قائن إلى أن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، سيجري زيارة إلى تركيا الأسبوع المقبل من الشهر الجاري، وأن قراره مهمة قد يجري اتخاذها خلال الزيارة.

ويشدد على أن إعادة تصدير الحبوب عبر الموانئ الأوكرانية والبحر الأسود ومضيق البوسفور، سيكون لها دور رئيسي في منع حدوث أزمة غذاء عالمية. وأضاف: "نتوقع بعد زيارة لافروف إلى تركيا، أن يجري تسريع جهود التعامل مع الجوانب المختلفة لهذه القضية، واتخاذ قرارات فعالة بهذا الشأن، وبدء عملية تصدير الحبوب في أقرب وقت ممكن في إطار مذكرة تفاهم محددة".

مظاهر الهشاشة في الصناعة العسكرية والتسلح في فرنسا وأوروبا.

وما تعانیه فرنسا تعاني منه كل دول أوروبا بدون استثناء ويظهر أنها غير مستعدة لتحويل هذه الحرب بالذخيرة، ويعود هذا إلى تفاقم أوروبا بالحرب حيث كانت تعتقد أن الأمر لم يتعد الجيوش الأفق التوصل إلى حل للنزاع، ثم عدم توفر الجيوش الأوروبية على مخزون كاف، لا سيما في ظل التخوف من امتداد الحرب إلى أوروبا.

وبالتالي تفضل الحفاظ على مخزونها، وتبقى الولايات المتحدة هي الوحيدة التي تزود أوكرانيا بأسلحة متطورة ومستمرة نظرا لضخامة جيشها وقوة الإنتاج الحربي لصانعها، ولتجاوز هذا الوضع الشائك عسكريا، بدأت الدول الأوروبية عمليا في رفع إيقاع الإنتاج الحربي.

## فيينا تدعو لمرحلة «وسيلة» لأوكرانيا قبل انضمامها للاتحاد الأوروبي

■ زوريخ – رويترز: دعا المستشار النمساوي، كارل نيهامر، الأحد، إلى مرحلة وسيلة بين التعاون والعضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي لدول مثل أوكرانيا ومولدوفا. وأضاف أن ما يسمى "بفترة إعداد" ستسمح لتلك الدول بالوفاء بمعايير الاتحاد الأوروبية على غرار المنطقة الاقتصادية الأوروبية أو اتفاقية التجارة الحرة الأوروبية. وقال: "يجب أن تكون هناك فترة إعداد أوروبية يهدف تعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي خطوة بخطوة وتحسين التأقلم بشكل أفضل مع المعايير الأوروبية".

## تركيا تجدد رفضها دخول فنلندا والسويد إلى الناتو قبل تلبية شروطها

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده لن تغير موقفها بشأن انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي "ناتو" قبل تلبية شروطها. وجاء ذلك في خطابه، الأحد، خلال اجتماع الدورة 300 للتشاور والتقييم لحزب العدالة والتنمية الحاكم، في العاصمة أنقرة.

من المهم للغاية أن نتجح قمة الناتو وأن يعزز الحلف تعاونه وتضامنه في ظل الظروف الدولية الجديد، والحرب في أوكرانيا والتطورات الأخرى. وتابع: "لهذا السبب، من المهم للغاية أن تؤخذ مخاوف تركيا بشأن الإرهاب في الاعتبار، خاصة وأن الناتو ليس منظمة تعاون اقتصادي أو جمعة سياحية.

الناتو تحالف أمني، لذلك، فعندما تثار قضية أمنية لدولة عضو، يجب أن تؤخذ على محمل الجد". وأردف: "حتى في حالة قبول عضوية بلدان جديدة، يجب على هذه البلدان أيضا مراعاة مخاوف الدول الأعضاء في الحلف واتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه".





## رواية «المدرسة الداخلية» لأوكراني سيرغي زادن كيف أثرت الحرب على حياة الناس العاديين



جودت هوشيار \*

يمكن، أخيراً ابتعد عن دوائر مصائب الآخرين، وعد إلى المنزل سريعاً، أسماء الأقاليم والمدن غير محددة في الرواية، ومع ذلك يعرف القارئ أين يحدث كل شيء، ومن هو العدو، ولكن في الوقت نفسه يمكن «تطبيق» هذه الرواية على حروب أخرى. يصف دونباس، الذي يضم (دونييتسك ولوغانسك) بأنه إقليم هامشي لأوكرانيا. وتوصف المدرسة الداخلية كصورة لهذا التهميش؛ مهجورة، مدمرة، مغلقة.



الداخلي، لأنه من الأسهل أن لا تسمع أو ترى أي شيء. عندئذٍ لا شيء يؤكّد هذا نوع من الدفاع عن النفس يستخدمه بطل الرواية، لأنه لا يوجد خيار آخر. حتى لو أراد باشا خوض غمار الحرب، لم يستطع ذلك بسبب إصابة قديمة في اليد، وقصور القلب. بل يمكن باشا نفسه ليقدر أبداً الذهاب وإحضار ساشا لو لم يصر والده على ذلك. المدرس متردد، متحفظ، غير معتاد على اتخاذ القرارات، أو أن يكون مسؤولاً عن شخص أو شيء ما. يحيا حياة ضيقة. من المنزل إلى المدرسة، ومن المدرسة إلى المنزل؛ هكذا مرت الحياة، ولم يحدث شيء جديد أو مثير للاهتمام؛ «لقد أحب الحياة المنزلية؛ وعاش هنا طوال حياته وخطط للاستمرار في العيش على هذا النحو.

### البطل الصغير

المنزل بناه أسرى الحرب الألمان بعد فترة وجيزة من انتهاء الحرب - شقة واسعة إلى حد ما في الشارع الثاني الخلفي من محطة القطار. تم بناء قريباً من المكتبة بالسكان حول هذه اللحظة، حيث يعيش معظم عمال السكك الحديدية. لكن الحرب جاءت. وربما هي فرصة باشا الوحيدة لتغيير وغير نمط حياته، لكن يبقى السؤال: هل يقبل باشا التحدي؟ البست مهمة صعبة جداً لرجل خجول وجبان - حتى العاهرات في الرواية هن أكثر جرأة وأكثر رجولة من مواجهة الحرب مباشرة - ومحاولة إقناع شخص آخر؟ ومن المثير للاهتمام، أن ساشا الصغير، على عكس باشا، يشعر بالحرب بعق أكبر ويعرف من البداية في أي جانب يقف في خضم هذا الصراع. مهمة إقناع ساشا بنوع ما يراه، إنه ليس وظيفياً أعمى، لكنه يرى الأحداث في المركز على نحو أفضل من الأصدقاء، وحتى هو، الرجل البسيط، يتحول ويصبح بطلاً صغيراً بين الفطائع العظيمة التي يشهدها، وبطلاً كبيراً لنفسه، على الرغم من أن أحلامه ورجاياه تتوافق مع حياته السابقة: «كل شيء سيكون مختلفاً غداً، كل شيء سيكون كما كان دائماً، كما كان من قبل. أيام الاسترخاء في المنزل، حيث ينشغل الجميع بأشياءهم الخاصة، حيث كل شيء في المكان الذي يقترض أن يكون فيه، ولا يوجد شيء غير ضروري، لكن لديك كل ما تحتاجه. صباح مليء بالأعمال المنزلية؛ العمل الذي اعتدت عليه. أمسيات هادئة. في الواقع، هناك الكثير من الفرح، والكثير من الدفء في كل هذا. كان عليك أن تكون هنا، في وسط الجيم، لتسرح كم كان لديك الكثير، ومدى خسارتك.

مدينة أكبر، حيث يدور قتال شرس بين طرفين لم يسبغهما المؤلف. مع احتدام القتال، يجب أن يغامر «باشا» بالدخول إلى الأراضي المحتلة، حيث تقع المدرسة الداخلية، التي يدرس ويعيش فيها ابن اخته القاصر (ساشا) وإعادته إلى منزله بأمان. يمثل باشا أغلبية المجتمع في شرق أوكرانيا. فهو لا يعرف في أي جانب هو في هذه الحرب، وما يجب أن تكون عليه البلاد، وما هي اللغة التي يجب أن تكون مهمة، الروسية أم الأوكرانية؛ وكيفية فهم الماضي السوفيتي للبلاد وعلاقته بالأحداث الجارية. باشا يقوم بتدريس فصله باللغة الأوكرانية، كما هو مطلوب بموجب القانون، لكنه يتحدث الروسية خارج الفصل الدراسي، وهي تفاصيل صغيرة، بالنسبة لأي قارئ، تشير على الفور إلى جوهر شخصية باشا، الذي يقول: «لا أحد يقاتل ضدّي. أنا لست إلى جانب أحد...» لا أعرف حتى من يقوم بإطلاق النار». اعتاد باشا، على حياة هادئة، ولا شأن له بالسياسة، ولا يفكر إلا في حياته السلمية وكيفية إخراج ابن اخته من المدرسة الداخلية. لكن في يوم من الأيام رأى ابن الحرب ليست مجرد كلمة، إنها ليست شيئاً يحدث في مكان ما بعيداً، فقد وصلت الحرب إلى عتبة منزله. تغيير السلطة، وتأتي قوات أخرى، ومن الصعب عليه بالفعل تحديد على أرض أي جهة يقع منزله... تصف الرواية ثلاثة أيام فقط من حياة باشا، لكنها تعكس بوضوح كل ما يجب على الناس العاديين المرور به. لا يوجد وصف للمعارك أو المقاتلين... نحن هنا نتحدث عن أساس عاديين تقضم الحرب حياتهم. هل الحرب تقرّبهم أكثر أم تشتمّهم؟ البطل تتنابه مشاعر الخوف والغضب، والألم والارتباك واليأس.

في بداية الرواية، لا يريد باشا التعمق في التفكير في هذه المسائل. كان يفضل أن يعيش وكان شيئاً لم يحدث. لم يستمع إلى الأخبار، ولم يقرأ الصحف. كان ذلك نوعاً من الهروب

لم تبدأ الحرب على أوكرانيا في 24 فبراير/ شباط 2022، بل منذ عام 2014، عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم إلى أراضيها، ودعمت القوات الانفصالية في مقاطعة دونيتسك ولوغانسك الأوكرانيتين، واحتلت أجزاء كبيرة منهما. وقد ردت معارك طاحنة بين الجنود الروسيين والأوكرانيين خلال عامي 2014، 2015، ولم تتوقف الاشتباكات المتفرقة بينهما إلى عام 2021.

الحرب هي الحرب: الموت والدم والألم والمنازل المدمرة. وكان للحرب الاستنزاف هذه تأثير كارثي على مصائب الكثر من الناس التي شرى أوكرانيا، حيث قتل خلال هذه الفترة ما لا يقل عن 45000 عسكري ومدني، ومع ذلك لم يكن أحد يتخيل أن أوكرانيا ستصبح هدفاً لهجوم عسكري روسي واسع النطاق. وأن أوروبا ستشهد أول حرب حقيقية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. كتب الكُتاب الأوكرانيون خلال تلك الفترة عشرات الكتب حول ما يحدث في الشرق (دونييتسك ولوغانسك) ويمكن للمرء دراسة هذه الفترة من التاريخ الأوكراني من خلال قراءتها.

### المدرسة والحرب

سيرغي زادن أحد أشهر الكتاب الأوكرانيين ومؤلف العديد من الكتب في مختلف الأجناس الأدبية - بما في ذلك الرواية، والقصة القصيرة، والشعر والدراما، والمقال - وهو أيضاً مترجم وموسيقي. ولد في مدينة ستاروبيلسك، مقاطعة فرودشيلوفغراد (إقليم لوغانسك الحالي)، تخرج في فرع البيداغوجيا (علم التربية) في جامعة خاركيف عام 1996، وغنى عن القول إن ثيمة الحرب وثيقة الصلة به ومؤلة بشكل خاص بالنسبة له، حيث قضى حياته كلها في شرق أوكرانيا. وهو على دراية تامة بأحوال هذه المنطقة وحياة سكانها قبل وبعد استقلال أوكرانيا عام 1991. زادن ناشط ساعد في تنسيق التظاهرات المؤيدة للاتحاد الأوروبي في أوكرانيا، وفي عام 2014 تعرض لهجوم من قبل انفصاليين مسلحين في روسيا. كسروا أنفه وأجبروه على الركوع وتقيل العلم الروسي.

نشر زادن عام 2017 رواية «المدرسة الداخلية» التي يصف فيها تأثير الحرب في نفس شخص مدني عادي، وعلى كسب بعض الأمل في الرواية الأخرى، يتميز هيكل «المدرسة الداخلية» بالبساطة والوضوح. يطل الرواية مدرس مطلق يلبس باشا، يعيش في بلدة هادئة نسبياً، يشار إليها فقط باسم الخطة. على سيريغي زادن

يمكننا أن نقول إن «المدرسة الداخلية» تنتمي إلى أدب الرحلات أيضاً، لأن رحلة باشا وساشا تغيرهما وتقيهما. الطريف نوع من المظهر، فضاء يؤدي إلى التنقيص والانتعاش. واحدة من أقوى صور الرواية هي العديد من الكلاب الشاردة. ولعل هذه هي مرة أخرى إشارة إلى هؤلاء الناس المترددين الذين تقع أحداثها في فترة الحرب العالمية الثانية. وغالباً ما يُستشهد بها على أنها واحدة من أعظم الروايات في الأدب الأمريكي. كما تذكرنا «الرواية الداخلية» برواية الكاتب الأمريكي كورت فون نيغت «السلح رقم 5» أو «حروب الأطفال الصليبية» الصادرة عام 1969، وهي رواية سيرة ذاتية ومناهضة للحرب. لكن الرواية «المدرسة الداخلية» تكهة خاصة، لأنها تتناول موضوعاً ساخناً إلى يومنا هذا، وربما لهذا السبب وشحت أكاديمية العلوم البولندية سيرغي زادن لجائزة نوبل في الأدب لعام 2022 وقالت الأكاديمية في بيان لصدرته في 1 مارس/ آذار، «سيرغي زادن هو أحد أعظم شاعر أوكرانيا وكاتب بترائع. تمت ترجمة أعماله إلى عدة لغات عالمية، ونال جوائز دولية مرموقة. في رأينا، هذا ما يجب أن يكون عليه كاتب نوبل. كان صوتته ككاتب أهمية خاصة بأوكرانيا الحرة تتحدث إلى حد كبير وتفكر في كلمات زادن، وتستمتع إليه باهتمام وهو اليوم يقابل في خاركيف».

\* كاتب عراقي



محمد الديهاجي \*

والأخوة في الوقت ذاته. تقول الشاعرة، في رؤيا شبه كارتية، مناقضة بذلك، رؤيا صديقتها الشاعرة نهاد بنعكيده في ديوانها «علاش حرشنت لحزن»: وهات هات... هات من صابة المحنة عبار بلا وزن ولا تكول «علاش حرشنت لحزن». ولئن كانت الشاعرة نعيمة الحمداوي، لا تجاري نهاد بنعكيده، في رؤيتها المترمة من الأحران، فإنها بالقابل، تتماهى مع رؤيا الزجال حسن الزواني في ديوانه «رياض العشاق»: سحج سحج وصيح... ومن نخلتك لا تلحج واعرف الحكمة من «رياض العشاق» زرعها معاني فد الخاطر إلى ضاق. وستختتم أمثلتها هذه، بهذا المقطع الشعري، الذي يخزل رؤيا الشاعرة، اللجانحة إلى الكتابة الحدائية الناضجة، كما تجلت في تجربة الشاعر الزجال الحدائي إدريس السنائي. تقول فيه:

تعتبت شمس الليل تغلب الغلام التاب فكف الغلظة وقوس النص وكناش المعاش يجلد عروك الدلفة والواو... للإشارة، فإن عبارات «قوس النص» وكناش المعاش» والواو» هي عناوين لدواوين الشاعر إدريس السنائي، الذي اعتبره، شخصياً، الأب الروحي لهذه الشاعرة، خصوصاً ما تجرّتها «عش الخاوة» وما تلاها. خلاصة القول، إن الشاعرة نعيمة الحمداوي، من خلال هذه القصيدة الطويلة / المحمّدة، بنت عشا حقيقياً لأخوة/ صداقات جديدة، وأوصرها محبة الشعر، باختلاف جمالياته وحساسياته..

\* شاعر وناقد مغربي

## المغربية نعيمة الحمداوي وصداقة الزجل في «عش الخاوة»

الجمالية، الشيء الذي يفضح نية الشاعرة في افتتاحها على صداقات، يدينها الاختلاف والتعدد. لقد وجدته بالإشارة إلى أن ذكر أسماء هؤلاء الشعراء والشاعرات، لم يتم إلا في الهوامش والإحالات، أما في تضاعيف النص، فقد اتفقت الشاعرة فقط، بالإشارة إلى عناوين دواوين هذه الثلثة من الزجالين والزجالات، ما يؤكد انشغال الشاعر بصداقة الشعراء في شواغلها الفنية لا تشكيل بقصيدها، قبيلة الكلمات هذه المرّة، بقول الباحثة حسن نجمي في تقديمه لهذا الديوان. فماذا عن «الخواوة»، الصداقة، في ثنيتا الديوان؟ قال أبو حيان التوحيدي عن الصداقة والصدق ما يلي: «الصدق أنت، لأنه بالمشخص غيرك»، الصداقة بهذا المعنى، إن، اختلاف ومغايرة؛ وإن الاختلاف هو نوع من المسافة والبعد، حيث تتحقق الصداقة كما يقول موريس بلانكو. ليس الاختلاف، سوى محاولة لنسج ما يمكن تسميته بـ«إمبرياليتي النموذج» وكذا رطانة الشبيهة النمط/ المحظ. بل يمكن الاختلاف، في يوم من الأيام، دعوة للقوقوع والعدوانية، بل على العكس، كان دائماً سبيلاً لتأسيس صداقة/ صداقات متوازنة.

في تسعينيات القرن الماضي، وأنا أتابع المشهد الشعري المغربي المعاصر، اشتغلاً وانشغالا، لفت انتباهي راقف شعري، بدأ يستحضر القاعات الثقافية بقوة، خلال الأسابيع الشعرية التي دأب الكثير من الجمعيات الثقافية والطليعية على تنظيمها، كانت القصيدة الزجلية الحدائثية، ما تزال تبحث لوجودها عن موطن قدم في ملكة الشاعر، ما بدأت أسماء بعض الشعراء الجدد تبرق بقوة، أسماء مثقلة بمشروع شعري مختلف يطارد أحقيته وجدارته، أنكر جيداً هذه الأسماء التي كنا نتداولها في ما بيننا، نحن الطلاب، مثلاً نتداول المحاضرات والكتب والأغاني الثورية عبر وسائط الكاسيت: عبد الله الودان، أحمد الشامي، ورضوان أفندي... لم أكن أتوقع، حينها، أن القصيدة الزجلية الحدائثية في المغرب، ماضية في حفر أخاديدها، في أرض الشعر الشعري المستباحة، بحطى وثاقه ووثيقه، لكن بعد اطلاعي، بوعي القارئ التخصص هذه المرّة، على أعمال كل من الشعارين أحمد المسبح وإدريس السنائي، تأكد لي أن السامع، أن القصيدة الزجلية، بإمكانها أن تصبح قصيدة عرفانية، أو مختبراً للبحث والتجريب، وبإمكانها، عطفاً على ذلك، أن تعبر عن الوجدان الإنساني، في أبعاد الكونية، بفنية راقية جداً، تماماً مثل اختها الفصيح.

في تسعينيات القرن الماضي، وأنا أتابع المشهد الشعري المغربي المعاصر، اشتغلاً وانشغالا، لفت انتباهي راقف شعري، بدأ يستحضر القاعات الثقافية بقوة، خلال الأسابيع الشعرية التي دأب الكثير من الجمعيات الثقافية والطليعية على تنظيمها، كانت القصيدة الزجلية الحدائثية، ما تزال تبحث لوجودها عن موطن قدم في ملكة الشاعر، ما بدأت أسماء بعض الشعراء الجدد تبرق بقوة، أسماء مثقلة بمشروع شعري مختلف يطارد أحقيته وجدارته، أنكر جيداً هذه الأسماء التي كنا نتداولها في ما بيننا، نحن الطلاب، مثلاً نتداول المحاضرات والكتب والأغاني الثورية عبر وسائط الكاسيت: عبد الله الودان، أحمد الشامي، ورضوان أفندي... لم أكن أتوقع، حينها، أن القصيدة الزجلية الحدائثية في المغرب، ماضية في حفر أخاديدها، في أرض الشعر الشعري المستباحة، بحطى وثاقه ووثيقه، لكن بعد اطلاعي، بوعي القارئ التخصص هذه المرّة، على أعمال كل من الشعارين أحمد المسبح وإدريس السنائي، تأكد لي أن السامع، أن القصيدة الزجلية، بإمكانها أن تصبح قصيدة عرفانية، أو مختبراً للبحث والتجريب، وبإمكانها، عطفاً على ذلك، أن تعبر عن الوجدان الإنساني، في أبعاد الكونية، بفنية راقية جداً، تماماً مثل اختها الفصيح.

### الاختلاف والتعدد

وفي الواقع إن الشاعرة نعيمة الحمداوي في أضموتها «عش الخاوة» سعت جاهدة، لتأسيس صداقات جديدة مع شعراء وشاعرات، وإن بنوع من المسافة الأنطولوجية. الصداقة، ما هنا، تعلو على كل ما هو عابر، أو فيزيقي حتى.. إن صداقة زمزية/ إبستمولوجية، جانحة إلى المطلق الإنساني، ففي قصيدة «عش الخاوة» التي تعتبر قلب الرحي في الديوان ككل، نكرت الشاعرة مجموعة من الشعراء والشاعرات، بكثير من الحيات الشخصية، مكتفية فقط، بظلال كل اسم، تحجيرة ليس إلا، في أفق تأسيس عش لخواوة/ الصداقة، الذي لن يكون سوى وطن القصيدة: عبد الحق أبو حفص، إدريس السنائي، حسن الوزاني، محمد الراشقي، عزيز بن سعد، نهاد بنعكيده، محمد اجنيح، رضوان أفندي، محمد منقشي، إدريس بعلطار، أحمد الداهي، محمد الزروالي، إدريس الزاوي، محمد السنائي، أحمد المسبح، المهدي الودغيري، مراد القادري، خليل الإدريسي القضيوي، فاطمة شيشوب، حسن أميلي، العربي باطمة.

الملاحظ هو أن جميع هذه الأسماء، تنتمي إلى سلالة الزجالين المغاربة المعاصرين، باختلاف حساسياتهم الشعرية، وكذا اختياراتهم



حيدر المحسن \*

## الحرب القيّمة

في كل أزمة ينقسم رجال الحكم بين فريقين أحدهما يؤيد الحرب والآخر يختار السلام، لكن الحلول التي يقدمها هؤلاء تبدو هزيلة قياساً بخطورة الأمور، وإذا نذرت سلسلة من العقول العظيمة نفسها لتجسيد فكرة السلام، فلا بد أن نجد آخرين يندرون أنفسهم لإضعاف هذه الفكرة وتشويبهها وإفراغها من كل نسج، وتعلو في الأخير كفة الحرب. إن الخطاب حول لا جدوى الحرب صعب، لأنه يدفع إلى الاعتقاد بأن صاحبه ينحاز إلى الظلم الذي تحاول الوقاية منه، وكلنا نرى العدل والظلم من زاوية نظر مختلفة، ولا توجد خطوط فاصلة عليه وقاطعة بين ما نحسبه عدلاً أو ظلماً، وما يراه أعداؤنا. عندما يبدأ القتال في الجبهات تستعمل الجيوش كل ما في حوزتها في سبيل تبرير أعمالها، بما في ذلك اللغة، فقد أعلن الأمريكيون منذ سنين تطويرهم نوعاً من السلاح يدعى (القنبلة الذكّية) ويترتها أنها تدمر العدو دون أن تقتله، هذا الكلام يصح في البداية والصحافة وفي مجلس الأمن. أما الواقع فقد تمّ قصف ملجأ العمالية بقنبلتين ذكّيتين قتلت مئات الناس الأبرياء، ولا يمكن تصوّر الوضع لو أنهم أرسلوا قنابل غيّبة إلى المكان. وهناك الحرب التي تعلنها السلطة على الشاعر، ولا تمش أحداً من الناس غيره، تحصى الشرطة عليه خطاؤه وتدوّنها، وتراقب أنفاسه وتحسبه أخيراً في بيته، أغنية روسية: «طريق واحدة لديّ / من النافذة إلى العتبة». لخصت الشاعرة أنا أختاؤها حياتها تحت ظلال حراب القمع الستاليني بهذه الكلمات: «يمز اليوم بعد اليوم/ ويجري هذا أو ذاك من الأمور/ وأنا كالمعتاد/ تترأى الوحدة لي خلال كل شيء/، وتُخسّم راضحة تعفن/ تعفن التبعّ والغار والصدوق المنقح/ ويجمع الضباب مسمماً». هل حاربت السلطة شاعرنا لأننا أوكرانية الأصل؟ في أحد في إمكانه البتّ في الأمر، لكنني اعتقد أن نظرية «الرّ الفرافشة» تصحّ في الطبيعة وفي العلاقات بين الأفراد في ما بينهم، وبينهم وبين المؤسسة الحاكمة، كتبت الشاعرة قصيدة عنوانها «كيفية»، تصف فيها حداثق مدينتها المظلمة، حيث ضجيج الزيّرفون والدرار:

«كانما قد أقفرت هذه المدينة القديمة غريباً كان وصولي إليها فوق نهرها يرفّ تماثل فلاديمير صليب الأسود»

وفلاديمير هو النوق الأكبر فلاديمير كيفسكي أمير دولة روس كيفيف القديمة، ويلقب بالشمس الحمراء، وهو الذي نقل المسيحية إلى روسيا في عام 988 ميلادية. قبل هذا التاريخ لم تكن هناك دولة اسمها روسيا، بل قبائل سلافية بربرية تقوم بديانتها على عبادة الأوثان وتمزّقها الحروب الداخلية. زار مدينة موسكو ورخالة قرنبيث منذ شهر وقسّد أثر الكتاب في الوقت الحاضر، لكن المشهد الذي نذكره الرّحالة لا يخي من الذاكرة) وحل ضيفاً في بيت تاجر موسكوفي، ومما نقله عن هؤلاء القوم أنهم يفضون حاجتهم جميعاً في حوض واحد، يبدأ به رب البيت، ثم يأتي دور الابن الأكبر، ولا يرمون القدر بعد الانتهاء، ويأتي الحوض نفسه بقية أفراد العائلة، يذكر جيمس فريزر في كتابه «الفولكلور في العهد القديم» عن الأقسام البدائية أنهم لم يتركوا حيواناً أو نباتاً أو حشرة أو مادة من الموجودات لم يعبدوها، وعندما تتأمل المشهد الذي وصفه الرّحالة المذكور تشكك في أن القوم كان مساعبه القوم الذين تنتمي إليهم عائلة التاجر. لكن التفسير المنطقي يمكن أن يذهب إلى اضطراب العائلة الموسكوفية إلى هذا السلوك نتيجة شخ الماء في الشتاء الروسي الثلجي الصعب. على أي حال، كلا التفسيرين يبدآن على جلافة الحياة في تلك البلاد، ووحشية ساحل، كما نرى في نسخة من الآن. أدخل الأمير فلاديمير كيفسكي المسيحية الأرثوذكسية إلى البلاد بغرض تخليصها من أنسواء العبادات التي كانت تؤدي بالقبائل السلافية إلى القتال في ما بينها، وكان يريد جمعها في دين واحد كي تحدد وتقوى، وبطبيعة الحال، فإن معمودية الروس لم تمزّ دون ألم للشعب، فقد استعمل الأمير القسوة المرطبة في سبيل تحقيق ذلك، فكانت قوّاته تأتي بالجماحير إلى النهر للتعديد، ومن يرفض يُقتل ويُلقى جثمائه فيه. لقيوه بالشمس الحمراء لأنه أظهر الحقّ مثل الشمس، فيما يزعمون، ولأن أولاده كانوا يديرون مثل النجوم حوله، لكنه ما إن فارق الحياة حتى نشبت المعارك بين الإخوة، وعادت البلاد مقسّمة ضعيفة، انتهت الديانة المسيحية بمجيء الشيوعيين إلى الحكم في بداية القرن الماضي، وعادت من جديد بعد سقوط الكيان السوفيتي. وفي عام 2015، وبمناسبة مرور 1000 عام على وفاة الأمير فلاديمير، أحصت السلطات الروسية أعداد الذين يدينون بالمسيحية، وبلغوا أكثر من 58 مليون روسي، وارتفع في ذلك العام تمثال الأمير فلاديمير في ساحة برووفيتسكيا قبالة مبنى جامعة موسكو، وكان من عمل فنّان الشعب الروسي سالافا شيرياكوف الذي سبق له أن قام بنحت تمثال مصمّم المركبات الفضائية الروسية سيرغي كوروليوف، وتأسست جمعية لجمع التبرعات الخاصة بتصميم ونصب تمثال الأمير فلاديمير، وبلغت التكلفة 100 مليون رouble.

تنتسبه جميع الدول التي تقف مع الرئيس الروسي بوتين في حربه الجارية مع أوكرانيا في أمور عدّة، فهي تقف جميعاً في الشرق، وتديرها أنظمة لا تقم وزناً للمبادئ الليبرالية التي تحكم عالم الغرب، وتتسود المجتمعات فيها نظراً مختلفة في ما يتعلق بموضوع الدين، المسيحية الأرثوذكسية في روسيا، والبوليوية في الصين وكوريا الشمالية، والإسلام في إيران والبلدان العربية التي تؤيّد الرئيس الروسي سراً وعلانية. هناك قريب ثقافية (فلسفية) تجمع بين هذه الأمم، في ما يخص القضايا الجندرية والجنسية، كما أن نظام العائلة بقي محافظاً على شكله القديم في هذه البلدان، ولا يوجد ما يمكن أن ندعو به بالثقل المعاصر، وحرية المعتمد، وعلى آخر ما يسود من صرعات تحريرية في الدول التي تقف في جبهة الغرب، ليست النظرة الحادية إلى الملكية الجنسية أخيراً، لقد تمّ استبدال الأوثان بولويوجيا، المحرك الرئيسي للعلاقات بين المسكرين الشرقي والغربي طوال القرن الماضي، بالقيم المسيحية في البلدان المتحاربة، وهذه تشمل طريقة العيش وأفكار الساسة ويمكن عقول الشعب من عقائد وخرافات، وغير ذلك، وهي تحمل حتما طابع البيئية التي تنشأ وتسود فيها.

ينظر الإنسان الشرقي إلى الآخر باعتباره شخصاً مختلفاً إذا كان يدين بغير ديانتته، أو مختلفاً في شكله أو معتقده، بينما يندوب الآخر في صف الجميع في الوحدة العلمانية التي تشبع مفاهيمها في الغرب. (الأخر هو من جندنا) يقول المفكر والأديب الإيطالي أمبرتو إيكو، إن وحدة المجتمع تقوم على المتعدد في الوجود والمظاهر والاعتقاد. وتعيش الأمم الشرقية وحدها وتعزّز بهذه الوحدة وتتفاخر. يؤكد الفيلسوف ليفي شتراوس على أنه لا شيء من مثير لعدوان أكثر من شعور أمة بوحدتها، وعلى هذا الأساس فحقت دول الغرب أبوابها للمهاجرين من كل القارات، فهؤلاء الوادفون يجلبون معهم، بالإضافة إلى فقرهم وجهلهم وتحلفهم، أهمّ ركائز المجتمع المتطور، وسرّ أسرار قوته، وهو الاختلاف، الحرب الدائرة إذن بين الطرفين، الروسي والأوكراني، أو البوليتيني والبايديني، هي قيمية، لا أحد يريد من الاثنين أن يتخلّى عن ثقافته، وطريقة كسر العظم هي الحلّ. كم يبدو الأمل البعيد قريباً في هذه الأيام، في القرن الثاني قبل الميلاد صرخ ماركوس بورسيوس كاتو في مجلس الشيوخ الروماني: «يجب تدمير قرطاجة. ينبغي التصالح مع الحضارة الأخرى». إن الزمان يدور دورته الكبرى، ولا يعنيننا اليوم الاختلاف الحضاري بين روما وقرطاجة، وإنما همتنا معرفة ما ندوه بفرق الجهد الحضاري بين الشرق والغرب، ومعلوم من الفيزياء أن فرق الجهد بين شحنتين غير متكافئتين يولد قوة دافعة كهربائية تتحوّل إلى حرارة هائلة. وعندما يجري الحدث بين دولتين تتشعل هذه الحرارة فتتل الحرب. ويمكن أن يحدث فرق الجهد هذا بين أي دولتين متجاورتين أو متباعدتين، وهذا ما يفسّر دوام نشوب الحروب منذ فجر التاريخ بين الأمم. هل تلقى هذه السطور شيئاً من الضوء على الماضي، وبحقّ لنا القول إن جميع الحروب هي نتيجة فرق جهد حضاري، أي أنها قيّمة، وسوف تبقى تحمل هذا الاسم إلى الأبد؟

\* كاتب عراقي



نعيمة الحمداوي



## فوز «خريف التفاح» بالجائزة الكبرى لمهرجان السينما الإفريقية في خريبكة

■ خريبكة - رويترز: فاز فيلم «خريف التفاح» للمخرج المغربي محمد مفتكر بالجائزة الكبرى للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية في خريبكة الذي اختتم فعاليات دورته الثانية والعشرين.

ونال المخرج والسيناريست المصري مجدي أحمد علي، جائزة الإخراج عن فيلم (2 طلعت حرب) فيما حصل فيلم (ليلة الملك) من ساحل العاج على جائزة السيناريو. وحصلت جيرلي جازاما من ناميبيا على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم (الخط الأبيض) وحصل مايكل وأويو من أوغندا على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم (قطعة من أرضنا).

وذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم (ماشية لجهنم) للمخرجة التونسية أسمهان الأحمر. كما نوهت لجنة التحكيم بأداء الممثل المصري الراحل سمير صبري في فيلم (2 طلعت حرب) وفرقة الرقص والغناء في فيلم (ليلة الملك) وجودة الصورة لفيلم (أوليفر بلاك) من المغرب.

وذهبت جائزة النقد، التي استحدثت لأول مرة هذا العام، لفيلم (أوليفر بلاك) إخراج توفيق بابا. وفي مسابقة الأفلام الوثائقية، فاز بالجائزة الكبرى (المنشي فوق الماء) من النيجر إخراج عيسى مايجا فيما منحت لجنة التحكيم جائزة تما الخاصة للفيلم الكيني (الرسالة) إخراج مايا ليكو وكريستوفر كينج.



كما نوهت لجنة التحكيم بفيلم (مرايا متكرسة) للمخرج المغربي عثمان السعدوني. أقيم حفل الختام في المركب الثقافي في مدينة خريبكة وشمل تكريم الممثل المغربي محمد الشويبي.

## اتهام ماريا كاري بسرقة حقوق الملكية لأغنياتها الميلادية الشهيرة



■ نيويورك - أ ف ب: تواجه المغنية الأمريكية ماريا كاري اتهاماً قضائياً بانتهاك حقوق الملكية الفكرية بسبب أغنياتها الشهيرة لعيد الميلاد «أل أي وانت فور كريسماس إيز يو» من جانب فنان يطالب بتعويض قدره 20 مليون دولار.

ويدعي المشتكى أدني ستون أنه شارك في كتابة وتسجيل أغنية تحمل الاسم نفسه في عام 1989، من دون أن يأذن باستخدامها على الإطلاق، حسب نص الشكوى المقدمة الجمعة في لوزيانا جنوب الولايات المتحدة.

ويطالب المدعي بتعويض قدره 20 مليون دولار من ماريا كاري، التي طرحت أغنياتها الشهيرة عام 1994. يتهم أدني ستون المغنية والقر أفاناسييف الذي شارك في كتابة العمل الميلادي، بأنها «شاركا عن علم وقصد ونية مسيئة في عملية تهدف إلى انتهاك» حقوق الملكية الفكرية الخاصة به.

ولا تزال أغنية «أل أي وانت فور كريسماس إيز يو» من أنجح الأعمال الغنائية على الإطلاق؛ فقد تصدرت المبيعات في أكثر من 20 دولة، ويتم بثها على نطاق واسع كل عام.

ويبيع من الأغنية الضاربة 16 مليون نسخة، ويقال إنها درت على ماريا كاري حوالي 60 مليون دولار على مدى ثلاثة عقود.

في المقابل، حققت أغنية أدني ستون، المسجلة مع فرقته «فينس فانس أند ذي فالينانتس» نجاحاً متواضعاً لدى محبي موسيقى الكانترى.

وفيما تحمل الأغنيان العنوان نفسه، فإنهما تختلفان

في الموسيقى والكلمات، مع ذلك، يتهم أدني ستون المغنية، بعد حوالي ثلاثين عاماً على طرح عملها، بالسعي إلى «استغلال الشعبية

والأنلوب الفريد» لأغنيته مع إثارة «ارتباك». وتشير الوثيقة المرفوعة إلى القضاء في لوزيانا إلى أن محامي المدعي اتصلوا بماريا كاري وشريكها في

التأليف العام الماضي، لكنهم «لم يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق».

ولم يتسن الاتصال بممثلة المغنية للتعليق. وفي الجموع، تم تسجيل 177 أغنية تحمل عنوان الأغنية ذاته على الموقع الإلكتروني لمكتب حقوق الملكية الفكرية في الولايات المتحدة.

## «الجبال»:

### فرقة سودانية تحارب التهميش بالموسيقى

■ الخرطوم - أ ف ب: يضبط نور الدين جابر آتة تمر عبرها كل تجارة السودان تصديراً واستيراداً، كسما أنها المنفذ الذي يتم من خلاله تصدير نفط جنوب السودان إلى الخارج.

ويتصدر جابرس من قبيلة بجاوية في مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر التي يستلهم موسيقاه من ألحانها التراثية التي تعزف تقليدياً على الدفوف والطبول. وبعد تشكيل فرقة في عام 2006 أدخل آلات جديدة وتوزيعاً موسيقياً جديداً لتحديث ألحان الجبال.

#### ثقافة مغيبية

أثناء التدريب، يقود الفرقة وهو يعزف على آلة مهجئة صنعها بنفسه من دف خاص يوالده وعنق غينار كهربائي.

ويتمنى أفراد فرقة إلى مجموعات إثنية من مناطق مختلفة في السودان المتعدد الأعراق يقول بعضهم إن التعرف إلى موسيقى الجبال وثقافتهم المغيبية استغرق منهم سنوات.

ويقول عازف الطبول محمد عبد العظيم: «ظلت ثقافة المركز العربي هي المهيمنة والقائلاً الأخرى مغيبية، ونحن نحاول إظهار تنوعنا».

ويضيف: «الموسيقى لها دور بارز في تقوية وتعزيز وتسييل الضوء على قضيتهم، ونحن نسعى إلى إيصال صوتهم عن طريق الموسيقى».

وتعيش مجموعات من الجبال حياة بدوية في جبال البحر الأحمر في شرق السودان يمتنون الرعي كما أن لهم امتدادات في كل من مصر وإريتريا.

وعانوا تمييزاً وحراماً من حكومات السودان المتعاقبة خصوصاً إبان حكم عمر البشير الذي استمر ثلاثة عقود قبل الإطاحة به في العام 2019 بعد احتجاجات شعبية استمرت أشهراً عدة، وذلك على الرغم من أنهم يقطنون منطقة غنية بالموارد، فوائن



ويشير جابر إلى أن موسيقيي الجبال جابوها قيوماً على مدى عقود. ويروي: «اعتدنا على إيقاف عروضنا بذريعة عدم وجود تصاريح

عكس عروض الموسيقى العربية».

بالنسبة لعازف الباص غيتار عبد الحلیم آدم الذي تعود جذوره إلى قبيلة الفولاني في دارفور، الانتماء إلى الفرقة حالة عاطفية خاصة.

ويعيش إقليم دارفور منذ عام 2003 في حالة اضطراب بعد أن حملت مجموعات تنتمي

إلى ألقبات إفريقية السلاح ضد حكومة البشير والمليشيات العربية الموالية لها. وقتل جراء النزاع قرابة 300 ألف شخص وتهجر ما يزيد عن 2.5 ملايين من أبناء دارفور من منازلهم، وفق الأمم المتحدة.

ويقول آدم: «الجبال ناضلوا مثلنا مثلنا في شمال دارفور وهم مهمشون».

ويعتبر شرق السودان الأكثر فقراً في بلد هو بدوره بين أفقر دول العالم.

#### شكل فعال

وشارك الجبال، كما غيرهم من المجموعات العرقية في مناطق مختلفة في السودان، في الاحتجاجات الشعبية التي أطاحت بالبشير.

خلال الفترة الانتقالية التي تقاسم خلالها قادة الاحتجاج المدنيون السلطة مع العسكر الذي أطاحوا بالبشير تحت ضغط شعبي، أغلقت قبائل البحر شرق السودان لأسابيع احتجاجاً على توقيع الحكومة اتفاقاً

سياسياً عام 2020 مع مجموعة قالوا إنها «لا تمثلهم». بعد ذلك بوقت قصير، نفذ رئيس المجلس العسكري عبد الفتاح البرهان انقلاباً أطاح بالمدنيين من السلطة.

ولا يزال الجبال يطالبون بتوسيع تمثيلهم في حكم البلاد.

أما جابر فيؤمن بأن موسيقاه تعدّ له الطريق للفت أنظار العالم نحو نضال أبناء الإثنية التي ينتمي إليها.

ويقول: «موسيقى الجبال نافذة، هي وسيلة فعالة لانتقال قصتنا وجذب انتباه العالم إلى ما يحدث لأهل الجبال».

## كل مواقع الإنترنت والتطبيقات الشهيرة تقريباً ... تتلاعب بالمستخدمين

■ برلين - د ب أ: أظهرت دراسة علمية أن ما يصل إلى 97٪ من مواقع الإنترنت والتطبيقات الأكثر شهرة في أوروبا تحاول التأثير على قرارات المستخدمين باستخدام وسائل خداع نفسي وعناصر التصميم المخادعة.

وحسب الدراسة التي أمرت بها المفوضية الأوروبية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي فإن ما يسمى بـ «الأنماط المظلمة» مثل العد التنازلي قبل انتهاء عرض البيع الخافض أو عدد الأشخاص الذين يبحثون في هذه اللحظة عن غرفة في فندق، وإخفاء المعلومات بشأن إلغاء أي طلبية، تنتشر بشدة على مواقع الإنترنت والتطبيقات التي تتبع أي شيء. وقالت الدراسة إن أكثر الأنماط المظلمة، انتشاراً هو إخفاء المعلومات لدفع المستخدمين في اتجاه خيار محدد، وخيارات تم تحديدها بشكل مسبق، وجعل إلغاء الطلبية صعباً

وإجبار المستهلك على التسجيل على الموقع. وأشارت إلى أن النموذج الأكثر شيوعاً للأنماط السوداء هو ما يحدث عندما يتم سؤال المستخدمين عما إذا كانوا يريدون تتبع أشطلتهم عبر الإنترنت عند الدخول إلى موقع ما.

كما أنه يتم جعل زر خيار «موافق» على كل ملفات تعريف الارتباط، براقاً بما يشجع المستخدم على الموافقة، في حين يكون الزر المتعلق بضممان قدر أكبر من حماية بيانات المستخدم رمادياً أو في مكان لا يمكن رؤيته بسهولة.

وقال معدو الدراسة: «هذه الممارسات تقع في منطقة ضبابية بين المحاولات القانونية للإقناع والمحاولات غير القانونية للتضليل والتلاعب بالمستخدمين».

في الوقت نفسه فإن قدرة المستخدم العادي على اكتشاف هذه الأساليب والتعامل معها بحرص محدودة.

## متجر ساعات عتيقة في القاهرة يأخذ زبائنه في رحلة عبر الزمن



■ القاهرة - رويترز: في متجر فرانسيس بابازيان وسط القاهرة، تناغم صوت دقات الساعات مع رحلة عبر الزمن بدأت عام 1903. جذران المتجر معلق عليها العشرات من ساعات المتجر المبدول الخشبية، وأدراجة مليئة بقطع غيار وحلي يعود تاريخ بعضها إلى مطلع القرن العشرين.

وقال أشود بابازيان: «بني آدم يحب الاحتفاظ بالقديم الذي يمكنه أن يقننيه، لأنه جزء من العائلة.. من تاريخك، سميان إذا كانت ساعة حائط أو ساعة يد. وطول الوقت ياتيني ناس ببساعات قديمة كانت ملك أجدادهم، ولقواها في البيت وهكذا نصلحها ونجدها وترجعها لما كانت عليه، وطبعاً مهنتنا تنقرض عالمياً لكن في الوقت نفس نحن نواصل العمل في كل الساعات وليس في نوع واحد فقط، عندنا ساعات اليد وساعات الحيط وساعات الميادين، كل أنواع الساعات».

ورث الأزمني المصري متجر تصليح الساعات عن جده، ويقع المتجر في ميدان العتبة الذي يعتبر من أقدم الأسواق الشعبية في القاهرة.

وتخصص جد بابازيان، الذي جاء من تركيا، بتصليح جميع أنواع الساعات، القديمة منها والجديدة، ثم تولى بابازيان إدارة أعمال العائلة.

مع حفاظه على مهنة قال إنها في طريقها للاندثار في العالم، يفتخر بابازيان بقدرته على تصليح الساعات القديمة. وروى بابازيان قصة ساعة قديمة تعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي قائلاً: «كانت ساعة حائط قديمة اثمانية، والرق هو أن المينا عليه رسمة المنطاد زيبلين. زيبلين لما اتعملت في الأول، لها صورة فوق الأهرام هنا في مصر، فهذا الموديل كان بمناسبة هذه الرحلة دليلة على وجود المنطاد في مصر، لهذا وضعا صورة الزيبلين».

## كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 7, 531 مليونا والتطعيم 11, 66 ملياراً



■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 7, 531 مليون حالة حتى صباح أمس الأحد. وتضمنت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0630 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 531 مليوناً و708 آلاف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى ستة ملايين و298 ألف وفاة. كما ارتفع إجمالي عدد اللقاحات التي جرى توزيعها حول العالم إلى 11 ملياراً و660 مليون جرعة.

## حل العدد السابق

6	2	9	5	4	1	7	8	3
5	3	7	9	2	8	4	6	1
8	1	4	3	7	6	5	9	2
1	9	8	2	6	7	3	5	4
3	7	5	1	9	4	6	2	8
2	4	6	8	3	5	9	1	7
9	5	2	7	1	3	8	4	6
7	6	1	4	8	9	2	3	5
4	8	3	6	5	2	1	7	9

**الجدلي**  
يلعب الأصدقاء دوراً قوياً في مشوارك اليوم. قد يكونون من المنافسين أو جهات فاعلة وقادرة

**الدلو**  
تتداخل شؤون منزلية وعائلية في أوضاعك المهنية، أو تضطر إلى الغياب بسبب انشغالات شخصية. في المقابل نعدك بالنجاح والتحليق

**الحوت**  
تشهد فترة من التجدد والبناء والتطور تزيد من تفاؤلك. يحمل هذا النهار أفاقاً حلوة وانفتاحاً على ثقافات جديدة ومشاريع ونشر وترويج وإبداعات فنية وأدبية

**الميزان**  
ترقص وتغني وتعزف ألحان الانتصار والنجاح، أو تبدأ رحلة جديدة. كذلك قد يحمل هذا اليوم ربحاً مالياً وناقشات مهنية مميزة وناقعة

**العقرب**  
تستعذب الإنناخ المسير وتلتقي بالحبيب عاشقاً وشغوفاً. قد تفاجئ بعض الناس بموقف تتخذه ويكون إيجابياً

**القوس**  
تذهب بمخيلتك وهواجسك بعيداً ويصعب عليك التواصل مع جهة تهرب منك أو تحاول صدك، مما يثير بعض الانفعالات

**السرطان**  
ندعوك إلى الابتعاد عن الضوء والعمل خلف الستار، وتسوية أمورك بدون ضجيج مهما كانت الاعتبارات

**الاسد**  
قد تشارك البعض مشاريع جديدة أو تخطط وإياهم لسفر أو لعمل جماعي. تقدر كثيراً من يساعدك وتجهد لكافاته

**العذراء**  
يبشر الخط بفترة عاطفية مميزة تجعلك تشعر بالاستقرار وتستمر حتى آخر الشهر

## أبراج

**الحمل**  
يلقى الضوء على عمل جماعي تقوم به. تعبر عن آرائك وتتاح لك فرص جيدة للتواصل، وربما تبحث قضية زواج

**الثور**  
قد تحقق نجاحاً في الحياة العاطفية. ويكون اليوم مميزاً في هذا الإطار ويحمل وعوداً كثيرة. تبحث عن استثمارات وتفاوض بشأن عمليات مالية

**الجوزاء**  
تطمح إلى ما لا يمكن تحقيقه. بتناك التساؤل حول النتائج التي قد تحدث إذا تنازلت عن مبادئك ومثلك العليا من أجل تحقيق أحلامك

**السرطان**  
سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

5	2	3	9					
1			9					
		7	6		2			
4			3			8		
3		1	6	2	4			
6			1		5			
		4		3	8			
			9					
			5	7	6	9		

## في اليوم العالمي للبيئة

## غوتيريش يحذر: الأرض أصبحت غير قادرة على مسايرة مطالب البشر

■ نيويورك - د ب أ: في رسالته بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن النظم الطبيعية للأرض أصبحت غير قادرة على مسايرة مطالب البشر. ونقل موقع أخبار الأمم المتحدة عنه القول: «إننا نطلب الكثير من كوكبنا لنحتفظ بأساليب حياة غير مستدامة. وهذا لا يؤدي الأرض فحسب، بل يؤذيها نحن أيضاً».

وأكد غوتيريش أنه من الضروري أن ندير الطبيعة بحكمة، وأن نضمن العدل في الاستفادة من خدماتها، ولا سيما لأكثر الناس والمجتمعات ضعفاً.

ويتأثر أكثر من ثلاثة مليارات نسمة حالياً من



## غزة: دعوة إلى حماية البيئة ومكافحة «تغير المناخ»

■ غزة: الأناضول: دعت سلطة المياه وجودة البيئة الفلسطينية، أمس الأحد، إلى حماية البيئة ومكافحة ظاهرة تغير المناخ في قطاع غزة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده مازن البنا، مدير عام وحدة التخطيط والتوعية بسلطة المياه، في مقر المكتب الإعلامي الحكومي بمدينة غزة.

بمناسبة يوم البيئة العالمي الذي يوافق 5 يونيو/حزيران من كل عام.

وقال البنا، خلال المؤتمر: «ندعو جميع الفلسطينيين إلى تكثيف وتوحيد الجهود لحماية البيئة الفلسطينية ومكافحة ظاهرة تغير المناخ وفقدان التنوع الحيوي والتلوث».

ولفت إلى أن حماية البيئة تتم «عبر ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وزراعة الأشجار، والإكثار منها»... كما طالب الفلسطينيين بضرورة «اتباع السلوكيات الصديقة للبيئة، وحماية أراضهم والحفاظ عليها والتشيد فيها».

واستكمل قائلاً: «من حق الفلسطينيين وفق

## مُصائب وأرضيات

المليارات للأردن: «بابا بلاش تكرب»... بين «أوليفا» الروسية و«أبو غزالة»: متى تبتلع الصين الأخضر واليابس؟

## بسام البدارين \*

خلفا لمسؤولين سبقوه لم يتحدث وزير خارجية الأردن اليميل أمين صفدي إلا عن «مليارين ونصف المليار يورو» فقط على شكل «منصة أوروبية» للاستثمار.

عليه لا مبرر لاستذكار الماضي بعد مراقبة نشرة أخبار الثامنة في التلفزيون الرسمي لأن «الماضي ده كله جراح»!

بعد مرور أكثر من 10 سنوات لا تزال منصات الأردنيين المتلفزة تتذكر الشباب من وزراء الماضي وما وعدوا الشعب به حتى «إنطرمت أذان المواطنين، ولم تنقب فقط.

صوت الرئيس الدكتور عبدالله النسور بقوله بنعومة علنا يوماً: «4 مليارات» ولاحقاً وزير تخطيط سابق وعدنا عبر مايكروفون نفس التلفزيون بـ 20 ملياراً.

أحدهم تحدث مراراً وتكراراً على هامش قمة دافوس عن «زخ مليارات لاستثمارات سعودية في الطريق».

تلك كلها تصريحات موجعة استعادها الأردنيون بعد انعقاد مؤتمر الشراكة الأخير في المملكة.

تذكرت ذلك الطفل في الخامسة من عمره في فيديو مضحك جداً، وهو يصغف أمام والدته والسده قائلاً له «ليش بتكرب... فلطك لا تكرب» ومن يراقب «وفد خليجي رايح وآخر جاي» يتذكر قصراً ما قاله المحامي العربي زياد خصاونة «يا جماعة الخير... إحنا بنبيع غراضنا».

في اختصار أسناد التحدي الذي يفرضه الدكتور ممدوح العبادي، كلما حضرت سيرة «الاستثمار»: بإله عليكم. المستثمر يتوجب أن يربح، فما الذي يعنيه ذلك في سوق صغيرة مثل بلادنا؟

في الخلاصة: بابا-معالي أي وزير- خلاص بيكفي «كرب».

## بين أوليفا وأبو غزالة

ما هو الفارق بين المنيعة في قناة روسيا وأوليفا وبين رجل الأعمال الأردني البارز طلال أبو غزالة؟

أوليفا تحدثت عن حرب عالمية ثالثة، بدأت في الوقت الحالي، وسربت تلك المعلومة عبر برنامجها، الذي يحمل اسم «60 دقيقة» عن قرب نهاية العملية العسكرية الخاصة في بلادها في أوكرانيا، فيما أبو غزالة علنا العام قبل الماضي تحدثت عن حرب عالمية ثالثة في الطريق.

مشكلة أبو غزالة حصرية في أنه لا يصفق للأمريكيين، ويتنبأ بفوز الصين عليهم، لذلك استهدفه القوم أكثر من مرة. الحرب الكونية الجديدة لها علاقة بالطعام والقمح ومشتقات المواد الغذائية للإنسان.

الحجة أوليفا، لها طبعاً مبرراتها ولديها معلوماتها ومحطة الجزيرة القطرية منسجلة تماماً بالبحث عن وسيله تساعد فيها المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية على إيجاد صيغة يتمكن فيها الجوعى عبر الكرة الأرضية من الحصول على الحبوب والقمح الأوكراني، حيث الرئيس بايدن يتحدث عن 20 مليون طن قمح يعطل عبورها الروس عبر البحر. وأغلب التقدير هنا باتلك الكمية لن تمر مما يعني أما أنها ستسرق من قبل «بلطجية الأقوى» أو سيحرم الروس منها العالم على قاعدة «شمشون وفعالیه».

بعد اهتمام قناة محطة «فرانس 24» بتعليقات أوليفا انصاف أبو غزالة واجب الآن، فباششة «الجزيرة» استضافت للتو مستشار الأمن القومي الروسي، وهو يعلنها بكل صراحة قائلاً «النظام الأمني في العالم تغير الآن».

الرجل - نقصد هنا أبو غزالة - إنهمه كثيرون وسخر من مقلواته عشرات المعلقين، لا بل ضايق مسؤولين كباراً على الأقل في بعض العواصم العربية.

وتبين الآن أنه لا يضرب الودع ولا يكشف بالتمديد، بل يقرأ علمياً مبررات الصراع.

بين أوليفا الروسية وأبو غزالة الأردني الفلسطيني ثمة حكاية اسمها القمح والدجاج واللحوم والغذاء، وثمة جوع ومعاناة وتضخم يربص بالإنسان الضعيف.

أغلب التقدير أن من يملك المسدس والبنديقية سيسطو على غذاء الذي لا يملك مسدساً، ومن لديه إمكانيات مالية سيشتري قمحاته وقاصولياته من الأسواق.

ولن نتجوع إلا الدول الفقيرة والتي يفترض أنها مصدر الغذاء الكوني مثل السودان، على كل حال، هذا ليس جديداً على دول العالم الثالث، والأهم، حسب تكهنات أبو غزالة وأوليفا «الصين لن تبقى ولن تدره، وقد تبتلع الأخضر واليابس، وبينهما الشغاف».

## صالة طعام فارغة

مذيع نشرة الأخبار على محطة «رؤيا» المحلية في الأردن كان متحمساً وهو ينقل تصريح وزير السياحة عن عدم انقطاع النشاط السياحي في البلاد طوال الأعوام الماضية، حتى في مرحلة الفيروس كورونا.

بالصدفة تنتقل الكاميرا أثناء تلاوة التصريح الوزاري خلف الشاشة إلى «قاعة طعام ماء» في أحد المطاعم أو الصالات الفندقية.

واضح تماماً للمشاهد عدم وجود أي موظف، ولا حتى سائح، ولا زائر، ولا أي إنسان في تلك القاعة، ولا حتى الدومري، على طريقة الأخوة في الشام.

لو كنت مكان غرفة الكونترول في نشرة الأخبار لسجلت لقطات لصالة مطعم أو فندق فيها، ولو حد أدنى من الزبائن لإضفاء المصادقية على تصريح وزير السياحة، حيث الانطباع شديد هنا بأن المسألة قد لا تكون دقيقة وبأن وزارة السياحة دفعت ملايين الدولارات لطائرات، بعضها حضر فارغاً، تحت عنوان تنشيط السياحة.

في ظني، وبعيداً عن أي إثم تقصد كونترول نشرة الأخبار عرض صالة فارغة تماماً، والخبر يتحدث عن نشاط وزارة السياحة، تنشيط أم تهيب؟! .....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## ما هي الثورة التي تريدها في جديدها؟ «سكاكين» أغنية وموقف من المطربة اللبنانية تانيا صالح



تانيا صالح فنانة لم تغادر يوماً لغة أهلها وناسها، فهي تحكي قضاياهم باللهجة المحكية، ودائماً تجد جديداً تعبر عنه، فعدايات وطنها لبنان مترجمة.

في «سكاكين» تعلن تانيا صالح وبصراحة: «أنا مع الثورة أنا... ثورة ع الظلم ثورة ع الظلام... بدي بلد مش بس حنين... أنا بدي إيمان مش بس دين... ثورة ع التلфон وع فرع المعلومات... ثورة ع الشبكة العنكبوتية... ثورة عليك أنت وعلى ححك بديري... ثورة ملايين... ثورة مساكين... ثورة قنابل... ثورة سكاكين».

وفي هذه الأغنية تعاونت تانيا صالح مع الموسيقيين: كريم عبادي غيتار، كريستوفر ليفوتانك كونتراباص، هوغو بولون درامز، لامين دابنين ساكسوفون وفلوت ودودوك، وشارك تانيا في الغناء إيسادور، وفي الموسيقى فرانك لوبون، وهيرفيه سالنتيرز.

يذكر أن للفرقة الموسيقية الفرنسية «شانييز مان ريكوردز»، منذ تأسست سنة 2004 تواصل تسجيل مزيد من التجارب الفنية، في مزج الإيقاعات والألحان من حول العالم.

بيروت - «القدس العربي»

زهرة مرعي:

«سكاكين» أولى الأغنيات التي أطلقتها الفنانة تانيا صالح، من اليوم سيصدر في وقت لاحق وذلك بالتعاون مع شركة الإنتاج الفرنسية «شانييز مان ريكوردز».

تانيا صالح كتبت كلمات أغنياتها وتتناول فيها القضايا البارزة والمؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية، تلك وفي كتاباتها تبدو وكأن ما تلده نبات افكارها يشبه «المحرق والتنزيل». مع العلم أن لصالح الكاتبة روح تنحو في الكثير من الأحيان نحو السخرية، وهذا هو لسان حالها في «سكاكين».

«سكاكين» أغنية مزجت موسيقاها بين «الروك البيسكي»، مضافاً إليها نغمة من الجاز، إنها موسيقى توح منها الروح الشرقية رغم جذورها غير العربية، فهي مزج بين الموسيقى الشرقية والغربية بحس مرهف، تغنى تانيا صالح ناصحاً ولحنها وكأنه مختص بها وحدها، فإيمانها به يمنحها مزيداً من التأكيد وقوة التأثير.

## مهرجان «الزمن الجميل» يكرم قامات فنية من لبنان والوطن العربي

بيروت - «القدس العربي»

من نادي الياس:

أعاد مهرجان «الزمن الجميل» بدورته الخامسة الروح إلى خشية مسرح كازينو لبنان من خلال أضخم حفل فني لتكريم مجموعة من رموز الفن اللبناني والعربي بعد غياب نحو سنتين بسبب الازمات التي عصفت بلبنان وتزامنت مع جائحة كورونا.

وشكل هذا المهرجان، الذي نقلت قائمته مباشرة على الهواء شاشة BCI، وأقدمته الاعلامية اللبنانية كارلا جداد، علامة مضيئة وزخماً قوياً يعيد الحياة مجدداً في شرايين وطننا العزيز لبنان الشامخ الذي لا ينكسر في وجه المحن والعواصف، ويبقى على الدوام بلد الإبداع والفن والثقافة والحياة.

كناش فنيق حسب ما أجمع عليه المكرمون من نجوم الفن والدراما في لبنان والوطن العربي ومن أبرزهم نقيب الموسيقيين في مصر هاني شاكر الذي غنى على المسرح وسط تفاعل من قبل الحاضرين وبيتهم النجمة المصرية صفية العمري، واستعاد الحضور زمن الاشراف والزمن الجميل بحضور الفنانة ماري سليمان صاحبة الصوت الماسي التي أشعلت حماسة الجمهور المتعشش لصوتها وأغانيها، فبادلها التصفيق الحار والتفاعل معها أثناء صعودها على المسرح، وكذلك مع الفنانة مايا يزيد التي أمتز المسرح بتقديدها أغنياتها الرائعة» حبيبي يا عيني»، كما تم تكريم الفنانة جورجيت صايغ وكوكبة من القامات التمثيلية في لبنان ومنهم وداد جبور، ليليان نمري ويوسف فخرى، وتم توجيه تحية خاصة لتلفزيون لبنان الذي أنتج العديد من الاعمال التلفزيونية التي لا تزال تحصد النجاحات وحفورة بالذاكرة الجميلة من خلال مسلسل «الدنيا هيك».

أما مفاجأة المهرجان فعرض فيلم وثائقي حول تكريم الفنانة المصرية الراحلة نادية لطفي قبل رحيلها داخل المستشفى العسكري والذي كان من الصعب الدخول إليها وهي شريك المهرجان ورئيسه، كما والفنانة شريفة فاضل التي تم تكريمها أيضاً من داخل منزلها بدرع مميز.

تجدر الإشارة إلى أن مهرجان «الزمن الجميل» لا يرتبط بعمر الفنان بل بعباطته وبسعيه للوصول إلى تقديم ما هو أفضل.



ليليان نمري

بيروت - «القدس العربي»:

أطلع محبوب العرب النجم الفلسطيني محمد عساف جمهوره العريض على استعادته لطرح أغنية جديدة في الأيام القليلة بعد أن شوّق متابعيه على عمله الغنائي الجديد المنتظر من دون إعطاء أي تفاصيل أخرى.

الأنه أثار فضول متابعيه بعدما استقاهم عبر حسابه الرسمي على «انستغرام» حول لهجة الأغنية التي يتوقون أن يقدمها هل هي اللبنانية أم مصرية أم عراقية حيث كتب: «انتظروني في قادم المواعيد، شو بنتوقو الأغنية اللي رح تنزل خلال أيام: مصري، عراقي، لبناني».

وتفاعل المتابعون للغاية مع عساف، معربين عن سعادتهم بأغنيته الجديدة وكان إجماع على أن كل ما يقدمه هو جميل، ورأى البعض ان الأغنية هي باللهجة العراقية.

وكانت آخر أعمال محبوب العرب أغنية وكليب «أنا العاشق» التي حققت نجاحاً لافتاً، وهي باللهجة المصرية من كلمات هالة علي، الحان محمود الخيامي، توزع طارق عبد الجبار.

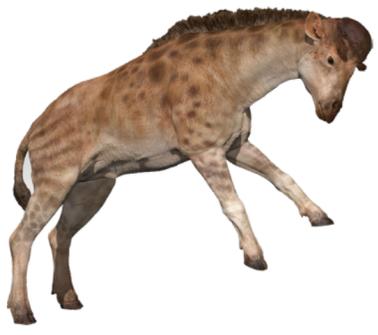
## متحجرات في الصين تكشف نوعاً لـ «زرافة قصيرة الرقبة»

■ باريس - أف ب: رقبة الزرافة لم تكن طويلة منذ البداية، إلا أن هذا الحيوان لطالما فضل استخدام أسلوب النطح للدفاع عن موطنه، وهو ما يظهر اكتشاف عينة أحفورية لنوع غير معروف سابقاً من الزرافات كان يتمتع بما يشبه الدرع الدماغية الحقيقية.

وتعزز هذا الاكتشاف الفرضية القائلة بأن المحرك الأولي لاستطالة رقبة الزرافة كان الانتقاء الجنسي.

وكتشف في شمال الصين، أول ممثل لنوع جديد تعود متحجراته إلى حيوان عاش قبل حوالي 17 مليون عام، حسب دراسة نشرت نتائجها في مجلة «ساينس» هذا الأسبوع.

وكان لدى هذا الحيوان الجتر بحجم غزال كبير قصير عظمي سميك في أعلى الجمجمة وعتق فيه فقرات لافقة تسمح له بمقاومة الصدمات الأمامية العنيفة، وفق عالم الحفريات شني تشي وانغ من الأكاديمية الصينية للعلوم، وهو المعد الرئيسي للدراسة.



سلوكيات نطح الرأس

هذا الشكل «الخاص كان متكيفاً على الأرجح مع سلوكيات نطح الرأس بين الذكور، وفق افتراض الباحثين الذين قارنوا هذا السلوك «بالمبارزات بين نكور الزرافات بالأعناق»، وتتواجه الزرافات الموجودة حالياً في العالم في صراعات من أجل الهيمنة عن طريق النطح بقوة، مع قرونها الصغيرة، ضد الخصم. ويوفر اكتشاف علماء الإحاثة الصينيين معلومات ذات أهمية حاسمة في نقاش قديم قدم علم الحفريات: لماذا تمتلك الزرافة رقبة طويلة؟ ولطالما دافع علماء الأحافير عن فرضية الميزة البيئية التي تعتبر أن هذه الرقبة الطويلة كانت تعطي الزرافات حينها ميزة حاسمة

## اتفاق عماني إيراني على تطوير خطي أنابيب غاز وحقل نفطي



وزير الطاقة والمعادن العماني محمد بن حمد الرمحي

كانت الثانية إلى دولة عربية خليجية منذ توليه مهامه في آب/أغسطس 2021، بعدما زار قطر في شباط/فبراير حيث التقى الأمير الشيخ تميم بن حمد وشارك في مؤتمر للدول المصدرة للغاز. وفيما تبحث إيران عن اتفاقيات اقتصادية تخفف عنها وطأة العقوبات المفروضة عليها بسبب برنامجها النووي، تواجه عمان، حلقة الولايات المتحدة، مصاعب اقتصادية منذ تفشي وباء كوفيد-19، وتسعى إلى تنويع اقتصادها.

من جهة ثانية أعلن الرمحي عن اكتشافات نفطية جديدة لدى شركات النفط العاملة في السلطنة بدون أن يحدد حجمها، معرباً عن تفاؤله بأن تسهم بزيادة الإنتاج ما بين 50 إلى 100 ألف برميل خلال السنتين أو السنوات الثلاث المقبلة.

وتنتج عمان حالياً نحو مليون برميل يومياً، ويبلغ احتياطيها من النفط الخام 5.2 مليار برميل، فيما يبلغ احتياطي الغاز حوالي 24 تريليون قدم مكعب.

يصر النور. وقال الرمحي أن الجانبين اتفقا على تشكيل فريق فني لمراجعة مشروع خط أنابيب الغاز، حيث من المتوقع أن يضخ حوالي 28 مليون متر مكعب من الغاز لمدة 15 عاماً من إيران إلى سلطنة عُمان.

وكانت البلدان قد وقعا مذكرات تفاهم وبرامج تعاون خلال زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى مسقط الشهر الماضي. وقال رئيسي أن الاتفاقيات تشمل النفط والغاز، لكنها لم تشر إلى خطي أنابيب والحقل النفطي.

وأوضح الرمحي أنه «في ما يتعلق بمذكرات التفاهم التي وقعتها سلطنة عُمان مع الجانب الإيراني (...) فإنها تتعلق بتطوير مشروع خط أنابيب الغاز الرابط بين البلدين وحقل هنجام النفطي».

ويعود اتفاق توريد الغاز من إيران إلى عمان عبر خط أنابيب بعد عقدتين من الزمن. وكانت الدولتان وقعا عدة مذكرات تفاهم في هذا الموضوع لكن المشروع لم

يبدأ. مسقط - أ ف ب: أعلن وزير الطاقة والمعادن العماني، محمد بن حمد الرمحي، أن بلاده وإيران اتفقتا بالفعل على خط تطوير خطي أنابيب غاز وحقل نفطي، ووقعتا مذكرات تفاهم في هذا الصدد، وحسبما نقلت عنه وكالة الأنباء العمانية.

وكانت البلدان قد وقعا مذكرات تفاهم وبرامج تعاون خلال زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى مسقط الشهر الماضي. وقال رئيسي أن الاتفاقيات تشمل النفط والغاز، لكنها لم تشر إلى خطي أنابيب والحقل النفطي.

وأوضح الرمحي أنه «في ما يتعلق بمذكرات التفاهم التي وقعتها سلطنة عُمان مع الجانب الإيراني (...) فإنها تتعلق بتطوير مشروع خط أنابيب الغاز الرابط بين البلدين وحقل هنجام النفطي».

ويعود اتفاق توريد الغاز من إيران إلى عمان عبر خط أنابيب بعد عقدتين من الزمن. وكانت الدولتان وقعا عدة مذكرات تفاهم في هذا الموضوع لكن المشروع لم

## «فيتول»: أمريكا قد تسمح بتدفق المزيد من النفط الإيراني

نيويورك - د ب أ: أفادت مجموعة «فيتول» بأن الولايات المتحدة قد تسمح بتدفق المزيد من النفط الإيراني، الخاضع لعقوبات، إلى الأسواق العالمية، حتى بدون إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، وتبدر الإشارة إلى أن مفاوضات إحياء الاتفاق معترضة منذ آذار/مارس، وأصبح تجار النفط أكثر تشاؤماً بشأن إمكانية نجاح المفاوضات في التوصل لاتفاق لإعادة إحياء الاتفاق الأصلي الذي تعطل أثر انسحاب الولايات المتحدة منه بشكل أحادي.

وقالت المجموعة، وهي أكبر شركة مستقلة لتداول النفط في العالم، أن الرئيس الأمريكي جو بايدن قد يرى أن الحاجة إلى خفض أسعار الوقود قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس المقررة في تشرين الثاني/نوفمبر تفوق الفائدة المحققة من التطبيق الصارم للعقوبات، بما في ذلك إمكانية مصادرة المزيد من مبيعات النفط الإيرانية.

وقال مايك مولر، رئيس قسم آسيا في «فيتول»، في بث صوتي «قد يسمح العم سام بتدفق أعلى قليلاً من هذا النفط»، ورفعت إيران صادراتها من النفط هذا العام، وانتهى الحال بمعظمها في الصين. ووفقاً لحللي الطاقة ومراقبي الأسواق فإن التوصل لاتفاق نووي جديد سيؤدي إلى وصول كميات إضافية تتراوح ما بين 500 ألف و مليون برميل يوميا إلى الأسواق الدولية، وهو ما يكفي لتهدئة الأسعار. وارتفعت أسعار النفط الخام بأكثر من 50٪ هذا العام إلى نحو 120 دولاراً للبرميل، بضغط من الاضطرابات التي نجمت عن الغزو الروسي لأوكرانيا.

وبينما يعارض الكثير من الجمهوريين وبعض الديمقراطيين أي رفع للعقوبات المفروضة على إيران، يتعرض بايدن لضغوط هائلة لخفض أسعار البنزين، التي قفزت إلى ما يزيد عن 4.8 دولار للغالون الواحد (حوالي 3.8 لتر) داخل الولايات المتحدة.

## فرنسا تبحث مع الإمارات إيجاد بدائل للنفط الروسي

باريس - أ ف ب: تجري فرنسا «محادثات» مع الإمارات لإيجاد بدائل من النفط الروسي الذي فرض عليه حظر أوروبي، حسبما أفاد وزير الاقتصاد الفرنسي بيرونو لومير الأحد.

فقد قال الوزير أمس الأحد في تصريح لاذاعة «أوروبا 1» و قناة «سي نيوز» أن «المحادثات جارية بالفعل مع الإمارات» وموضحاً أن باريس تبحث عن «بدائل لواردات الغاز والنفط من روسيا». وكان الاتحاد الأوروبي قد أقر يوم الجمعة الماضي رسماً للحزمة السادسة من العقوبات ضد روسيا من أجل تخفيف منابع تمويل حربها ضد أوكرانيا.

وسيؤثر الحظر التدريجي على ثلثي المشتريات الأوروبية، بعد أن قررت ألمانيا وبولندا بمفردهما وقف عمليات التزود عبر خط «دروجا»، بحلول نهاية العام، ووفق تقديرات الأوروبيين فإن واردات الروسية قد تهبط بأكثر من 90 في المئة.

وفي هذا السياق، قال لومير أن أبو ظبي يمكن أن تكون «على الأقل بديلاً مؤقتاً من النفط والنفط والغاز الروسيين»، وفي وقت سابق أمس قال مفاوض السوق الداخلية في الاتحاد الأوروبي، تيبيري بريتون، أن على أوروبا أن «تختلى كذلك عن الغاز الروسي، مشيراً إلى الزيادة المرجوة في واردات الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة وقطر.

أدت الحرب إلى ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء، مما أثر بشدة على توقعات النمو في فرنسا. وأضاف وزير الاقتصاد أن الحكومة الفرنسية ستعيد النظر في توقعاتها للنمو والتي تبلغ حالياً 4 في المئة، معتبراً أن «من الواضح أنه مع الحرب في أوكرانيا والنضج، سيؤثر ذلك على التوقعات»، إلا أن النمو سيكون «إيجابياً في عام 2022»، وفق تقديرات لومير، محيلاً الإعلان عن التوقعات الجديدة إلى ما بعد الانتخابات التشريعية.

## اليمن يرفع أسعار البنزين بعد خفضه مرتين قبل شهرين

التجار والمستوردين ثم توزعه على المحطات الحكومية في عدن ومحافظات أبين ولحج والضالع والمناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

وكانت شركة النفط اليمنية في صنعاء التابعة لحركة الحوثيين قد أعلنت مطلع الأسبوع الماضي رفع أسعار البنزين الرسمية في مناطق سيطرتها في شمال البلاد وغربه إلى 12800 ريال (نحو 22.5 دولار)، أي بواقع 640 ريالاً للتر الواحد، من 12000 ريال. وسعر صرف الدولار في مناطق سيطرة الحوثيين يساوي 560 ريالاً.

واليمن منتج صغير للنفط، لكن إنتاجه هبط إلى 60 ألف برميل يوميا بعد أن كان قبل الحروب ما بين 150 و 200 ألف برميل، في حين كان يزيد على 450 ألفاً عام 2007، وفقاً للبيانات الرسمية.

وهذه رابع زيادة تقررها شركة النفط الحكومية في أسعار وقود السيارات منذ بداية العام الحالي، والأولى خلال أقل من ثلاثة أشهر.

وكانت الشركة قد أقرت في 16 أبريل/نيسان وللمرة الأولى خلال العام الحالي خفض سعر عبوة العشرين لتراً بنحو عشرة في المئة إلى 20 ألف ريال من 22200 ريال وقتها، وبعد ثلاثة أيام أتت بتخفيض ثانٍ إلى 18600 ريال عندما تراجعَت الأسعار عالمياً وارتفعت قيمة الريال اليمني.

وسجل سعر صرف الدولار نحو 1010 ريالاً، وأكد المسؤول استمرار الشركة في متابعة متغيرات الأسعار في الأسواق العالمية، مشيراً إلى أنه في حالة تحسن الأسعار العالمية وقيمة العملة سينعكس ذلك على الأسعار المحلية، وتشتري شركة النفط الوقود بمختلف أنواعه من

عدن - رويترز: أعلنت شركة النفط اليمنية الحكومية في عدن عن رفع أسعار وقود السيارات مجدداً في المحافظات الواقعة تحت سلطة الحكومة اليمنية في جنوب اليمن وشرقه بنحو ستة في المئة، تماشياً مع الارتفاع الحاد في أسعار الوقود العالمية بفعل انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية وهبوط العملة المحلية.

وقال مسؤول رفيع في الشركة أنه بموجب القرار الذي بدأ سريانه أمس الأول ارتفع سعر عبوة البنزين بسعة 20 لتراً إلى 19800 ريال (19 دولاراً)، أي بواقع 990 ريالاً للتر الواحد، من 18600 ريال. وأرجع سبب الزيادة إلى ارتفاع الأسعار التي يشتري بها التجار والوردون الوقود من الخارج نتيجة صعود أسعار النفط عالمياً بفعل تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، وإلى تذبذب أسعار صرف العملة المحلية مقابل الدولار.

## السعودية تتطلع إلى مضاعفة عدد السياح الأجانب ثلاث مرات

الرياض - أ ف ب: تتطلع السعودية إلى زيادة عدد زائريها من السياح الأجانب بثلاثة أضعاف خلال العام الحالي مع تخفيف القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19 وعودة حجاج الحجاج، على ما أفاد وزير السياحة السعودي أمس الأحد.

وساعدت الزيادة في السفر الداخلي في عامي 2020 و 2021، حيث سجلت السلطات رقماً قياسياً بلغ 64 مليون «زيارة محلية» العام الماضي، في ما يشبه عملية إنقاذ لقطاع السياحة السعودي الناشئ من الانهيار، والآن، توريد السلطات أن تحصل على حصة إضافية من السوق الدولية، على ما قال الوزير أحمد الخطيب في مقابلة في الرياض أمس قال فيها «الآن ندفع ونتحرك لجذب المزيد.. من الزوار الأجانب»، مشيراً إلى أن هدف العام الحالي هو تسجيل 12 مليون زيارة مقابل أربعة ملايين زيارة في 2021، وأضاف «لقد عدنا ونحن متفائلون. بدأت الدول بفتح حدودها وبدأت القيود ترفع وبدأ السياح يسافرون».

وأثارت المملكة استغراب العالم حين أعلنت هدفها الرامي لجذب 100 مليون سائح بحلول 2030، وهو أحد البنود المدرجة في «رؤية المملكة 2030» التي أطلقها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد المرتكز بالنفط والانفتاح على العالم.

ومند تولى الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في 2017، تشهد المملكة إصلاحات اجتماعية غير مسبوقة شملت إعادة فتح دور السينما، والسماح بالحفلات الغنائية، ووضع حد لحظر الاختلاط بين الرجال والنساء وتنظيم مسابقات رياضية عالمية، لكن بعض القيود تراوح مكانها مثل حظر بيع واستخدام الكحول، وهو ما يقلل من جاذبية البلاد أمام وفود السياح الأجانب، حسب خبراء، وأوضح الخطيب أن من بين الـ 100 مليون سائح المستهدفين في 2030، ينتظر وصول 30 مليوناً من السياح القادمين من دول الخليج العربي، والباقي سيشتغل المسافرون من داخل المملكة.

وستشتمل 30 مليون زيارة من العدد الضخم المستهدف للرحلات الدينية التي يقوم بها سكان المملكة والشهر المقبل، تستعد المملكة لاستقبال مليون شخص لأداء فريضة الحج، بعد عامين شهدا تقليصاً حاداً في أعداد الحجاج على وقع تفشي وباء كوفيد-19.

وتشتمل المشاريع العملاقة التي أطلقها ولي العهد منذ مدينة «نيوم» المستقبلية التي تقدر كلفة الاستثمارات فيها بـ 500 مليار دولار وتطوير مدينة الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى، جزءاً من مخططات جذب السياح الأجانب.

ومن المقرر افتتاح منطقة الطامع في الدرعية في أيلول/سبتمبر المقبل، فيما سيختم تشغيل عناصر أخرى من المشروع التراثي والترفيهي العملاق «بدا» من 2025 فصاعداً، على ما أفاد الخطيب العضو في مجلس إدارة «نيوم» حيث قال «هذا مستوى جديد من السياحة غير موجود الآن».

وأضاف «ستغير السعودية المشهد السياحي عالمياً.. الوجهات التي ستقدمها السعودية بحلول عام 2030 شيء مختلف تماماً».

## المغرب يستأنف عملية «مرحبا» السنوية لاستقبال 2-3 ملايين من مغتربيه



صورة أرشيفية للعيد الكبير بن عميق، وزير شؤون المغتربين المغربية، يلقي كلمة في الندوة العالمية للهجرة والتنمية في مراكش

المغربية، وخلال 2020 و 2021 شُكلت التحويلات المالية للمغتربين، أول مصدر للعملة الصعبة في البلاد، بعدما كانت قبل 2020 ثاني أكبر مصدر للمقد الأجنبي.

الجاري، مرتفعة من 29.03 مليار درهم (2.1 مليار دولار) في الفترة المقابلة من عام 2021.

ويصل عدد المغتربين المغاربة إلى 5 ملايين شخص، حسب إحصاءات وزارة الخارجية

«ارتفعت 5.3 في المئة خلال الـ شهر الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من 2021».

ويبلغ هذه التحويلات نحو 30.56 مليار درهم (3.08 مليار دولار) خلال الثلث الأول من العام

الرباط - وكالات: أطلق المغرب أمس الأحد عملية «مرحبا» السنوية الكبرى لاستقبال أفراد جاليته خلال موسم الصيف، وهي عملية كانت قد توقفت بسبب جائحة كوفيد-19 ثم الأزمة الدبلوماسية مع إسبانيا.

وقالت «مؤسسة محمد الخامس للضمان» في بيان أنها أطلقت نسخة 2022 من عملة مرحبا لاستقبال المغاربة المقيمين في الخارج وفتحت مراكز للاستقبال في موانئ مورتيل والبريا والجزيرة الخضراء الإسبانية، وفي سبت ومرسيليا في جنوب فرنسا، وفي جنوة بإيطاليا.

وعينات العملية أكثر من ألف شخص، من أبناء و مساعدين اجتماعيين ومتطوعين، لمساعدة المغاربة المقيمين في الخارج في الموانئ والطارات وسواها من مراكز السفر.

وحددت إسبانيا جارة المغرب تاريخ الخامس عشر من حزيران/يونيو لبدء عملية استقبال وعبور المغاربة المقيمين في الخارج، على أن تستمر حتى الخامس عشر من أيلول/سبتمبر.

في 2019، أتاحت عملية «مرحبا» لأكثر من 3.3 مليون مسافر يعبرون مضيق جبل طارق خلال الصيف عبر الموانئ الإسبانية.

ويتعلق الأمر بحسب الحكومة الإسبانية بسبب واحدة من أكبر عمليات تدفق الأشخاص بين القارتين في مثل هذا الوقت القصير.

وقامت المؤسسة، بحسب البيان، بتوفير 23 فضاءاً للاستقبال، منها 17 فضاء داخل المغرب في عدد من الموانئ والمعابر الحدودية، أما خارج البلاد، فتوجد مراكز الاستقبال «مرحبا» في موانئ أوروبية.

ويوم الأربعاء الماضي قال «مكتب الصرف المغربي» الحكومي إن تحويلات المغتربين المغربية

## القطاع الخاص المصري يواصل الانكماش للشهر الثامن عشر بسبب ارتفاع معدل التضخم

القاهرة - رويترز: أظهر مسح أمس الأحد أن نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر انكمش للشهر الثامن عشر في مايو/أيار، إذ أدت الأزمة الأوكرانية والقيود المفروضة على الواردات وانخفاض قيمة الجنيه إلى ضغوط على الأسعار.

ارتفع مؤشر وكالته «ستاندرد أند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في مصر إلى 47 من 46.9 في أبريل/نيسان، لكنه ما زال أقل من مستوى 50 نقطة الذي يفصل بين النمو والانكماش.

وقالت الوكالة «لا تزال ضغوط الأسعار الأخذ في الارتفاع تتال من إنفاق العملاء... تسارعت وتيرة تضخم تكلفة المدخلات إلى أعلى مستوياتها في ستة أشهر وسط تزايد أسعار السلع الأولية العالمية وارتفاع الدولار الأمريكي وحظر عدد من السلع المستوردة».

وأضافت «وبالتالي خفضت الشركات مشترياتها من المدخلات ومستويات التوظيف، بينما تراجعت توقعات النشاط المستقبلي إلى أقل من مستوى لها في تاريخ السلسلة».

وقالت «ستاندرد أند بورز غلوبال» أن حظر استيراد بعض المنتجات تسبب في نقص الإمدادات للعديد من الشركات، كما أدت اشتراطات جديدة في خطابات الاعتماد لاستيراد العديد من السلع إلى زيادة التأخيرات الجمركية.

وقفز معدل التضخم الأساسي إلى 13.1 في المئة في أبريل/نيسان من 10.5 في المئة في مارس/آذار.

وقفز المؤشر الفرعي لأسعار المدخلات الإجمالية إلى 62.1 من 58.3 في أبريل/نيسان وارتفع المؤشر الخاص بتكاليف الشراء إلى 62.3 من 58.8.

وقال الخبير الاقتصادي في «ستاندرد أند بورز غلوبال»، ديفيد أوين «ظروف الأعمال في القطاع غير النفطي في مصر

ظلّت متأثرة بالضغوط التضخمية السريعة في مايو، إذ أشار المشاركون في الاستطلاع إلى أن ارتفاع أسعار السلع أدى إلى انخفاض حاد في الطلب وزيادة أخرى في نفقات الأعمال».

وواصل الإنتاج والطلبات الجديدة الانكماش في مايو/أيار، إذ سجل مؤشر الإنتاج 45 متراجعا من 45.3 في أبريل/نيسان، بينما انخفض مؤشر الطلبات الجديدة إلى 44.6 من 45.3.

وانخفض المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج المستقبلية إلى 55.2، وهو ثاني أدنى مستوياته منذ دمج لأول مرة في المسح قبل عشر سنوات. وكان المؤشر عند 57.7 في أبريل/نيسان.

على صعيد آخر صرح وزير المالية المصري/ محمد معيط/ بأن هناك عودة محدودة لاستثمارات الأجانب في أدوات الدين، بعد رفع سعر الفائدة الرئيسي 3٪.

ودعا إلى الأخذ بعين الاعتبار الاضطراب الحاصل في الأسواق العالمية والظروف العالمية الصعبة.

وقال أنه من المتوقع أن يبلغ عجز الميزانية المصرية نحو 6.1٪ عند 5.5٪ في نهاية نيسان/أبريل.

وأضاف «توقعاتنا بشكل عام لنهاية السنة المالية أن نحقق المستهدفات أو أفضل منها، ونتوقع أن يصل العجز الكلي إلى ما بين 6.1٪ و 6.2٪ مقابل 6.8٪ سجلت العام الماضي. وبخصوص نسبة الدين للنتاج المحلي الإجمالي فننتوقع أن تكون في حدود 86٪ أي أفضل مما سجلناه في السنة الماضية».

ولفت إلى أنه وبعد رفع الفائدة من قبل المركزي المصري، تم تخصيص اعتماد إضافي بستة مليارات جنيه، بالإضافة إلى فائض متوقع بحدود 1.7 مليار جنيه، سيستخدمان لتمويل العجز الإضافي نتيجة لرفع الفائدة.

ويرجع نمو مؤشر الإنتاج بعدل هو الأعلى في تاريخ الدراسة إلى الارتفاع القياسي في الطلبات الجديدة، وعزت الشركات ذلك إلى نمو النشاط السياحي وتنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 ووقع جميع القيود التي فرضتها جائحة كورونا/كوفيد-19 وانخفاض الوقت المستغرق للتسليم.

وأظهرت الدراسة أن قطاع الصناعات التحويلية سجل أعلى معدل للنمو في مؤشر الإنتاج في الشهر الماضي، تبعته قطاعات الخدمات، والتبعية بالجملة و بالتجزئة والإنشاءات على التوالي.

وزاد النمو المستمر في الطلب من الضغوط على القدرة الإنتاجية لشركات القطاع الخاص القطري غير المرتبط بالطاقة، إذ شهدت الأعمال غير المنحزة ارتفاعاً بأسرع وتيرة في تاريخ الدراسة، حيث تسارعت بشكل حاد مقارنة بالمستوى القياسي في الشهر قبل الماضي.

وسعت الشركات القطرية إلى التخفيف من ارتفاع الأعمال غير المنحزة من خلال رفع أعداد موظفيها بمعدل قياسي تقريبا.

## قطر: تحسن قياسي في النشاط التجاري للقطاع الخاص غير المرتبط بالطاقة

الدوحة - د ب أ: كشفت أحدث بيانات دراسة مؤشر مديري المشتريات التابع لمركز قطر للمال» عن تحسن قياسي في النشاط التجاري لشركات القطاع الخاص القطري غير المرتبط بالطاقة في منتصف الربع الثاني من العام الجاري. فقد سجل مؤشر مديري المشتريات ارتفاعاً قياسياً جديداً بشكل حاد من القراءة القياسية 62.6 نقطة في نيسان/أبريل إلى 67.5 نقطة في مايو/أيار الماضي.

وكشفت قراءة مؤشر مديري المشتريات عن أعلى تحسن إجمالي في النشاط التجاري لشركات القطاع الخاص القطري غير المرتبط بالطاقة منذ بدء الدراسة قبل أكثر من خمس سنوات، حيث ارتفعت مؤشرات الإنتاج والطلبات الجديدة والمخزون من المشتريات وتراكم الأعمال غير المنحزة بأسرع المعدلات منذ بدء الدراسة في نيسان/أبريل 2017، بينما ارتفع مؤشر التوظيف بمعدل قياسي تقريبا، وعززت ظروف السوق المتعشة من مستوى ثقة الشركات في مايو 2022 مقارنة بمستوى الثقة المتدني في أبريل/نيسان الماضي.

دبي - رويترز: أظهر مسح أمس الأحد أن القطاع الخاص غير النفطي في السعودية واصل نموه القوي في مايو/أيار، ليسجل نمو للشهر الحادي والعشرين على التوالي، إذ أظهر الطلب صموداً في وجه تكاليف الإنتاج الأخذ في الارتفاع، واستقر مؤشر وكالته «ستاندرد أند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في السعودية للاقتصاد بأكمله عند 55.7 في مايو/أيار، وهي القراءة نفسها المسجلة في أبريل/نيسان، والتي كانت الأدنى منذ يناير/كانون الثاني وأقل من متوسط السلسلة البالغ 56.8.

وانخفض المؤشر الفرعي للإنتاج الذي يقيس النشاط التجاري بشكل طفيف إلى 59.3 في مايو/أيار من 59.7 في أبريل/نيسان، والذي كان أيضاً أبطأ وتيرة للنمو منذ يناير/كانون الثاني، وكان

## نمو القطاع الخاص السعودي غير النفطي بقوة

أقل من متوسط السلسلة منذ عام 2009 البالغ 61.4، وكتب ديفيد أوين، الخبير الاقتصادي في الوكالة وشجعبت القوة المستمرة للاقتصاد المحلي غير النفطي الشركات على تحميل الزيادة في تكاليف المستلزمات لعملائها في مايو، إذ تشير أحدث بيانات مؤشر مديري المشتريات إلى زيادة قوية أخرى في أسعار البيع بسبب ارتفاع تكاليف الوقود والمواد وال نقل».

وأضاف ويبدو أن طلب العملاء يوازن بشكل جيد ارتفاع الأسعار حتى الآن، مع زيادة ملحوظة أخرى في الطلبات الجديدة المسجلة في مايو، مما أدى إلى توسع قوي في النشاط التجاري، ومع ذلك، قد يبدأ هذا في التغيير مع تزايد التضخم العالمي وارتفاع مصروفات الأسر، خاصة وأن سلاسل الإمداد العالمية ما زالت تحت ضغط كبير نتيجة عمليات

الإغلاق في الصين والحرب الروسية الأوكرانية»، وأظهر المؤشر الفرعي لأسعار الإنتاج أن وتيرة زيادات الأسعار تباطأت مقارنة بآبريل/نيسان لكنها ظلت قوية، وانخفضت إلى 52.7 في مايو/أيار من 53.4 في الشهر السابق.

وانخفض نمو التوظيف بصورة طفيفة لكنه ما زال في منطقة النمو، حيث ظل منذ أبريل/نيسان 2021، باستثناء مارس/آذار من العام الحالي، وقال أوين أنه مع استمرار الضغط على سلاسل الإمداد نتيجة الإغلاق في الصين والحرب الروسية الأوكرانية «ظلت التوقعات للنشاط المستقبلي ضعيفة بشكل ملحوظ، حيث أشار 11 في المئة فقط من المشاركين إلى توقعات بارتفاع الإنتاج بحلول مايو 2023، أي أقل من نصف اتجاه المسح في الأجل الطويل».

## هل واشنطن مستعدة لتصعيد المنافسة التكنولوجية مع بكين؟

■ واشنطن - د ب أ: ما زالت المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تضي بلا هوادة، بل وتتسبب مجالاتها ما بين السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، حيث تسعى واشنطن جاهدة إلى تصحيح التعلّق الصيني الذي يمكن أن يضر بمصالحها. وفي سياق تلك المنافسة تستهدف الولايات المتحدة شركات تكنولوجية صينية كبرى بعقوبات مشددة، لكن تلك الشركات لها مصالح تتجاوز مجرد المنافسة مع الولايات المتحدة حيث تتعلق بمصالح دول عدة.

ويقول جيك هارينغتون، المحلل الإستراتيجي في تقرير نشرته مجلة «ناشوسال إنترنيست»، أن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن شرح في خطاب رئيسي الأسبوع الماضي بالتصليص سياسة إدارة الرئيس جو بايدن الناشئة تجاه الصين. وأوضح كيف ستركز السياسة الأمريكية على الجهود الرامية إلى «تشكيل البيئة الإستراتيجية المحيطة ببكين»، وهذا يعني التنافس مع الصين بدلاً من مواجهتها مباشرة عبر المشهد الاقتصادي والدبلوماسي والعسكري والتكنولوجي على مدى العقد المقبل.

ويضيف هارينغتون، وهو زميل متخصص في شؤون الاستخبارات في برنامج الأمن الدولي في «مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية»، في واشنطن، والذي شغل مناصب في مكتب التحقيقات الاتحادي ومكتب مدير الاستخبارات الوطنية وغيرها، أنه من خلال الرؤية المحددة للمنافسة التكنولوجية أشار بليكن إلى أن «بكين اتقنت المراقبة الجماعية داخل الصين وصدرت لك التكنولوجيا إلى أكثر من ثمانين دولة».

وفي إشارة إلى الرخص الأمريكي للكيفية التي تعزز بها الصادرات التكنولوجية الصينية «جهود بكين للسيطرة على الأسواق وتطبيع استخدام المراقبة والبيانات الضخمة والتحليلات لتأجيج القمع وحذو المعارضة»، قال بليكن أن الولايات المتحدة وشركاؤها نوي التفكير المماثل يتصورون مستقبلًا «يقف فيه استخدام التكنولوجيا لرفع مستوى الأشخاص، وليس قمعهم».

ويتشير إلى أنه في أوائل أيار/مايو، ذكرت صحيفة «فاينانشال تايمز» أن إدارة بايدن تدرس إضافة شركة «هيكفيجن»، أكبر منتج في العالم لمعدات وخدمات الرقابة بالفيديو، إلى نظام العقوبات الأكثر صرامة في الولايات المتحدة، وهي «قائمة المواطنين المصنّفين بشكل خاص».

وقد تكون «هيكفيجن» غير معروفة بشكل كبير مقارنة بعمالقة التكنولوجيا العالية الصينية الأخرى، مثل «هاواي» و«زد تي.إي.» و«تيك توك»، والخاضعة لتدقيق الحكومة الأمريكية وإجرائاتها في

السنوات الأخيرة، لكنها تخضع بالفعل لمستويات متفاوتة من العقوبات المالية الأمريكية التي تستهدف سجل الشركة في مجال حقوق الإنسان والتدابير للأمن القومي.

وعلى الرغم من القيود الكبيرة القائمة على قدرة «هيكفيجن» على إجراء الأعمال التجارية مع الشركات الأمريكية والحكومة الأمريكية، فإن إدراجها في قائمة العقوبات الخاصة من شأنه أن يمثل تصعيداً كبيراً، ولن يحمل هذا التصعيد تداعيات عالية كبيرة على أكبر مورد لتقنيات المراقبة بالفيديو في العالم فحسب، بل سيؤدي أيضاً من حدة المنافسة التكنولوجية الصينية الأمريكية.

يذكر أن التصنيف بموجب قائمة العقوبات الصارمة يحدد الأصول المستهدفة ويعرض أي شخص أو منظمة أمريكية تقوم بأعمال تجارية مع الكيان الخاضع للعقوبات لإجراءات عقابية محتملة. وتقليدياً تستخدم هذه التصنيفات ضد الأفراد والمنظمات المستهدفة بموجب برامج مكافحة الإرهاب أو مكافحة المخدرات أو مكافحة الانتشار النووي الأمريكية. ومع ذلك، منح قانون «علوبال ماجنيستكي» العالي لعام 2016 التصنيفات ضد السلطة أو فرع لتصنيف الأفراد والكيانات الثورطن في انتهاكات حقوق الإنسان والفساد في أي مكان في العالم.

ولتستخدم إدارة بايدن نطق واسع هذا التصنيف بموجب «علوبال ماجنيستكي» خلال عامها الأول في الحكم، مستخدمة سلطة فرض عقوبات على الأفراد والمنظمات في جميع أنحاء الأمريكتين وأفريقيا وأوروبا وآسيا.

ويتسق هذا الاستخدام مع إستراتيجية الأمن القومي الناشئة لإدارة بايدن، وتحديدًا التركيز الذي توليه لتعزيز الديمقراطية ومكافحة الفساد الدولي.

وبالتالي، فإن جزءاً من القصة هو أن الولايات المتحدة ربما تسعى إلى ممارسة النطاق الكامل لسلطانها بموجب قانون «علوبال ماجنيستكي» بمارسة أقصى قدر من الضغط على أي فرد أو منظمة مسؤولة عن بناء وبيع التكنولوجيات المستخدمة لارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان.

ومن هذا المنظر، تشكل العقوبات أداة لتعزيز جدول أعمال الديمقراطية التكنولوجية، للولايات المتحدة. وفي الواقع، لن تكون «هيكفيجن» أول شركة تكنولوجيا صينية يتم استهدافها بالقائمة الخاصة للعقوبات، إذ أنها استهدفت أيضاً بشركة «سي سي.إي.»

إي.سي. الصينية، التي تم فرض عقوبات عليها في عام 2020 لأنها زودت حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بنسخة تجارية من برنامج «جدار الحماية العظيم» الصيني.

وخارج الولايات المتحدة، من شبه المؤكد أن هيمنة المؤسسات المالية الأمريكية والعملات القومية بالدولار يمكن أن تضعف مبيعات «هيكفيجن» العالمية وقد تركز على تأمين الوصول إلى الموردين، ويأتي

ما يقرب من 25٪ من مبيعات هذه الشركة من الخارج.

يذكر أن «هيكفيجن»، تتكبد خسائر اقتصادية كبيرة. وخسر سهمها أكثر من 20٪ من قيمته منذ نشر قصة صحيفة «فاينانشال تايمز»، مما أدى إلى نحو 15 مليار دولار من قيمتها السوقية.

ومع ذلك لا ينبغي التقليل من أهمية «هيكفيجن» لطموحات الصين الأوسع لقيادة العالم في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030. فهي أكبر شركة للذكاء الاصطناعي في الصين، وهي واحدة من «الأبطال الوطنيين» للذكاء الاصطناعي، وهو توصيف له مغزى كبير يعكس أهمية الشركة لطموحات الصين التكنولوجية العالية.

وعلى الرغم من أن الصين والولايات المتحدة تشعيران إلى وجهات نظرها بوضوح تام، فإن التحدي الأكبر في الصراع العالمي حول دور التكنولوجيا في التجمع هو أنه ليس ثنائياً. فهو ليس تعريفاً من قبل الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية، أو من قبل القوى العظمى الفردية مثل الولايات المتحدة والصين، ومستتاثراً الساحة التي سيتم فيها تحديد القواعد والمعايير في نهاية المطاف بشدة.

إلا أن الحقيقة غير الريحه للولايات المتحدة هي أن الدول، حتى الديمقراطية منها، تريد تطوع فوائد التكنولوجيا الناشئة وتحليلات البيانات. وهذه القرارات، التي تعد المراقبة بالفيديو التي تدعم الذكاء الاصطناعي مجرد واحدة منها، تعد بالحفاظ على سلامة مدتنا، وتحسين نتائج الصحة العامة، وتحسين الخدمات الحكومية، وتعزيز الدفاع الوطني.

ولذلك، وفي حين أن الولايات المتحدة قد تنظر إلى العقوبات المفروضة على «هيكفيجن» على أنها إجراء ضروري لحساسية أولئك الذين يسمعون بانتهاكات حقوق الإنسان في شينجيانغ، فإنها لن تجيب على سؤال أكثر أهمية بالنسبة للدول الـ180 التي تستخدم فيها تكنولوجيا «هيكفيجن»، ومفاده: ماذا بعد ذلك؟

ويتساءل هارينغتون «ما الذي يميز منتجاً يؤكّد الديمقراطية لتكنولوجيا الرقابة بالفيديو عن شركة مثل هيكفيجن؟ هل ستقوم الولايات المتحدة بهذا التمييز بناءً على علاء الشركة أو ثقافتها؟ وكيف ستؤثر هيكفيجن الشبولة لبايلا على حساباتها؟ هل يعني ذلك أنها مجبرة على دفع أسعارها أعلى أو إعادة بناء الأنظمة القائمة حالياً على معدات هيكفيجن بالكامل؟»

ويقول إذا كانت الإستراتيجية الأمريكية، كما أشار بليكن، تركز على «تشكيل البيئة الإستراتيجية المحيطة ببكين»، فيجب على واشنطن أن تستعد ليس فقط لحرمان بكين من المساحة لتعزيز أجنحتها الاستبدادية التقنية، لكن أيضاً للتنافس عندما تنشأ الفرص وتمتلك الولايات المتحدة الأدوات المالية اللازمة لإضعاف «هيكفيجن»، لكنها ستحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير. بما في ذلك المال والتكنولوجيا و«قصة مقنعة يقبلها الجمهور» ملء الفراغ الذي خلفته وراءها.

## إدارة المخزونات مشكلة جديدة تواجهها شركات التوزيع الأمريكية

■ نيويورك - أ ف ب: بعد سنتين من الاضطراب الكبير في الاستهلاك بسبب وباء كوفيد-19، تواجه الشركات الأمريكية الصغيرة والكبيرة على حد سواء صعوبات في إدارة مخزوناتهما من البضائع، من تآخر وصول الشحنات إلى المنتجات التي لم يعد هناك من يشتريها وعدم اليقين المتزايد بشأن الاقتصاد.

وتقول جيني باسكالون، من شركة «سباركلدوتس» الصغيرة التي تنتج ملابس أطفال «لدينا مخزون كبير جداً في الوقت الحالي»، وتضيف «من الضروري أن يكون لديك مجموعة واسعة من السلع لتلبية احتياجات التجار». لكن هؤلاء قلقون من ألا يعود زبائنهم «إلى متاجرهم لأنهم مضطرون إلى إنفاق المزيد من الأموال على الطعام أو البضزين»، على حد قول باسكالون التي رأت أن «البعض يخشون ألا يتمكنوا من النجاة من ركود آخر» ولم يعودوا يطمون كميات كبيرة.

وتمتلك الشركة مساحة كافية لتخزين البضائع، لكن طامسا لم يتم بيعها «لا يمكنني توظيف أحد أو المشاركة في معرض مهني جديد»، حسب سيدة الأعمال التي يعمل في شركتها 18 موظفاً وتقول «إن ذلك يقوض نموها».

واعترفت سلاسل متاجر كبرى مثل «ولمارت» و«تارغت» و«ماسيز» مؤخراً بأنها أساءت تقدير حجم التغيير في عادات زبائنها وابتات تواجها فافضاً في منتجات الأجهزة الكهربائية المنزلية أو الملابس الرياضية أو الدراجات الهوائية. قال وين سوسين، من شركة «ووركمان سبايكز» المتخصصة في نيويورك والتي صنعت شهرتها من إنتاج دراجات بثلاث عجلات، أن بعض الموزعين «اشترروا كل ما في وسعهم كما لو أن الطلب على الدراجات سيبقى عند مستوي غير مسروق»، وأضاف «لكن كان من الواضح أن (هذا) لا يمكن أن يستمر». وأضاف أنه من ذلك، فإن الطلب على نماذج معينة مثل الدراجات الرياضية «لا يزال قوياً»، لكن مع استمرار هشاشة سلسلة الإمداد «ما زال من الصعب العثور على بعض قطع الغيار».

وبدأ المستهلكون الأمريكيون، الذين بقوا في منازلهم بسبب الوباء وساعدتهم الحكومة مالياً، شراء مزيد من السلع، لكن سلسلة الإمداد لم تساعد في تلبية ذلك واحتاجت الشركات لأشهر لمعالجة النقص في بعض المواد أو الأزدحام في الموانئ. وقال فيل ليفي، المدير الاقتصادي في شركة النقل «فليكسبورت»، أنه كان على الشركات «من جهة التكيف مع فترة أنه لم يعد بإمكانها الاعتماد على إمدادات فورية تسمح لها بالحصول على مخزون محدود»، وفي الوقت نفسه كان عليها أن تتساعل «إلى أي حد مستمرتم الزيادة القوية في الطلب على السلع».

وذكر بيان الشركات تضع بشكل عام توقعاتها بناءً على الواقع الماضية، لكن «ليس لدينا بيانات عن سلوك المستهلكين خلال الأوبئة الخمسة الأخيرة» التي شهدها العالم.

وكانت سلسلة المتاجر الكبرى «تارغت» مثلاً توقع أن يقاطع الطلب على السلع المنزلية والملابس لصالح الإنفاق على الخدمات، لكن لم يتم توقع حجم التغيير» كما يعترف رئيسها براين كورنيل خلال مؤتمر عبر الهاتف في نهاية أيار/مايو. والتنبية هي أن المجموعة وجدت نفسها أمام كميات أكبر بكثير مما كان متوقعا، من الأجهزة المنزلية والتلفزيونات وأثاث الحدائق.

أما سلسلة متاجر «ماسيز» فقد اعترف رئيسها جيفري جينيت عند نشر الحصيلة الأخيرة لأدائها بأنها لم تقدر بشكل صحيح التراجع بنسبة 20 في المئة في مبيعات الملابس الرياضية والرياضية والبضائع بين نهاية 2020 ومطلع 2021. وأضاف «في الوقت نفسه، خفت القيود في سلسلة التوريد واستلمتنا كميات من السلع أكبر مما كان متوقعا».

وطرحت شركته مثل شركات أخرى إستراتيجيات عدة لإدارة الفائض. بدلاً من تكديس السلع في المتاجر، بحثت سلسلة متاجر «تارغت» عن مساحات تخزين مؤقتة وتخلت عن بعض المنتجات الحساسة أمام توجهات المستهلكين. وتراهن شركات أخرى على التخفيضات مثل شبكة متاجر الألبسة «أرين أوتفترز» التي توقع رئيسها ريتشارد هامين في نهاية أيار/مايو «زيادة في عمليات الترويج ليس فقط في الربع الثاني بل طوال العام الجاري».

## «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي يصبح مستثمراً إستراتيجياً في «كابيتال بنك» الأردنية

العلاقة. وتهدد الصفقة إلى زيادة رأس مال مجموعة «كابيتال بنك»، وبالتالي رفع إجمالي حقوق المساهمين إلى أكثر من 3.2 مليار ريال (600 مليون دينار أردني)، مما يسهم في تعزيز قدرة المجموعة على تنفيذ إستراتيجيتها، حيث تسعى لتوسيع أعمالها وطرح خدمات ومنتجات جديدة في الأردن والعراق والأسواق الأخرى التي تعمل فيها، ومن ضمنها أعمال الزراعة الاستثماري للمجموعة «شركة كابيتال للاستثمارات» إلى جانب تعزيز خطتها في الحصول الرقمي عبر تقديم أحدث الخدمات الإلكترونية التي تشمل إطلاق البنوك الرقمية.

وتتماشى الصفقة الاستثمارية مع إستراتيجية العلاقة. وتهدد الصفقة إلى زيادة رأس مال مجموعة «كابيتال بنك»، وبالتالي رفع إجمالي حقوق المساهمين إلى أكثر من 3.2 مليار ريال (600 مليون دينار أردني)، مما يسهم في تعزيز قدرة المجموعة على تنفيذ إستراتيجيتها، حيث تسعى لتوسيع أعمالها وطرح خدمات ومنتجات جديدة في الأردن والعراق والأسواق الأخرى التي تعمل فيها، ومن ضمنها أعمال الزراعة الاستثماري للمجموعة «شركة كابيتال للاستثمارات» إلى جانب تعزيز خطتها في الحصول الرقمي عبر تقديم أحدث الخدمات الإلكترونية التي تشمل إطلاق البنوك الرقمية.

الرياض - د ب أ: أعلن «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي، الشركة لاستكشاف النحاس في منطقة أبو خضيبه بعد تأهيلها وأخذ الموافقات حسب الأصول. لافتاً إلى أن الشركة ببرنامج العمل المحدد في مذكرة التفاهم.

وكانت وزارة الطاقة والثروة المعدنية قد وقعت أخيراً عدداً من مذكرات التفاهم للاستكشاف والتنقيب عن الشروات المعدنية بالتركيز على الصناعات التحويلية لما تشكله من قيمة مضافة للاقتصاد الوطني والتوسع في فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية.

وأضاف أنها تأتي في إطار مساعي الوزارة لتعزيز القيمة المضافة لقطاع التعدين في البلاد لاستغلال المعادن الإستراتيجية، لافتاً إلى أن الشركة ستعمل ضمن منطقة مساحتها حوالي 155 كيلومتراً مربعاً.

وأكد أهمية المذكرة في التوسع في استغلال الشروات الطبيعية في البلاد لرفد الاقتصاد الوطني بقيمة مضافة واستحداث فرص العمل للمجتمعات المحلية. مشيراً إلى أن الوزارة سبق وأن وقعت في شهر نيسان/أبريل الماضي

عمان - د ب أ: وقعت وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردنية أمس الأحد مذكرة تفاهم مع شركة «سولفليست» التركية لاستكشاف الذهب في منطقة أبو خشبية في جنوب البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» عن وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني، صالح الخرايشة، قوله أن المذكرة مع الشركة التركية مدتها 14 شهراً وهي الثانية من نوعها مع الشركة وتشمل استكشاف والتنقيب عن الذهب في منطقة وادي أبو خشبية جنوب المملكة.

## «كيبكو» و«القرين» الكويتيتان توافقان على تقرير مَقومّ الأصول بشأن اندماجهما

■ الكويت - دويتزن: أعلنت شركة مشاريع الكويت القابضة «كيبكو» وشركة «القرين» لصناعة الكيماويات البترولية الكويتية أمس الأحد في بيانين منفصلين إلى بورصة الكويت موافقة مجلسي إدارتهما بالإجماع على تقرير مَقومّ الأصول ورأي مستشار الاستثمار بشأن عدالة التقييم المتعلق بعملية الاندماج بينهما.

وفي مارس/أذار أعلنت الشركتان توصلهما لاتفاق «مبدئي» للاندماج مع بدء الغزو الروسي للبحر المتوسط، بحيث تكون شركة «كيبكو» هي المادجة بينما تكون «القرين» هي الشركة المندمجة.

وقالت الشركتان أنهما قررتا الاستثمار في اتخاذ باقي الإجراءات مع «الهيئة العامة للاستثمار» للحصول على الموافقات الرقابية اللازمة.

وتأسست شركة «كيبكو» في 1975 وتم إدراج أسهمها في بورصة الكويت

الكويت - دويتزن: ارتفعت أسعار الأسهم في البورصة السعودية أمس الأحد بعد أن أظهر مسح أن القطاع الخاص غير النشطي واصل نموه القوي في شهر مايو/أيار إذ صعد الطلب أمام ارتفاع تكلفة الانتاج، واستقر مؤشر «مستندارد اند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في السعودية، المعدل في ضوء العوامل الموسمية، للاقتصاد مبكراً عند 55.7. وانخفض نمو التوظيف بصورة طفيفة لكنه ما زال في منطقة النمو، كما هو الحال منذ أبريل نيسان 2021. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 0.4 في المئة في صعد صعود سهم «أرامكو» 1.1 في المئة وارتفاع سهم «صنرف الراجحي» 0.6 في المئة، وزاد سهم «أكوا باور» 1.3 في المئة بعد أن طالت الشركة أنها أبرمت عقداً يتضمن تطوير وبناء وتشغيل محطة ليلي للطاقات الشمسية الكهروضوئية بقدرة 913 ميغاوات.

وفي قطر ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة 0.1 في المئة مع صعود سهم «ساعات قطر» 0.7 في المئة وسهم «صنرف الريان» 0.6 في المئة.

وواصلت مؤشرات بورصة الكويت أمس الأحد في بداية تداولات

## ارتفاع البورصة السعودية... وتواصل هبوط الكويتية

■ دبي/ الكويت - دويتزن: ارتفعت أسعار الأسهم في البورصة السعودية أمس الأحد بعد أن أظهر مسح أن القطاع الخاص غير النشطي واصل نموه القوي في شهر مايو/أيار إذ صعد الطلب أمام ارتفاع تكلفة الانتاج، واستقر مؤشر «مستندارد اند بورز غلوبال» لمديري المشتريات في السعودية، المعدل في ضوء العوامل الموسمية، للاقتصاد مبكراً عند 55.7. وانخفض نمو التوظيف بصورة طفيفة لكنه ما زال في منطقة النمو، كما هو الحال منذ أبريل نيسان 2021. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية 0.4 في المئة في صعد صعود سهم «أرامكو» 1.1 في المئة وارتفاع سهم «صنرف الراجحي» 0.6 في المئة، وزاد سهم «أكوا باور» 1.3 في المئة بعد أن طالت الشركة أنها أبرمت عقداً يتضمن تطوير وبناء وتشغيل محطة ليلي للطاقات الشمسية الكهروضوئية بقدرة 913 ميغاوات.

وفي قطر ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة 0.1 في المئة مع صعود سهم «ساعات قطر» 0.7 في المئة وسهم «صنرف الريان» 0.6 في المئة.

وواصلت مؤشرات بورصة الكويت أمس الأحد في بداية تداولات

## تواصل حركة النقل التجاري البحري عبر مضيق البوسفور التركي رغم الحرب في أوكرانيا

■ إسطنبول - أ ف ب: تواصل سفن الشحن وحاملات النفط حركتها عبر مضيق البوسفور في قلب إسطنبول متوجهة إلى الموانئ الروسية والأوكرانية في تجاهل تام للحرب بين البلدين. وتستمر الحركة التجارية بنشاط عند أبواب البحر الأسود مروراً عبر تركيا.

ومع بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير وعلى وقع العقوبات المتتالية التي فرضها الغرب على موسكو، سحببت الشركات الدولية سفن الشحن الضخمة تدريجياً لصالح سفن أقل حجماً نشطت باعداد كبيرة بقيت مستقرة عند حوالي أربعين ألفاً كما قبل الحرب، وفق ما أوضح مراقبون.

ويتعقب بيروك إيسيك هذه السفن من شركة المثلة على مضيق البوسفور، الروس في الوقت للحركة التجارية بين البحر الأسود والبحر المتوسط.

ويقول «أحصينا في أيار/مايو وحده ما لا يقل عن عشر حركات عبور من بينها رحلتان ذهات وإياباً لثلاث سفن ترغف العلم الروسي... عدا الشركات التي قد تكون أعضائها» مضيفاً أنه رصد «عبورين إضافيين صباح الأحد».

وبالرغم من تنديدها السريع بالغزو الروسي لأوكرانيا، اعتصت تركيا موقفاً محايداً بين البلدين ولم تنضم إلى العقوبات الغربية على موسكو.

وظهرت منذ أواخر شباط/فبراير عبور السفن العسكرية من البوسفور والدردين



سفينة نقل روسية ضخمة مُحمّلة تعبر مضيق البوسفور في طريقها إلى البحر المتوسط

المزيد من الجهود، مشيرة إلى أنه «بعد ضم معطم هذه السفن تحظى بعقود تامين أوروبية وبريطانية، ومع هذه الرزمة الجديدة (من العقوبات) لن يعود بإمكانها استخدامها» متوقفاً أن يكون للجهاز «مفعول كبير».

وقالت إليزابيت أونيشا أن بإمكان أنقرة بدل

المفوضية الأوروبية بدورها إلى نغرات في تطبيق الحظر. وقال مصدر في بروكسل إنها تستعد لتشنيد تدابيرها مع إصدار مجموعة جديدة من العقوبات على موسكو مستحرم الشركات الأوروبية من تأميمها إذا ضبطت سفنها تنتهك الحظر.



## تصفيات أمم أفريقيا

■ الجزائر - أ ف ب: حقق المنتخب الجزائري انطلاقته مثالية لمشواره في تصفيات كأس أمم إفريقيا 2023، بفوزه على ضيفه أوغندا 2-0 صفر، ضمن الجولة الأولى للمجموعة السادسة.

وعلى ملعب "5 يوليو" في العاصمة الجزائرية، حملت ثنائية "محاربي الصحراء" توقيع عيسى ماندي (28)، ويوسف بلايلي (80)، وشهدت المباراة سيطرة جزائرية خالصة، وسط تالق بلايلي لاعب بريست الفرنسي الذي شكّل مصدر إزعاج وخطر كبيرين للاوغنديين في الرواق الأيسر. وبعد محاولات عدة، افتتح رجال جمال بلماضي التسجيل، بعدما نفذ بلايلي ركلة حرة وصالت إلى إسلام سليمان الذي حولها رأسية قوية ارتطمت بالعارضة، قبل أن تصل إلى ماندي، الذي أسكنها الشباك بثغفه (28)، وتحصل منتخب أوغندا على ركلة جزاء، انبرى لها فاروق ميا، غير أن الحارس مصطفى مصطفي زغينة تالق في صدها (33)، وكاد بلايلي أن يسجل هدفاً رابعاً بعدما وصلته كرة عالية من حسين بن عبادة، فارتقى لها بمقصية جميلة حولها الحارس بصعوبة إلى ركنية، لكن بلايلي نفسه أصغر في الشوط الثاني على تدوين اسمه في قائمة السجلات، فاخترق الدفاع الأوغندي وسدد كرة أرضية ارتطمت بالقائم الأمين وسكنت الشباك (80).

وحققت موريتانيا فوزاً كبيراً على ضيفها السوداني بثلاثية نظيفة في العاصمة نواكشوط، ضمن منافسات المجموعة التاسعة. وسجل الأهداف أبوبكر كامارا (27) من ركلة جزاء (30)، وعبدالله محمود (77). وفي المجموعة الثانية عشرة، حقق منتخب السنغال انتصاراً على ضيفه البنيني 3-1، بفضل ثلاثية سجلها النجم ساديو ماني (12) و60 من ركلتي جزاء، (22)، فيما سجل هدف بنين جونور أوياسان في الدقيقة 88. وأصبح ماني مهاجم ليفربول الهدف التاريخي للسنغال بتسجيله 32 هدفاً محطماً الرقم السابق المسجل باسم هنري كامارا الذي أحرز 31 هدفاً لبطول أفريقيا، وجاء إنجاز ماني وسط تكهنات متزايدة حول مستقبله بعد موسم آخر مذلّ قدمه في ليفربول تحت قيادة المدرب يورغن كلوب. وقال ماني الجمعة أنه سيرتكب القرار بشأن مستقبله في أيدي الشعب السنغالي، وسقط تقارير حول إمكانية انتقاله إلى بايرن ميونيخ، واقترب ماني (30 عاماً) من الدخول في العام الأخير في عقده مع ليفربول، لكن تردد أن فريقه لن يسمح برحيله إلا إذا تلقى عرضاً بقيمة تزيد على 25 مليون جنيه استرليني لإيجاد البديل المناسب له، وقال ماني: "لا تلقوا الأمر ليس

## انطلاقه مثالية للجزائر أمام أوغندا... وماني يصبح الهدف التاريخي للسنغال



ماني تالق وسجل ثلاثية في مرمى بنين ليصبح الهدف التاريخي للسنغال

في فوز ليفربول بالدوري الإنجليزي ودوري أبطال أوروبا، كما ساعده على التتويج بكأس الاتحاد وكأس رابطة المحترفين في الموسم المنقضي. وأضاف المهاجم السنغالي: "انصغ وسائل التواصل الاجتماعي مثل كل الشباب السنغاليين، مثل

بعيدا، لا تتعجلوا، ستشاهدون ما سيحدث قريباً، لا توجد مشاكل". وانضم ماني إلى ليفربول من ساوثهامبتون مقابل 30 مليون جنيه استرليني قبل ستة أعوام، وشكّل مثلثاً هجومياً صلباً في الفريق برفقة محمد صلاح وبروتو فيرينو. وساهم

## بلماضي: حققنا نتيجة جيدة وتفاجأت لموقف الجماهير الجزائرية

الجزائرية التي جاءت إلى ملعب "الخامس من يوليو" لتشجيع اللاعبين، رغم صدمة الإقصاء من مونديال 2022، مؤكداً أنه يرغب شخصياً في التنقل إلى ملاعب أخرى إذا استوفت الشروط وملافاة المشجعين الجزائريين في كل مناطق البلاد. وأوضح أن هناك احتمالاً كبيراً أن يلعب "الخضر" مباراة ودية أمام منتخب إيران الذي وصفه بالفريق الجيد والمنظم والقوي بدنياً، والمتعاد على المشاركة في المونديال، ما يشكل اختياراً جيداً.

على النقاط الثلاث". وأضاف: "في تنزانيا يمكن ثقافة كروية ويملكون لاعبين جيدين بينهم المهاجم ساماتا، وبإمكانهم خلق مشاكل لنا. أتوقع مواجهة قوية أمام جماهير متمسكة. بالنسبة لأرضية الملعب سنرى ذلك عن قريب". وتابع: "تواجه دوماً فرقاً متمركز في الخلف وتنتظر أخطاءنا. يتعين علينا نحن أن نكون جاهزين لإيجاد الثغرات. لا لعبنا قاموا بعمل جيد، زرقان وزروقي كانا مهمين وشاهدنا بن ناصر في فورمة جيدة، وأريد أن أقول لزغينة إنه

■ الجزائر - د ب أ: ثمن جمال بلماضي مدرب المنتخب الجزائري الفوز الذي حققه فريقه أمام ضيفه منتخب أوغندا، في مستهل تصفيات كأس أمم إفريقيا، معترفاً بأنه كان يخشى موقف الجماهير بعد صدمة الإقصاء من المونديال.

وقال بلماضي: "هذه الليلة حققنا نتيجة جيدة أمام منتخب لعب في الماضي القريب مباريات جيدة جداً خاصة من الناحية الدفاعية. الآن لا بد من مواجهة تنزانيا بروح تنافسية من أجل الحصول

على النقاط الثلاث". وأضاف: "في تنزانيا يمكن ثقافة كروية ويملكون لاعبين جيدين بينهم المهاجم ساماتا، وبإمكانهم خلق مشاكل لنا. أتوقع مواجهة قوية أمام جماهير متمسكة. بالنسبة لأرضية الملعب سنرى ذلك عن قريب". وتابع: "تواجه دوماً فرقاً متمركز في الخلف وتنتظر أخطاءنا. يتعين علينا نحن أن نكون جاهزين لإيجاد الثغرات. لا لعبنا قاموا بعمل جيد، زرقان وزروقي كانا مهمين وشاهدنا بن ناصر في فورمة جيدة، وأريد أن أقول لزغينة إنه

## رادار الملاعب

### رئيس الفيفا: نسعى إلى جعل مونديال 2022 خالية من الكربون

■ القاهرة - د ب أ: مع اقتراب موعد انطلاق كأس العالم 2022 في قطر، بعث جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) رسالة مسجلة وهو يحمل بطاقة خضراء من أجل كوكب الأرض للتذكير بأهمية حماية البيئة، وذكر الفيفا أن تلك الرسالة تأتي ضمن فعاليات اليوم العالمي للبيئة أمس، والذي يعد المناسبة الأهم الذي تشجع من خلاله الأمم المتحدة والويعي والعمل في خدمة هذه القضية المهمة. وقال إنفانتينو في رسالته: "يصفتي رئيس الفيفا، وفي يوم الاحتفال باليوم العالمي للبيئة، أطلب من كل شخص يحب كرة القدم ويهتم بالبيئة أن يظهر بطاقة خضراء من أجل كوكب الأرض". وأضاف: "سيقوم الفيفا بدوره حيث يهدف لجعل نهائيات كأس العالم 2022 في قطر، خالية من الكربون. لذلك فإننا نطلب منكم جميعاً أن ترفعوا بطاقة الفيفا الخضراء من أجل كوكب الأرض وتسجلوا رسالة قصيرة تخبروننا فيها عما ستقومون به من أجل البيئة لإنقاذ عالمنا، ونشروها على وسائل التواصل الاجتماعي. لنساهم في هذا الجهد".

### رئيس بايرن ميونخ يرفض رحيل ليفاندوسكي

■ برلين - د ب أ: أعلن رئيس بايرن ميونخ هيربرت هاينز رفضه الواضح لرحيل نجم هجوم الفريق روبرت ليفاندوسكي قبل انتهاء مدة عقده. ورغم الضغط العلني الذي يمارسه اللاعب البولندي، قال هاينز إنه لا يتوقع رحيل ليفاندوسكي عن البايرن الصيف الحالي "فنحن في وضع متينس حيث لا نواجه أزمات اقتصادية ونرغب بأن يكون لدينا أحسن اللاعبين وروبرت هو واحد من هؤلاء". وأضاف: "أتوقع أنه سيلعب معنا الموسم المقبل أيضاً. وتابع أنه لا يسعه إلا أن يؤيد تصريحات الرئيس التنفيذي للنادي أوليفر كان التي أعرب فيها عن تمسكه ببقاء ليفاندوسكي حتى نهاية عقده في آخر حزيران/يونيو 2023: "والعقد عقد، وإلى أين سيضيء بنا الحلال لو تمكن أي لاعب من إنهاء عقده بشكل مبكر بينما يتعين علينا كنادٍ ندفع له مستحقاته بالكامل حتى آخر يوم من مدة عقده؟ هذه عدم مساواة لا يمكن أن تكون بهذا الشكل". وكان اللاعب الحائز على جائزة أحسن لاعب في العالم أعلن مجدها وبعثته في الرحيل. وقال منتصف الأسبوع الماضي: "النسبة المؤكدة هو أن قصتي مع البايرن انتهت، ولا يمكنني تصور استمرار التعاون الجيد بعد كل ما حدث في الشهور الأخيرة، والواضح لي أن الانتقال هو الحل الأفضل لكلا الجانبين". وقال هاينز معلقاً: "أنا مندهش من اختيار روبرت طريق الرزاى العام، ولو كنت مكانه لما فعلت هذا".

### غاريت بيل: مواجهة ويلز مع أوكرانيا لن تحدد مستقبله

■ برلين - د ب أ: أكد غاريت بيل أن مستقبله في كرة القدم لا يعتمد على نتيجة مباراة منتخب ويلز أمام أوكرانيا في نهائي الملحق المؤهل لمونديال قطر. وأكد بيل، الذي أصبح أعلى لاعب في العالم لدى انتقاله من توتنهام إلى ريال مدريد في 2013، رحيله عن النادي الملكي مع نهاية عقده في نهاية الشهر الجاري، وترددت أنباء عن اقتراب بيل (32 عاماً) من العودة لتوتنهام أو كارديف، كما تردد أنه قد يعزل في حال فشل منتخب ويلز في بلوغ المونديال، ولدى سؤاله عما إذا كان مستقبله معلقاً على المواجهة أمام أوكرانيا، قال: "ليس بالضرورة لا، مثلما قلت من قبل، الانتصارات المتتالية"، وخرجت شيفونتيك منتصرة من المباريات النهائية التسع الأخيرة التي خاضتها، فيما يعود النهائي الوحيد الذي خسرته في مسيرتها إلى عام 2019 حين كانت في السابعة عشرة من عمرها في دورة لوغانو السويسرية على يد السلوفاكية بولونا هيرتسوغ. وكشفت البولندية أنها تحاول التعامل مع المباريات النهائية "كأي مباراة أخرى، وهو أمر صعب وغير ممكن إلى حد كبير لأنه سيكون هناك دائماً كم أكبر من الضغط". وتابعت: "أدرك بأن التوتر سيكون مسيطراً أيضاً على منافساتي، وبالتالي أحوال الأصاب بالذعر وأن أكون أقل توتراً منه". ورفعت شيفونتيك عدد انتصاراتها في رولان غاروس إلى 21 مقابل هزيمتين فقط، لكنها ما زالت بعيدة جداً عن رقم منتهى الأعلى الإسباني رافاييل نادال الذي حقق حتى الآن 111 فوزاً مقابل 3 هزائم في طريقه إلى 13 لقباً في البطولة التي يخوض لاحقاً مباراتها النهائية للمرة الرابعة عشرة في مواجهة النرويجي كاسبر رود. وتطرق إلى رفضها مقارنة بنادال، قائلة: "كانت هناك لديه فرص أكثر بكثير في خسر (نتيجة مشاركته التي بلغت 18 فيما خاضت هي البطولة للمرة الرابعة فقط)، وبالتالي أعتقد أن إحصائياته أفضل بكثير".

### المدرّب الجديد لغلادباخ يرفض تحديد أهداف غير واقعية

■ برلين - د ب أ: أكد أنجيل فاركة المدرّب الجديد لبوروسيا مونشنغلادباخ أنه لا يرغب في وضع أهداف غير واقعية في الموسم الأول مع فريقه الجديد. ويتطلع للتعامل مع منصبه بنواضع. وقال: "عندما نتحدث عن الأهداف فعليك أن تتحلى بالصراحة والشفافية، كل الأمور لم تسر بسلاسة هنا في آخر 24 شهراً، وبالتالي سيكون من الخطأ تحديد أهداف غير واقعية". وتولى فاركة المهمة خلفاً لأدي هوتر الذي رحل عن منصبه في نهاية الموسم الماضي، ووقع فاركة عقداً يمتد حتى 2025 مع غلادباخ، بعد رفض المدرب السويسري لوسيان فاقر تدريب الفريق، مؤكداً أنه لا يرغب في العمل مجدداً في ألمانيا. ويرى فاركة أن غلادباخ لديه هيكل جيد والكثير من الإمكانيات كطرفي لكنه أعترف بأن بعض الأمور ينبغي تحسينها، وشدد على أنه لا يخشى ما يقوله الناس عندما أدخل من الباب، ولكن مصاً بقولوه عندما أفتاد. "وصنع فاركة اسمه في نوريتش الإنجليزي حيث صعد به مرتين للدوري الممتاز في 2018 و2021.

العراقية. وفي وقت سابق، نشرت وزارة الشباب والرياضة العراقية على موقعها الرسمي صورة لزيارة وزير الشباب والرياضة عدنان نجرال لرجال الهلال العراقي في المستشفى قبل وفاته. ودافع عبدالرزاق عن عنوان الطلبة على ثلاث فترات، وصرح أن هناك احتمالاً كبيراً أن يلعب "الخضر" مباراة ودية أمام منتخب إيران الذي وصفه بالفريق الجيد والمنظم والقوي بدنياً، والمتعاد على المشاركة في المونديال، ما يشكل اختياراً جيداً.

عن حادثة الاعتداء التي تعرض لها عبدالرزاق ما أدى لإصابته بكسر في الجمجمة وبترفيف داخلي. وبدأ عبدالرزاق (39 عاماً) مشواره مع الطلبة، أحد أبرز أندية العاصمة الأرية، نهاية التسعينات ومثل المنتخب العراقي أول مرة عام 2001 وتوج معه بكأس آسيا 2007، بعدما أحرز بلبها مع المنتخب الأولمبي المركز الرابع في أولمبياد أثينا 2004 بقيادة المدرب الوطني عدنان حمد. وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل لافت خبر وفاة المدافع الدولي السابق، وسط اشادة كبيرة بدوره الكبير وعطائه سواء مع فريقه السابق الطلبة أو مع المنتخبات

■ بغداد - أ ف ب: نعى الاتحاد العراقي لكرة القدم اللاعب الدولي السابق المتوج بكأس آسيا 2007 حيدر عبدالرزاق الذي توفي فجر أمس الأحد في مستشفى الجملة العصبية في العاصمة بغداد، متأثراً بصابة بليغة بالرأس نتيجة تعرضه لاعتداء من مجهولين الأسبوع الماضي.

وقاد الاتحاد العراقي في بيان: "يتقدم الاتحاد بأحر التعازي والمواساة للوسط الرياضي لوفاة لاعب منتخبنا الوطنية السابق حيدر عبدالرزاق الذي يعد من اللاعبين الذين قدموا الكثير لكرة العراقية". ولم يتضمن بيان النعي أي تفاصيل

## وفاة الدولي العراقي السابق حيدر عبدالرزاق بعد تعرضه لاعتداء

## بطلة رولان غاروس شيفونتيك تقارب ويمبلدون «من دون توقعات»!

الاستماع أكثر باللعب على العشب". الفوز على غوف السبيت، سمح لشيفونتيك بالتفوق على الأسطورة الأمريكية سيرينا وليامز من حيث عدد الانتصارات المتتالية والذي بلغ 34 عام 2013، وكانت البولندية سعيدة بالتفوق على الأمريكية الفائزة بـ23 لقباً في البطولات الكبرى، قائلة: "أعتقد بصراحة، وقد يبدو الأمر غريباً، أن هذا التحقّق 35 تالياً الذي جعلني أتحقّق شيئاً ما أفضل من سيرينا، يعتبر أمراً مميّزاً". وأوضحت: "ظالماً أزدت أن أتحقّق رقماً قياسياً من نوع ما. في التنس هذا الأمر صعب بعد المسيرة التي حققتها سيرينا. بالتالي، تأخرت بهذا الأمر (التفوق على سيرينا)، وطبيعية الحال باحراز لقب في البطولات الكبرى، لكن هذا الأمر (35 فوزاً متتالياً) يجعلني أشعر بأنني حققت أمراً لم ينجح أحد في الوصول إليه وقد يصبح أكبر (مع المزيد من الانتصارات المتتالية)". وخرجت شيفونتيك منتصرة من المباريات النهائية التسع الأخيرة التي خاضتها، فيما يعود النهائي الوحيد الذي خسرته في مسيرتها إلى عام 2019 حين كانت في السابعة عشرة من عمرها في دورة لوغانو السويسرية على يد السلوفاكية بولونا هيرتسوغ. وكشفت البولندية أنها تحاول التعامل مع المباريات النهائية "كأي مباراة أخرى، وهو أمر صعب وغير ممكن إلى حد كبير لأنه سيكون هناك دائماً كم أكبر من الضغط". وتابعت: "أدرك بأن التوتر سيكون مسيطراً أيضاً على منافساتي، وبالتالي أحوال الأصاب بالذعر وأن أكون أقل توتراً منه". ورفعت شيفونتيك عدد انتصاراتها في رولان غاروس إلى 21 مقابل هزيمتين فقط، لكنها ما زالت بعيدة جداً عن رقم منتهى الأعلى الإسباني رافاييل نادال الذي حقق حتى الآن 111 فوزاً مقابل 3 هزائم في طريقه إلى 13 لقباً في البطولة التي يخوض لاحقاً مباراتها النهائية للمرة الرابعة عشرة في مواجهة النرويجي كاسبر رود. وتطرق إلى رفضها مقارنة بنادال، قائلة: "كانت هناك لديه فرص أكثر بكثير في خسر (نتيجة مشاركته التي بلغت 18 فيما خاضت هي البطولة للمرة الرابعة فقط)، وبالتالي أعتقد أن إحصائياته أفضل بكثير".

بقدري على الفوز بالمزيد من المباريات على العشب" وفق ما أفادت شيفونتيك، مضيفة: "لست متأكدة من ذلك، لكنني أود إضافة المزيد من الانتصارات". وأقرت: "لكن بصراحة، اللاعب العنصرية دائماً تكون صعبة (عليها)". متطرة على بطولته ويمبلدون التي خرجت من دورها الأول عام 2019 ومن الرابع العام الماضي بالقول: "بصراحة، أحيذ مسألة ألا تكون هناك توقعات (بفوزها) هناك. إنه أمر مريح إلى حد ما، وصولها إلى الدور الرابع في ملاعب عموم

بديع معين من الملاعب، فبعد تتويجها بطلة على الملاعب الصلبة في دورتي إنديان ويلز وميامي الألف نقطة بحسب تصنيف "دبليو تي آي" لتضيفهما إلى لقب الدوحة، فرضت هيمنتها على الملاعب الترابية بتتويجها بطلة لدورتي شتوتغارت وروما والأون رولان غاروس. وعليها الآن أن تظهر تطورها على الملاعب العنصرية التي اكتفت فيها بأربعة انتصارات مقابل أربع هزائم من دون احتساب التصفيات. لكن "مدربي (توماس فيكتوروفسكي) يؤمن

## عالم التنس

■ باريس - أ ف ب: رفضت البولندية إيغا شيفونتيك أن تضع نفسها تحت الضغط عقب تتويجها بلقب بطلة رولان غاروس الفرنسية، ثانياً في البطولات الأربع الكبرى للتنس، بتأكيدها أنها ستقارب بطولته ويمبلدون الإنجليزية المقررة بين 27 حزيران/يونيو و10 تموز/يوليو "من دون توقعات"، رغم سلسلتها الرائعة التي بلغت 35 مباراة متتالية بلا هزيمة.

وأحرزت شيفونتيك لقب رولان غاروس للمرة الثانية في مسيرتها بعد هيمنتها على المباراة النهائية وفوزها على الأمريكية كوكو غوف 6-3، وبانت البولندية البالغة 21 عاماً أول لاعبة منذ الأمريكية فينوس وليامز عام 2000 تصل إلى 35 فوزاً متتالياً، لكنها ما زالت بعيدة جداً عن الرقم القياسي المسجل باسم التشيكوسلوفاكية الأمريكية مارتينا نافراتيلوفا (74 فوزاً متتالياً عام 1984). وبعد القرار المفاجئ للاستراالية أنشلي بارتلي باعتزال اللعب عقب تتويجها بداية الموسم بلقب بطلة أستراليا، فرضت شيفونتيك نفسها النجمة الأبرز في ملاعب الكرة الصفراء، محققة لقبها السادس تالياً، وفي 2020، شكّل وصول البولندية إلى نهائي رولان غاروس مفاجأة مدوية، لاسيما أنها كانت تشارك في البطولة الفرنسية للمرة الثانية فقط في مسيرتها ولم يسبق لها أن ذهبت إلى أبعد من الدور الرابع في أي من مشاركتها السابقة في البطولات الأربع الكبرى. وتوّجت شيفونتيك مشوارها الرائع باحراز اللقب على حساب الأمريكية صوفيا كيتين بالفوز عليها 6-4، و6-1، معلنة عن نفسها كأحد أبرز الوجوه الصاعدة في عالم اللعبة.

### لب زوجي السيدات للفرنسيتين غارسيا وملادينوفيتش

خلال الفوز بالمجموعة الثانية 6-3 ثم بالثالثة الحاسمة 2-6، لنتتهي المواجهة لصالحهما في ساعة 44 دقيقة. وأحرزتا معاً لقب الزوجي في رولان غاروس عام 2016 قبل فضاء الشراكة بينهما حتى

وكوكو غوف التي سبق لها أن خسرت قبل 24 ساعة نهائي الفردي أيضاً. وبعدما بدأت الأمريكيتان المصنفتان في المركز الثامن المباراة النهائية بقوة من خلال حسمهما المجموعة الأولى 6-2، عادت غارسيا وملادينوفيتش بقوة من

باريس - أ ف ب: توجت الفرنسيتان كارولين غارسيا وكريستينا ملادينوفيتش بلقب زوجي السيدات في بطولة رولان غاروس للتنس، ثانياً في البطولات الأربع الكبرى، بفوزهما في النهائي على الأمريكيتين جيسيكا بيغولا

## هكذا أدخل ساعر نفسه في شرك «قانون المناطق»

موريا كور

النظام العام، خصوصاً على جهاز القضاء مثل «لن تكون صلاحيات للاحتجاز في السجن الإسرائيلي العسكرية الوطني، قوته الانتخابية أقل من رئيس الوزراء، وهو لا ينتمي إلى اليسار والوسط، وليس له ما يعرضه بوجود غانتس في السلطة. جسور ساعر محروقة في معظم الجبهات. قانون المناطق هو السلم الذي يحاول ساعر التسلسل عليه حين نفعه أنه راحة الانتخابات، وحتى الآن اجتاز ولاية دون إنجازات لليمن. يحاول أن يمسور القانون كـ «سيادة صغرى» مع أن الحديث عملياً يدور حول أمر معاكس: القانون أحيلة إعلامية مكرسة لليمن. فمساعدة المستشار القانونية اختارت أن تحيي الأسبوع الذي يحتفل فيه بـ 55 سنة على الحدث التاريخي الذي أعلن فيه موتى غور «جيل البيت بأدينا»، وأعاد موشيه داين الماتجيب إلى الأوقات في منشور واحد تحت عنوان: «أثار محتملة لنفاذ مفهول القانون لتمديد مفهول أنظمة الطوارئ»، والذي طرح فيه ما من شأنه أن يحصل إذا لم تعدد أنظمة الطوارئ التي تعدد منذ 55 سنة. في كل خمس سنوات، تصوت الحكومة بشكل تلقائي تقريباً، عملياً، على غياب الحسم في مسألة المناطق المحطة. أو المحررة، يهودا والسامرة، يهودا والسامرة وغزة، أو إذا كانت شمريت مشريه التي تكنتب لكم – الضفة الغربية. حسب التقرير الخيف للمساعدة سوبولنسكي، يجب مواصلة الوضع الحالي ووضع ضمانة أخرى على الواقع، وهي تشير إلى سلسلة تهديدات على

## الغرب أمام لغم «التضخم المالي» وتسليم لجام أوكرانيا لبوتين

سيرفر بلو تسكر

ويدفعون مشاركة ذاتية وبدل تأمين مضاعف بعد ذلك، ببساطة لأنه لا يوجد مع من يمكن الحديث معه. السلطة الفلسطينية تشكل مدينة لجوء للمجرمين، والشرطة الإسرائيلية يفضلون تعزيم الإسرائيليين على السرعة الزائدة في مفترق «كرمييه تسوره» من أن يرفضوا القانون على رشق الحجارة على مسافة كيلومتر من هناك، في العروب. أحولة ساعر في ذر للراماد في العيون، لكنه نر صغير مقابل الكنية الكبرى التي تتمسك بها حكومات اليمن على مدى السنين. فإسرائيل تختار عن وعي الأرتبط بها ما تبقى من المناطق التي حررت في حرب الأيام الستة. فالجنرالات اليلماخيون الذين قنادوا تحرير الخليل ونابلس لم يكونوا اليلصدقوا أنه محظور على اليهودي في إسرائيل 2022 أن يشتري الأراضي في يهودا والسامرة، بينما لا تتطابق عليه مثل هذه القيود حتى في أوروبا. أحزاب العمل صوتت «مع»، عندما طبع القانون الاحتلال. في الـ 25 سنة الأخيرة، أدخلت مواد تلعب اتفاقات أو سلو أيضاً، وأحزاب اليمن أيدت. لم يسلط أي ضوء على الموضوع، إذ توجد لليكيود والمعراع على حد سواء مصلحة في الإبقاء على المستوطنين في الهواء، وفي أن يكون دوما خيار إخلاء هذا الإقليم من البلاد أو إقليمين والتهديد بدولة يهودا على سكان يرفعون الضرائب، ويخدمون في الجيش. المستوطنون ليسوا مواطنين متساوي الحقوق في دولة إسرائيل، هم دمي على لوحة شطرنج، في لوحة السياسة الإسرائيلية، على كل اجنتحتها تقريبا.

إسرائيل اليوم 6/3/2022

يديعوت أحرונوت 6/1/2022

## شبيهاً للروسي... لماذا لا نجد مغنياً إسرائيلياً يحتج على احتلالنا للشعب الفلسطيني؟

ديمتري شومسكي

رؤية العلاقة بين التطاول المهين لقوات الشرطة وحرس الحدود في جازاة إحدى قتلى الاحتلال، الصحافية شيرين أبو عاقلة، وبين عنف رجال الشرطة ضد الإثيوبيين والأصوليين. أغلبية اليهود الإسرائيليين الساحق لا تنتبه لعلاقة من هذا النوع، وهي تواصل حياتها باستخفاف سناجج بدرجة معينة، وتستمتع بمكانة التفوق الجماعي في القضاء الموجود بين البحر والنهر، الذي يحظى به استناداً للانتماء لدين العرق اليهودي.



إذا كان الأمر هكذا، فيبدو أن هناك خيارين أمام هؤلاء الفنانين الإسرائيليين القلائل الذين يعارضون استمرار عارنا الوطني الذي يتمثل بالسيطرة الإرهابية على شعب آخر: الأول هو الانتظار بهدوء وصبر إلى أن يتسرب فيروس الاحتلال عميقاً ويقضم جسم المواطنة الإسرائيلية، وفي أعقاب ذلك، سيظهر في إسرائيل المزيد من المتضمرين الإسرائيليين من أجهزة قمع حقوق الإنسان، التي تم إعادها بالأساس بشكل حصري للتعكيل بالفلسطينيين. لذلك، سيزداد ويتعاظم جمهور يهودي معارض سيسنجيب لأصوات احتجاج الفنانين وسيؤيدها في لحظة الحقيقة مثلما فعل جمهور شابيتسوغ المخلص.

خلفاً للقيصرية الجديدة لروسيا-بوتين، فإن النظام السياسي في إسرائيل يتميز بعدد كبير من الرموز الجوهرية لدولة ديمقراطية، في كل ما يتعلق بحرية التعبير، يمكن القول بأن الوضع لدينا مقدم بعشرات المرات، ورغم ذلك، يصعب تخيل فنان يهودي إسرائيلي بمستوى يوازي شابيتسوغ في روسيا، يخرج أثناء العرض بتصريح علني واضح ضد استمرار احتلال الشعب الفلسطيني. هذا ليس لأنه لا يوجد في إسرائيل فنانون يعارضون القمع العسكري والمدني لشعب آخر على يد دولتهم، بل لأن فنانين يعارضون الاحتلال يفترضون ويحب بأن تصريحاً كهذا سيثير في أوساط جمهور المشاهدين بالأساس صرخات استنكار وليس تصفيقا حماسيا مثلما الحال في عرض «دي، دي، تي» في أوفا. ثمة أسباب للاعتقاد بأن نسبة من يعارضون «العلبية الخاصة لكافحة النازية بأوكرانيا» في أوساط جمهور الفيدراية الروسية أعلى من نسبة من يعارضون الاحتلال في أوساط الجمهور اليهودي الإسرائيلي، سبب ذلك بسيط جداً، وهو أن الغزو البربري لأوكرانيا والذي يهدف إلى سحق كرامة الإنسان في أوكرانيا واستئصال ثقافته وهويته القومية هو تعبير صريح ووحشي على الجور القمعي لنظام بوتين، المعروف منذ زمن بالمس المنهجي بحقوق الإنسان والمواطن لمواطني روسيا أنفسهم، في الحقيقة، الروح الوطنية – الإمبريالية الروسية التي تتحكم الآن بالخطاب الإعلامي والثقافي الرسمي في روسيا، تؤكد

الخيار الآخر هو استجماع الشجاعة وإسماع صوت الاحتجاج من المرحلة الحالية، بصورة علنية وصريحة، أثناء لقاءات علنية مع الجمهور، على أمل فتح عيون عدد قليل منهم، والتصريح بدون خوف بأن الوطن ليس مؤخره الاحتلال، وأنه كما دخلت نحو أعماق، ستواصل هذه المؤخرة الوحشية التعتكيل والتطاول أكثر فأكثر إلى أن تسحق تحتها مبنى المواطنة الإسرائيلية. المشكلة أن مستوى الشجاعة المطلوب من فنانين إسرائيليين يعارضون الاحتلال من أجل التعبير بشكل علني عن الاحتجاج وخصوصاً في ظل غياب تأييد حقيقي للجمهور، هو أكبر من مستوى الشجاعة الذي أظهره شابيتسوغ أمام نظام بوتين المربع.

هآرتس 1/6/2022

## كيف يسهم كل من «ميرتس» و«الموحدة» في تجديد نظام الأبرتهايد؟

يونتان بولاك



– الحكم في الجرائم والمساعدة القانونية)، التي لا تقتصر على قضية محاكمة الجرمين الإسرائيليين في المحاكم المدنية بدلاً من المحاكم العسكرية، بل أيضاً تنظم الكثير من مسائل الفصل العنصري للكثيره الأخرى في الضفة الغربية. على سبيل المثال، حق المستوطنين (والس الفلسطينيين) من سكان الضفة الغربية في ضمان الدخل أو التأمين الصحي رغم أنهم من ناحية قانونية لا يعيشون في أراضي دولة إسرائيل، ولأن هذه أنظمة وليس قانوناً اضطرت الكنيست إلى تمديد مفهول سريانها كل بضع سنوات. وبدونها، كان من الصعب جداً الربط بين سياسة الاستيطان والديكتاتورية العسكرية التي تعرضها إسرائيل على الفلسطينيين في الضفة الغربية.

فيما يلي عمل شيطاني: في ظل وجود «ميرتس» و«راعم» في الحكومة، تظهر الحاجة مرة أخرى إلى تجديد أنظمة الأبرتهايد. وفي هذه الأثناء، يبدو أنه لا توجد أغلبية في الكنيست لتجديدها بدون هذين الحزبين، من المرجح أنه معهما أو من دونهما لن تتجرأ أحزاب اليمن في نهاية المطاف على الظهور كمن تسببت بالضرر للمستوطنين أو جهاز الأبرتهايد. ولكن إذا وصلوا قرارهم التصويت ضد الائتلاف في أي وضع فلا فرصة لتجديد هذه الأنظمة.

دعم الفلسطينيين، وبالتالي دعم الأبرتهايد وليس النضال من أجل إنهائه.

يتركز النقاش العام في هذه الأثناء على موقف «راعم»، بالأساس لأنه من الواضح للجميع أنه في أشد الحاجة لائتلاف «يميناً، حيث يعمل إيتمار بن غفير في الخلفية كشيطان مناب، سيصوت أعضاء «ميرتس» مع القانون الفظيح، «ادعاء بن غفير مضحك قليلاً، لأن كتلة» فقط ليس جببى» هي التي أعطته القوة. نفسياً وسياسياً، حتى قبل تشكيل حكومة «يميناً»، كان بنيامين نتنياهو في أعماق ائتلاف مع «راعم»، وقد منع ذلك بن غفير وسومرتريتش.

أجزاء في اليسار الكولونيالي قالت لنفسها دائماً إنه عندما تأتي الحافلات وجرافات الترانسفير فسيستلقون تحت إطاراتها لإيقافها. كان هذا هدفاً مريحاً بعيداً دائماً، وعد بأنه لن تكون نية لأحد لتطبيقه يوماً ما. ولكن لا حاجة إلى الحافلات. الأبرتهايد والترانسفير أصبحا هنا. كانا هنا في النكبة وفي تهويد الجليل، وهما هنا الآن في الجهود التي تبذل لقتلح البدو والتطهير العرقي في النقب، هما في مسيرة الأعلام، وفي الطرد المتواصل في مسافر يطا، وفي سرقة أراضي قرية بيتا، وفي التعتكيل الذي يجري في حوارة، جميعها هنا الآن، والتاريس المشتعلة للنضال الفلسطيني هي الوحيدة التي ستقطع طريقها. يجب علينا أن نكون هناك.

نتنياهو ليس أكثر يمينية من نفتالي بينيت أو جدعون ساعر. فعلياً، يبدو أنه ليس أكثر يمينية من نيتسان هوروفيتس. لو كان التالي عن بن غفير وسومرتريتش وتشكيل ائتلاف مع «ميرتس» سيبيقي نتنياهو في الحكم عند بدء محاكمته، لم يكن أصعب عليه من الارتباط بمصنوع عباس. إن مثل حكومة كهذه ستكون أقل يمينية من الحكومة الحالية. ولكن في عالم المظاهر، نتنياهو هو التهديد الأكبر على «الديمقراطية الإسرائيلية»، والأبرتهايد أمر

هآرتس 2/6/2022

## تأمل في هزيمة حزيران المتكررة

نزار السهلي \*

المضادة والمؤامرات التي لم تعد مخفية خصوصاً بما يتعلق في قضية فلسطين ومواجهة المشروع الاستعماري الإسرائيلي.

الباحثون العرب

نيش هائل تناوله المؤرخون والباحثون العرب الأسباب الهزيمة وتداعياتها، وخطط ضخمة تعرض لها النظام الرسمي العربي في برامجهم وشعاراته المتعلقة بإزالة آثار العدوان والهزيمة، لكن أياً منها لم يقترب للتغيير الحقيقي المطلوب، لسبب أصبح معلوماً لابن الشارع العادي وغير المسيس، والتأمل في التاريخ المعاصر للأجيال العربية القريبة من الثورات المندعة في عهدها الأخير، وتأثير الثورات المضادة، وموقع التكوينات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في النظام العربي المنهزم في حزيران-يونيو قبل 55 عاماً. يستطيع الناظر إلى بنيتها أن يلحظ بسهولة تكوينات الهزيمة ورعايتها المطلقة ممن يدعي تصديدها، حيث تربعت حقائق لا يمكن طمسها، ودرجة تضجها وقوتها تفرض هيمنتها المطلقة بما يخص القضية الفلسطينية وأسباب الفشل التاريخي لاستبدال الهزيمة بـ"بناصر مؤز" للضحايا لم يأت من جيوش عربية، ولا من أنظمة أصبحت برامجها وخطتها مرفوعة على الملأ في خندق واحد مع المنتصر الصهيوني.

ملايين الضحايا

الإيجابية الموضوعية والمقنعة كانت في ميادين وساحات وأزقة عربية، وفي ملايين الضحايا وتراكم الجثث، وحطم المدن وتغول القمع الذي برهن على قدرة حماية الهزيمة وسيطرتها وانجازاتها في النزائين وتكميم الأفواه واستشراء العسكر وصولاً إلى التحالف مع الطرف الصهيوني الذي هزم الأنظمة نفسها ويجبي منها اليوم سيل إزدهاره، مقابل استمرار وظيفتها كأدوات باطشة بالجماعات

الباحثة عن حرية وديمقراطية تناصر تحرر أشقائها، لا تحتاج إلى الكثير لوصف هذه المرحلة التي نعيش حتى اللحظة تآلق المشروع الصهيوني وقوته وهميته، وهي حقبة خبرها الشعب الفلسطيني والعربي منذ النكبة ثم هزيمة جيوش النظام العربي المستمرة، على أنها تآلق وتفوق وهمي مليء بشطحات الاستعلاء والعنصرية التي صاغها ويصوغها النظام العربي بالتحالف مع المشروع الصهيوني المختزل تصورات بائسة عن استمراره في كي وعي الأجيال العربية.

وكما تؤكد الأحداث الجارية في فلسطين وكما أكدت الشواهد العربية عدم استكانتها للهزيمة التي استوطنت أنظمتها، فالدلالات تشير من هو المهزوم ومصير الترساة العسكرية والأمنية لأنظمة القمع العربي مع ترسانة الصهيوني، نوع من البشارة لمعرفة مصائر التكوينات الاستعمارية والاستبدادية في هذا العالم العربي المسك بالراية الإسرائيلية التي تؤدي إلى البربرية والدمار.

أخيراً، تأمل حزيران-يونيو 67، في مفهوم الوعي المعاصر، هزيمة متكررة بشروط وأدوات مستمرة، استمدت سياسة الاستبداد والطمع لتدمير الأوطان والعقل العربي، أن تأتي بأكداس من سعة الأنظمة نفسها كي يحولوا هذا الدمار إلى انتصارات "للهزيمة" بعيداً عن أبسط المعايير الأخلاقية والإنسانية والوطنية.

\* كاتب فلسطيني

## تقنيات

تقرير: دولتان عربيتان تمتلكان منصات لا تملكها دول الاتحاد الأوروبي

الغاز الطبيعي

تحتل دولة قطر المرتبة الثالثة عالمياً في احتياطي الغاز من بين دول العالم، كما تعتبر أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال عالمياً، حيث تمتلك دولة قطر 14 في المئة من الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي، وهو ثالث أكبر احتياطي في العالم، إذ يبلغ احتياطي الغاز الطبيعي الذي تمتلكه قطر حوالي 25 تريليون متر مكعب، ويحتاج 77 مليون طن من الغاز المسال سنوياً.

مصر 6 ملايين طن.

الجزائر 11 مليون طن.

لحسن- بلجيكا

نسبة الفقر

نسبة الفقر في مصر وسوء الرعاية الصحية والتعليم والسكن واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء في مصر من خلال زيارتي مرعية.

حسب التقرير الذي أعدته مؤسسة «جغرافيك» الأمريكية، ونشره موقع «فايند ذا داتا» للبيانات العالمية، فمصر تحتل المرتبة الرابعة عربياً في الفقر بعد اليمن وسوريا والسودان و 74 عالمياً.

أبو خليل

الشكل الطبيعي

ماذا تفعل أوروبا بمحطات إسالة الغاز؟ أوروبا تستهلك الغاز في شكله الطبيعي الغازي وليس المسال. فهي لها محطات لغسل العكس وليس إسالته!

أسامة حميد- المغرب



## تعبيراً على مقال د. ابتهاج الخطيب: شهامة

أشقاؤهن الرجال دون حواجز أو عقداً! أما في بلداننا العربية فلازال منطلق "حافظوا على النساء من كل عمل منكم فهن كالجواهر لم يخلقن للمشقة" متى تطل علينا حياة التمدن والتحرر يا دكتوراً؟!

الجماعات ترأسها انثى. طبعاً هناك مجتمعات مختلفة تدعو المرأة للخضوع للرجل نظراً لقوته العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

يبدأ زرع هذا الوعي منذ سن مبكر، ففي البلدان التي تعرف مستوى عالياً من التحرر تتخذ المرأة ابتداءً من سن معين قرارها بإقامة علاقات خاصة مع من تشاء من محيطها، دون تدخل أو وصاية من أفراد عائلتها، من منطلق أن جسد المرأة ملك للمرأة ولها حرية التصرف حسب رغبتها لا حسب فتايات والديها.

ثابت بن جابر

سنتيك اليونان

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء يمتحن رطب علاقات رضائية مؤقتة مقابل أجر لهن بطاقات مهنية قانونية ويعاملن ككافة العاملات في مهن أخرى لهن حقوق وواجبات.

اللجوء للمحاكم

خشونة الحياة

سلام عادل

ما المانع من رفض هذه العلاقة التي وصفتها الكاتبة بقولها: (حين تُقهر المرأة تحت منظومة زواج تملكها للرجل وتجعلها أسيرة في عائلته...) ففي البلدان المتحضرة يتم إرتباط على أساس وثيقة مدنية لعلاقة تعايش بين رجل وامرأة بنودها الأساسية ترتكز على تحديد تقسيم الممتلكات في حالة الإنفصال. تكون المرأة في هذا الإرتباط متحررة من كل واجبات الزواج الصارمة. كما يمكنها التحلل من الإرتباط دون تعقيدات أو لجوء للمحاكم. لكن هيئات يبقى تجاوز قيود القيم المحافظة الموروثة في مجتمعاتنا العربية صعب المنال والدعوة للقفز عليها مجرد صحية في واد!

أذكر يوم استقر بي المطاف للإقامة بأحد بلدان الغرب منذ ثلاثة عقود مضت، كانت عقلية العربي المرتبط بثقافة بلده الأصلي راسخة في تفكيره بخصوص هذه القضية بضرورة انسجام أنشطة بنات حواء بقدراتهن البدنية وأنه لا ينبغي تعرضهن لنشاط يلغي أنوثتهن ويضعهن مباشرة أمام خشونة الحياة وضنكها، لكن بعد مرور الزمن ومعاشية يومية لظروف مختلفة تماماً في بلد الهجرة في الغرب، تطبعت نفسي مع مظاهر كنت أنظر من رؤيتها في البداية وأصبح من العادي والرتيب أن أرى المرأة تعمل بجد في أشغال الصيانة في الطرقات مع طقس قاس أحياناً، وأخرى تمتهن ميكانيكا إصلاح السيارات وأخرى تتحدى مشاق العمل في منجم أو الغيبة عن الأهل لأشهر بسبب عملها في أعالي البحار..... نساء يعملن بشهامة على قدم المساواة مع

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

سلمان بن زايد

حكمة حسين

لا بد من رفع هذا الحجر على المرأة في اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها لا قناعة مقربياً.

حرية التصرف

إنسانة حرة

درجة أدنى

سلامة محمد- المغرب

أسماء حميد- المغرب

أبو خليل

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء يمتحن رطب علاقات رضائية مؤقتة مقابل أجر لهن بطاقات مهنية قانونية ويعاملن ككافة العاملات في مهن أخرى لهن حقوق وواجبات.

يبدأ زرع هذا الوعي منذ سن مبكر، ففي البلدان التي تعرف مستوى عالياً من التحرر تتخذ المرأة ابتداءً من سن معين قرارها بإقامة علاقات خاصة مع من تشاء من محيطها، دون تدخل أو وصاية من أفراد عائلتها، من منطلق أن جسد المرأة ملك للمرأة ولها حرية التصرف حسب رغبتها لا حسب فتايات والديها.

لقتوه العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

طبعاً هناك مجتمعات مختلفة تدعو المرأة للخضوع للرجل نظراً لقوته العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

الجماعات ترأسها انثى.

أشقاؤهن الرجال دون حواجز أو عقداً!

أما في بلداننا العربية فلازال منطلق "حافظوا على النساء من كل عمل منكم فهن كالجواهر لم يخلقن للمشقة" متى تطل علينا حياة التمدن والتحرر يا دكتوراً؟!

ثابت بن جابر

سنتيك اليونان

سلام عادل

اللجوء للمحاكم

خشونة الحياة

سلمان بن زايد

حكمة حسين

لا بد من رفع هذا الحجر على المرأة في اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها لا قناعة مقربياً.

حرية التصرف

إنسانة حرة

درجة أدنى

سلامة محمد- المغرب

أبو خليل

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء يمتحن رطب علاقات رضائية مؤقتة مقابل أجر لهن بطاقات مهنية قانونية ويعاملن ككافة العاملات في مهن أخرى لهن حقوق وواجبات.

يبدأ زرع هذا الوعي منذ سن مبكر، ففي البلدان التي تعرف مستوى عالياً من التحرر تتخذ المرأة ابتداءً من سن معين قرارها بإقامة علاقات خاصة مع من تشاء من محيطها، دون تدخل أو وصاية من أفراد عائلتها، من منطلق أن جسد المرأة ملك للمرأة ولها حرية التصرف حسب رغبتها لا حسب فتايات والديها.

لقتوه العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

طبعاً هناك مجتمعات مختلفة تدعو المرأة للخضوع للرجل نظراً لقوته العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

الجماعات ترأسها انثى.

أشقاؤهن الرجال دون حواجز أو عقداً!

أما في بلداننا العربية فلازال منطلق "حافظوا على النساء من كل عمل منكم فهن كالجواهر لم يخلقن للمشقة" متى تطل علينا حياة التمدن والتحرر يا دكتوراً؟!

ثابت بن جابر

سنتيك اليونان

سلام عادل

اللجوء للمحاكم

خشونة الحياة

سلمان بن زايد

حكمة حسين

لا بد من رفع هذا الحجر على المرأة في اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها لا قناعة مقربياً.

حرية التصرف

إنسانة حرة

درجة أدنى

سلامة محمد- المغرب

أبو خليل

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء يمتحن رطب علاقات رضائية مؤقتة مقابل أجر لهن بطاقات مهنية قانونية ويعاملن ككافة العاملات في مهن أخرى لهن حقوق وواجبات.

يبدأ زرع هذا الوعي منذ سن مبكر، ففي البلدان التي تعرف مستوى عالياً من التحرر تتخذ المرأة ابتداءً من سن معين قرارها بإقامة علاقات خاصة مع من تشاء من محيطها، دون تدخل أو وصاية من أفراد عائلتها، من منطلق أن جسد المرأة ملك للمرأة ولها حرية التصرف حسب رغبتها لا حسب فتايات والديها.

لقتوه العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

طبعاً هناك مجتمعات مختلفة تدعو المرأة للخضوع للرجل نظراً لقوته العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

الجماعات ترأسها انثى.

أشقاؤهن الرجال دون حواجز أو عقداً!

أما في بلداننا العربية فلازال منطلق "حافظوا على النساء من كل عمل منكم فهن كالجواهر لم يخلقن للمشقة" متى تطل علينا حياة التمدن والتحرر يا دكتوراً؟!

ثابت بن جابر

سنتيك اليونان

سلام عادل

اللجوء للمحاكم

خشونة الحياة

سلمان بن زايد

حكمة حسين

لا بد من رفع هذا الحجر على المرأة في اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها لا قناعة مقربياً.

حرية التصرف

إنسانة حرة

درجة أدنى

سلامة محمد- المغرب

أبو خليل

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء يمتحن رطب علاقات رضائية مؤقتة مقابل أجر لهن بطاقات مهنية قانونية ويعاملن ككافة العاملات في مهن أخرى لهن حقوق وواجبات.

يبدأ زرع هذا الوعي منذ سن مبكر، ففي البلدان التي تعرف مستوى عالياً من التحرر تتخذ المرأة ابتداءً من سن معين قرارها بإقامة علاقات خاصة مع من تشاء من محيطها، دون تدخل أو وصاية من أفراد عائلتها، من منطلق أن جسد المرأة ملك للمرأة ولها حرية التصرف حسب رغبتها لا حسب فتايات والديها.

لقتوه العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

طبعاً هناك مجتمعات مختلفة تدعو المرأة للخضوع للرجل نظراً لقوته العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

الجماعات ترأسها انثى.

أشقاؤهن الرجال دون حواجز أو عقداً!

أما في بلداننا العربية فلازال منطلق "حافظوا على النساء من كل عمل منكم فهن كالجواهر لم يخلقن للمشقة" متى تطل علينا حياة التمدن والتحرر يا دكتوراً؟!

ثابت بن جابر

سنتيك اليونان

سلام عادل

اللجوء للمحاكم

خشونة الحياة

سلمان بن زايد

حكمة حسين

لا بد من رفع هذا الحجر على المرأة في اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها لا قناعة مقربياً.

حرية التصرف

إنسانة حرة

درجة أدنى

سلامة محمد- المغرب

أبو خليل

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء يمتحن رطب علاقات رضائية مؤقتة مقابل أجر لهن بطاقات مهنية قانونية ويعاملن ككافة العاملات في مهن أخرى لهن حقوق وواجبات.

يبدأ زرع هذا الوعي منذ سن مبكر، ففي البلدان التي تعرف مستوى عالياً من التحرر تتخذ المرأة ابتداءً من سن معين قرارها بإقامة علاقات خاصة مع من تشاء من محيطها، دون تدخل أو وصاية من أفراد عائلتها، من منطلق أن جسد المرأة ملك للمرأة ولها حرية التصرف حسب رغبتها لا حسب فتايات والديها.

لقتوه العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

طبعاً هناك مجتمعات مختلفة تدعو المرأة للخضوع للرجل نظراً لقوته العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

الجماعات ترأسها انثى.

أشقاؤهن الرجال دون حواجز أو عقداً!

أما في بلداننا العربية فلازال منطلق "حافظوا على النساء من كل عمل منكم فهن كالجواهر لم يخلقن للمشقة" متى تطل علينا حياة التمدن والتحرر يا دكتوراً؟!

ثابت بن جابر

سنتيك اليونان

سلام عادل

اللجوء للمحاكم

خشونة الحياة

سلمان بن زايد

حكمة حسين

لا بد من رفع هذا الحجر على المرأة في اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها لا قناعة مقربياً.

حرية التصرف

إنسانة حرة

درجة أدنى

سلامة محمد- المغرب

أبو خليل

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء يمتحن رطب علاقات رضائية مؤقتة مقابل أجر لهن بطاقات مهنية قانونية ويعاملن ككافة العاملات في مهن أخرى لهن حقوق وواجبات.

يبدأ زرع هذا الوعي منذ سن مبكر، ففي البلدان التي تعرف مستوى عالياً من التحرر تتخذ المرأة ابتداءً من سن معين قرارها بإقامة علاقات خاصة مع من تشاء من محيطها، دون تدخل أو وصاية من أفراد عائلتها، من منطلق أن جسد المرأة ملك للمرأة ولها حرية التصرف حسب رغبتها لا حسب فتايات والديها.

لقتوه العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

طبعاً هناك مجتمعات مختلفة تدعو المرأة للخضوع للرجل نظراً لقوته العضلية لذلك ستبقى مختلفة مادامت العضلات المقياس وليس الدماغ والعلم.

الجماعات ترأسها انثى.

أشقاؤهن الرجال دون حواجز أو عقداً!

أما في بلداننا العربية فلازال منطلق "حافظوا على النساء من كل عمل منكم فهن كالجواهر لم يخلقن للمشقة" متى تطل علينا حياة التمدن والتحرر يا دكتوراً؟!

ثابت بن جابر

سنتيك اليونان

سلام عادل

اللجوء للمحاكم

خشونة الحياة

سلمان بن زايد

حكمة حسين

لا بد من رفع هذا الحجر على المرأة في اتخاذ قراراتها وفق قناعاتها لا قناعة مقربياً.

حرية التصرف

إنسانة حرة

درجة أدنى

سلامة محمد- المغرب

أبو خليل

فهد العتيبة

القوة العضلية

رأس الأسرة عند الحيوانات يختلف من نوع لآخر، البعض يكون رأس الأسرة أنثى مثل الفيل الإفريقي وسمك القرش المعروف، كذلك النحل وغيرها.... وكذلك عند البشر كثير من

أما في بلداننا العربية فلازال العادات والقيم تكبل الكثير من هذه الحريات رغم ظهور بعض الأصوات المتحررة والتقدمية هنا وهناك. لكن تبقى للأسف شاردة ومعزولة.

كما يعتبر حق الإجهاض إذا لم ترغب المرأة في حمل مبكر حق يكتله لها القانون دون تدخل من الطرف الثاني، بل أبعد من ذلك هناك نساء ي



## السودان: حوار ما بين النجاح والفشل

د. الشفيق خضر سعيد\*



■ أشرفنا في مکتوب سابق إلى أن تاريخ الحوار السياسي في السودان، رغم تعدد وكثرة محاولات إنطلاقه، يعقب عليه الفشل والإخفاق، بمعنى أنه بلا من أن يؤدي إلى إنقشاع الأزمة وحوادث إنفراج سياسي، يكون ناتجة مزيداً من التعقيد والتأزم، فلماذا دائماً هذا الفشل وأي عملية وكيف تفاديها، وماهي التحديات الرئيسية التي ستواجه أي عملية سياسية في السودان يشكل الحوار جوهرها وأبنة عملها الرئيسية؟

أعتقد يمكننا استخلاص الإجابة على هذا السؤال الرئيسي من دراسة التجارب العديدة التي شهدها السودان، والتي حاولت مخاطبة أزماتة بالجملة، فإن الأساس يشكّل أساساً أكثر من 23% من إجمالي صادراتها وأهم السلع التي يتم تصديرها منها بحجم يقدر بـ 12% من الانتاج العالمي، وهو ما قد يفسّر استلام إسرائيل منصب رئاسة نظام عملية إصدار شهادات المنشأ العالمية.

ظهرت في الأيام الأخيرة الماضية عدة تقارير تكشف جوانب مظلمة للعلاقة بين هذه الصناعة الدموية وأجهزة

تشتت فاشها.

ثانياً، العديد من عمليات الحوار والتفاوض السياسي، لا تصعب في حسانتها ما سبقها من عمليات ماطلة،

فنتطلق كل عملية جديدة وكأنها تبتدئ من الصفر أو الربع الأول، بينما المنطقي والمفيد ومناخياً مع المنهج العلمي، قبل الدخول في أي عملية سياسية جديدة وأي حوار جديد، استصحاب النتائج التي توصلت إليها العمليات التي سبقتها، غرض النظر عن أنها وصلت أو لم تصل إلى نهاياتها المرجوة، مع ضرورة دراسة أسباب فشل تلك العمليات السابقة، وفي ذات السياق، من المفيد، بل والضروري، في كل عملية سياسية جديدة، أو حوار أو تفاوض جديد، استصحاب الوثائق والإنفاقات التي توصلت إليها عمليات الحوار والتفاوض السابقة، وفي هذا الصدد، فإن المكتبة السياسية السودانية زاخرة بالعديد من هذه الوثائق الهامة مثل: وثائق مؤتمر التجمع الوطني للقضايا المصرية في أسمرأ (يونيو 1995) إتفاق السلام الشامل في نيفاشا (يناير 2005) إتفاق القاهرة (يونيو 2005) إتفاقية أبوجا لسلام دارفور (مايو 2006) إتفاقية الشرق/أسمرأ (أكتوبر 2006) إتفاقية الدوحة لسلام دارفور (يوليو 2011) مبادرات المجتمع المدني في الخرطوم حول صناعة الدستور (ديسمبر 2011) ميثاق الفجر الجديد الموقع في كيبالا (يناير 2013) الإعلان التأسيسي لدولة المواطنة والديمقراطية الموقع في أديس أبابا (ديسمبر 2014) وثيقة الإعلان الدستوري لقوى نداء السودان الموقع في باريس (مارس 2018) وثيقة إتفاق جوبا لسلام السودان (أكتوبر 2020) تانثا، إعلان المبادئ الموقع بين البرهان والحلو في جوبا (مارس 2021).

علاجية وحل الأسباب الجذرية للأزمة، والتي يتم التعبير عنها بموقف تفاوضي واضح، فإن العملية السياسية سيكون مصيرها التعثر.

رابعاً، أي طرف من أطراف العملية السياسية والحوار لا بد أن يخرط العملية السياسية متحلياً بإرادة سياسية قوية قائمة على الاستعداد لتقديم التنازلات، ولقبول مبادئ وقواعد التسويات التاريخية، وبغير ذلك، من المؤكد أن تفشل العملية السياسية. وكما ظلتنا نكرر كثيراً، فإنه في ظل هذه التنازلات والتسويات التاريخية، لا يوجد خاسر، بينما سيكون الراجح الأكبر هو الوطن وشعبه.

خامساً، من ضمن العوامل التي تؤثر سلباً في أي عملية سياسية، حصنها الحوار والتفاوض في النخب السياسية فقط دون مشاركة أصحاب المصلحة والقوى المجتمعية، وإحاطة العملية السياسية بسياج من من التعقيم والسرية بعيداً عن أعين ورقابة الناس، وبعيداً عن التواصل الحر بين الجماهير وممثلها في طاوله الحوار، مما يعيق الشعور بأن الحوار ربما يسير وفق وإرادة النخب السياسية وليس إرادة الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية، وأن هذه النخب ربما تخضع لضغوط خارجية مختلفة ومتباينة المصالح وليس لضغوط وإرادة شعب السودان، وأن التعقيم والسرية يتجانح على عسامة الصفقات الغوقية، والتي تخالف القضايا في إقسام السلطة والثروة، دون التركيز على القضايا التي تعالج جوار الأزمة، كما يشجعان إهمال القضايا المجتمعية الملحة كقضايا العالة وجبر الضرر والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية...وغيرها من القضايا الهامة والأساسية في مفاصل الأزمة، إن السير في إدارة العملية السياسية وفق هذا النهج الخاطي، يعني أي ما سيحتج تقريره بشأن حاضر ومستقبل البلاد، سياسي هشاً ومؤقتاً ولن يكتب له الاستمرار، ناهيك عن الاستدامة، ثمة ما لن يكسب الشريعة بحكم الواقع أو بوضع اليد، لأنه يتم من وراء ظهر الأغلبية الساحقة من شعب السودان، مثلاً من أي الأطراف المشاركة، ما هي آلية اتخاذ القرار (عادة بالإجماع) كيف يمكن إخراج الشيطان من التناقص؟

إيجابي وبناء للإعلام.

سادساً، التحضير الجيد والحيوي وبمشاركة كل الأطراف، من نخب سياسية وقوى نظامية ومجتمع مدني ومجتمع أهلي، هو ضمان نجاح العملية السياسية والحوار، وبغير ذلك سيكون الفشل بارزاً، وهناك قضايا جوهرية لا بد من التوافق عليها في المرحلة التحضيرية للعملية السياسية وما يتضمناها من حوار وتفاوض، مثلاً من أي الأطراف المشاركة، ما هي آلية اتخاذ القرار (عادة بالإجماع) كيف يمكن إخراج الشيطان من التناقص؟

\* كاتب سوداني

## فضائح الماس الدموية بين إسرائيل والعالم!

غامض في طائرة رئاسية خلال الزيارة الثانية لكهين، وقتل كل من عليها.

التدخل الإسرائيلي الآخر جاء من قبل رون ديرمر، سفير إسرائيل في الولايات المتحدة آنذاك، حيث تدخل بدوره لدى إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب والتي تكلت بإخراج رجل الأعمال الخبير من قائمة العقوبات الأمريكية، لكن الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن عاد لغرضها.

وفي إشارة إلى أن صناعة الماس الدموية، هي فوق الحكومات الإسرائيلية، دافعت الحكومة الإسرائيلية الحالية، التي يقودها نفتالي بينيت عن مدير الموساد السابق، وقال مكتب بينيت إن تصدرات كوهين كانت ضمن سياق عمله كرئيس للموساد، وأنه كان يقوم بذلك «بتفويض من الجهات الخولة».

التقرير الثاني الذي نشر مؤخرًا عن الروابط الجميمة التي تربط إسرائيل بالهند (التي تسميت الخطة) باسم حزبها الحاكم بفضيحة مؤخرًا بتجهيزها على النبي (محمد) فيما يخص صناعة الماس، فلجسدي ولايات الهند توفر 90% من الماس في العالم، وتشكّل مركزاً لصفه، حيث

## مئة يوم من الحرب الروسية الأوكرانية...



## د. عبد الله خليفة الشايحي\*

■ تمر العلاقات السياسية -الأمريكية- (كما أوضحت في المقالاتين السابقتين) منذ ثلاثة عقود بمرحلة امتحان وتحد وعدم ثبات وتراجع الثقة بالحليف الأمريكي على جميع الأصعدة بسبب حروب بوش الابن الاستباقية تمت بإطلة الحرب على الإرهاب وحربي أفغانستان والعراق، وانتشاء أوباما ونزوات ترامب ومناكفات بايدين، ما عتق ووسع هامش لنشاط عدم الاستقرار في منطقة الخليج العربي صلحة إيران.

وخفض الرئيس أوباما مكانة منطقة الخليج العربي ودور الحلفاء الخليجيين بالاتفاق النووي الإيراني عام 2015، وبمفاوضات سرية بل علنية، ولم يأخذ بهو اجس الخليجيين وتدخلات إيران وتهديدها لأمن المنطقة ما مكن إيران من التفاوض بسيطرتها على أربع عواصم عربية، ولم يتعرض لحلفائها وتراجع في آخر لحظة عن توجيه ضربات لقوات بنشار الأسد في سوريا بعد تجاوز خطوط أوباما الحمراء باستخدام الكيموي في غوتلي دمشق في صيف 2013، ثم أتبع ذلك باستراتيجية الاستدارة شرقاً لآسيا الفاشلة لاثلاء الصين.

فشلنا الإدارة بسبب نزواته وارتجالاته وعدم ثباته على استراتيجية فعالة في جسر هوة عقدة المعضلة الأمنية الخليجية، بأخذ موقف متحاز من الأزمة الخليجية قبل 5 أعوام-قبل تدخل الدولة العميقة، ولم يطمئن السعودية والحلفاء الخليجيين بعد استهداف إيران منشآت أرامكو في أبيقق وخرص في منطقة الشرقية في السعودية عام 2019، وأغتيال حافظ سلمياني عام 2020، وتحويل العلاقة إلى علاقة تجارية واستثمارات ومقايضات.

أما الرئيس بايدين وإدارته فاستمرت بمواقف متشددة تجاه دول مجلس التعاون الخليجي وخاصة تجاه الملكة العربية السعودية، حتى قبل بدء رئاسته

## د. سعيد الشهابي\*

■ التوازن مفهوم عميق يختصر أسباب استمرار الحياة البشرية على وجه هذا الكوكب، وله دور في العلاقات الإنسانية وكذلك استمرار الكون في عمله باتساق كامل، «السماة رفيعاً ووضع الزيران».

هذا التوازن هو الذي يجعل كل شيء في هذا الكون يعمل في محيطه بدون أن يحدث ما يليق بوجوده: «لا الشمس ينغي لها أن تترك القصر، ولا الليل سابق النهار، وكل في فلك يسبحون». هذا التوازن الذي يحكم مسار الكون والوجود، يتطابق كذلك على التعاريف بين البشر، ويؤونه يتحول العالم إلى جحيم لا يطاق من النزاع على البقاء، وما العلاقات بين الدول والمعاهدات الدولية والميثاق إلا وسائل لإبقاء العلاقات الدولية مستقرة ومؤسسية على توازن سياسي واقتصادي يمنع الخلاف المؤدي للصراع الدموي، ويشجع الحوار حول القضايا المشتركة خصوصاً المختلف بشأنها، فما إن يخل هذا التوازن حتى يهرع القوي لأكل الضعيف، خصوصاً في غياب الردع الأخلاقي والديني، مع ذلك لا تتوقف الحروب والصراعات، وما يزال منطق القوة هو الذي يحكم العالم، وهذه حقيقة تعيها الدول خصوصاً القوية منها، فمثلاً في الوضع الطبيعي المحكوم بالتوازن لا تستطيع إسرائيل احتلال فلسطين فترة طويلة، ولكن هذا الوضع لم يُسمح له بالاستمرار، ولذلك تصر الولايات المتحدة الأمريكية على منع التوازن الطبيعي بين الاحتلال والعالم العربي، وتصر على ضمان تفوق إسرائيل عسكري دائم، هذه السياسة الأمريكية حالت حتى الآن دون تحرير الأرض ودمج المحتل، ولكنها لم تحقق له أمته يرغب مرور ثلاثة أرباع القرن، فالإخلاق بالتوازن لا يؤدي إلى السلام أو الأمن أو الاستقرار، وإذا كانت علاقات الشرق والغرب خلال الحرب الباردة محكمة بتوازن سياسي وعسكري استمر أكثر من سبعة عقود، فقد ضعفت هذا التوازن بعد سقوط الاتحاد السوفياتي قبل ثلاثة عقود، ولكن تأثير هذا التغيير على التوازن الاستراتيجي كان محدوداً برغم حجمه وسعته، ومن الناحية النظرية يُفترض أن يؤدي ذلك التغيير إلى هيمنة غربية مطلقة قادرة على إعادة ثقة

## أمريكا ودول مجلس التعاون الخليجي: تصحيح البوصلة لمعادلة راجح - راجح



والتواقي مع الإمارات والكويت والعراق بالتوافق داخل مجموعة أوبيك بلس (تحالف من 23 دولة بقيادة السعودية وروسيا)-على بدء زيادة إنتاج الجموعة بـ 648 ألف برميل نفط يومياً لشهري يوليو وأغسطس كما حسب البيت الأبيض بدور الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان القيادي بالمبادرة الشجاعة لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة لمدة شهرين في اليمن، مع مشاركة دول أخرى وخاصة سلطة عمان، ما مهد لتجديد هدنة وقف إطلاق النار مع الحوثيين في اليمن تحت رعاية الأمم المتحدة ومشاركة المبعوث الأمريكي لليمن لندركنغ.

وكانت إدارة الرئيس بايدين في سعياها لبناء الثقة مع السعودية والحلفاء الخليجيين، حسب تسريب رئيس وزراء إسرائيل بينيت-رفضت رفع تصنيف الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية كان الرئيس ترامب صنفها في تلك القائمة، كما أعلن البيت الأبيض عن ترشيح الرئيس بايدين مايكل رانتي سفيراً للسعودية، كما أرسل الرئيس بايدين قياديين في إدارته بزيارات بعضها غيرعلن للسعودية للتعميد لتطبيع العلاقات بدءاً بمدير الاستخبارات المركزية - CIA - بيل بيرنز في إبريل الماضي والمنسق الأمريكي للشؤون الأوسط في البيت الأبيض ببرت ماغورثي -واموس هوشستاين مبعوث الخارجية الأمريكية لشؤون الطاقة زيارة السعودية للتباحث في زيادة إنتاج النفط والتحضير لزيارة الرئيس بايدين القادمة، هذه الوقائع العملية بالإضافة لعمل على استمالة السعودية والحلفاء الخليجيين لاصطفاف مع الغرب واحتواء محاولات روسيا التقارب من الحلفاء الخليجيين الذي بقوا على الحياد تجاه العقوبات على روسيا - خاصة بعد قرار الاتحاد الأوروبي الأسبوع

والتواقي مع الإمارات والكويت والعراق بالتوافق داخل مجموعة أوبيك بلس (تحالف من 23 دولة بقيادة السعودية وروسيا)-على بدء زيادة إنتاج الجموعة بـ 648 ألف برميل نفط يومياً لشهري يوليو وأغسطس كما حسب البيت الأبيض بدور الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان القيادي بالمبادرة الشجاعة لوقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة لمدة شهرين في اليمن، مع مشاركة دول أخرى وخاصة سلطة عمان، ما مهد لتجديد هدنة وقف إطلاق النار مع الحوثيين في اليمن تحت رعاية الأمم المتحدة ومشاركة المبعوث الأمريكي لليمن لندركنغ.

وكانت إدارة الرئيس بايدين في سعياها لبناء الثقة مع السعودية والحلفاء الخليجيين، حسب تسريب رئيس وزراء إسرائيل بينيت-رفضت رفع تصنيف الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية كان الرئيس ترامب صنفها في تلك القائمة، كما أعلن البيت الأبيض عن ترشيح الرئيس بايدين مايكل رانتي سفيراً للسعودية، كما أرسل الرئيس بايدين قياديين في إدارته بزيارات بعضها غيرعلن للسعودية للتعميد لتطبيع العلاقات بدءاً بمدير الاستخبارات المركزية - CIA - بيل بيرنز في إبريل الماضي والمنسق الأمريكي للشؤون الأوسط في البيت الأبيض ببرت ماغورثي -واموس هوشستاين مبعوث الخارجية الأمريكية لشؤون الطاقة زيارة السعودية للتباحث في زيادة إنتاج النفط والتحضير لزيارة الرئيس بايدين القادمة، هذه الوقائع العملية بالإضافة لعمل على استمالة السعودية والحلفاء الخليجيين لاصطفاف مع الغرب واحتواء محاولات روسيا التقارب من الحلفاء الخليجيين الذي بقوا على الحياد تجاه العقوبات على روسيا - خاصة بعد قرار الاتحاد الأوروبي الأسبوع

روسيًا - خاصة بعد قرار الاتحاد الأوروبي الأسبوع

\* أستاذ في قسم العلوم السياسية/جامعة الكويت

## التوازن الاستراتيجي بين السباق الفكري والإيديولوجي



فلسطين عاقلة، تستعصي على التجاهل من جهة، كما يستعصي حلياً وفق ما يربد كلا الطرفين من جهة أخرى، فأهلها الأصليون يسعون لتحريرها، ويرفض قطاع كبير منهم التنازل عن شبر منها، ومحتلوها لم يستخفوا بحسبها بالكامل لصالحهم، وما يزالون يرتكبون كرائمهم حول صوميا في إطار محاولاتهم الاحتفاظ بما ليس لهم، هذا يعني أن محاولات تجليات أخرى، لا يمثل التفوق العسكري إلا واحداً منها، فأطفال فلسطيني لديه معيار مختلف عن السياسي العربي أو الغربي الموقف، فهو مدفوع بفطرته لتشكيل وعيه الخاص لمعنى التوازن، فهو يرى أن التوازن يقتضي رفض الظلم والتمسك بالعدالة، والدفاع عن النفس والسدود عن الحمى، ولديه وسائحه لفرض ذلك المفهوم الخاص، بينما يرى الإسرائيلي مفاهيم أخرى للتوازن في مقدمتها التفوق العسكري، وتشمل قيم التكبر والإكراه والمبالغة في الانتقام بالإضافة لابلتزاز والتهديد وسفك الدم والتخلي عن المعايير الحضارية والأخوة مع المساواة والعدالة واحترام النفس الإنسانية، ويتناغم مع دعوهم الغربيون الذين طوعوا قيمهم التي توافقوا عليها بعد الحرب العالمية الثانية والمواثيق التي تنظم الحرب والسلام وتؤطر لحقوق الإنسان، من أجل التماهي مع مفهوم التوازن ليصبح مقبولاً لدى جماهيرهم وضمن أطر ثقافتهم التي يسعون لترويجها في العالم.

التوازن هنا يتعرض للتدمير والتشويش بانعاط غير مسبوق، فالقفل الإجرامي الذي يمارسه المستوطنون يتم التغاضي عنه بشكل واضح، ولا يطرح سياسة الغرب سواء الأخلاقية والعدوية التي تساهم في تقوية الأطراف التي قد تفقد لامكانات المادية البحثية من سلاح متطور ويحث ترقى إلى الفضاء وتصنع لا يتوقف، فحتى الآن ما يزال درس أوكرانيا غامضاً ونتائجه غير حاسمة لإصدار حكم على حقيقة التوازن ومدى قدرة العالم على ضبط النفس والانصياع لنطق التسوية الواسطة التي يساهم الميزان العسكري في تأطير.

الثانية: بعد مرور ثلاثة أرباع القرن، ما تزال قضية

\* كاتب بحريني

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

القُدس  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (خطوط 6) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأنشراكات:  
الإشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
أمريكياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## نوال الزغبى تغني في أوبرا القاهرة

تستعد المطربة اللبنانية نوال الزغبى لإحياء حفل غنائي في دار الأوبرا المصرية على مسرح النافورة يوم 20 من الشهر الجاري، ومن المقرر أن تقدم باقة متنوعة من أغانيها القديمة والحديثة التي يحبها جمهورها.

● تبدأ يوم الجمعة 10 يونيو/حزيران الدورة السابعة والعشرون من مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط في المغرب بمشاركة 12 فيلماً وثائقياً وثلاثاً أفلام وثائقية. ويستمر المهرجان حتى السابع عشر من الشهر الجاري.

● بعد غياب ثلاث سنوات تعود أيام بيروت السينمائية في دورتها الحادية عشرة بمشاركة أفلام من لبنان وسوريا والأردن ومصر وفلسطين. ويستمر المهرجان حتى التاسع عشر من الشهر الجاري.

● المطرب اللبناني سعد رمضان نوه في مقابلة صحافية بالصادقة التي تجمعها بالمطرب التونسي صابر الرباعي قائلاً إن له فضل كبير عليه.

● النجمة المصرية ياسمين عبد العزيز تعرّضت لوعكة صحية ونشرت صورة لها داخل أحد المستشفيات. وظهرت بوجه شاحب تسبّب في قلق جمهورها، وعلّقت على الصورة التي نشرتها عبر «انستغرام» قائلة: «الحمد لله على نعمة الصحة» ولم تكشف تفاصيل أكثر عن طبيعة وعكثها.

## أحوال الناس

## ترخيص رسمي لتاكسيات ذاتية القيادة في سان فرانسيسكو

مهم بالنسبة لشركة كروز، إذ «يشكل أيضاً علامة فارقة في المهمة المشتركة مع الشركة الأم لسوغوغل»، رحلات مدفوعة الأجر على مركبات القيادة الذاتية لسكان مدينة فينيكس في ولاية أريزونا منذ عام 2018. وقد وسعت الشركة الناشئة خدماتها إلى سان فرانسيسكو في عام 2021 لكن مع وجود سائق على مقنها ليكون قادراً على الاستجابة في حالة حدوث طوارئ. وأكد رئيس شركة «تيسلا» إيلون ماسك أن سيارته ستكون ذاتية القيادة بالكامل قريباً، لكن لا يبدو أن أنظمة مساعدة السائق في مجموعة كاليفورنيا تلبى هذا الطموح في الوقت الحالي.

من 48 كيلومتراً في الساعة) ويمكن أن تتم الرحلات بين الساعة 10 مساءً والساعة 6 صباحاً، تبعاً لظروف الطقس المواتية (دون ضباب أو أمطار غزيرة). واعتبرت لجنة المرافق العامة في كاليفورنيا أن «كروز» تستوفي بصورة مرضية متطلبات السلامة، وأن روبوتات الأجرة الخاصة بها تمثل تحسناً في ظروف النقل للأشخاص ذوي الإعاقة وللمجموعات الأكثر حرماناً. كما أشارت الوكالة إلى أن سيارات الشركة الكهربائية بنسبة 100٪ (شيفروليه بولتس) تساهم في الحد من انبعاثات غازات الدفيئة. ورحبت «كروز» بالقرار، معلنة عن النشر التدريجي لأسطولها التجاري في شوارع سان فرانسيسكو. وقال رئيس العمليات في الشركة، جيل ويست، في بيان، إن «الانتقال إلى العمليات التجارية ليس مجرد خبر

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: حصلت شركة «كروز» المتخصصة في مركبات القيادة الذاتية التابعة لمجموعة «جنرال موتورز» على تصريح من وكالة في كاليفورنيا لتسيير خدمات النقل التجاري للركاب عبر مركبات التاكسي الآلية الخاصة بها في سان فرانسيسكو، في سابقة من نوعها في المدينة. ومنحت لجنة المرافق العامة في كاليفورنيا إثر تصويت أجري أخيراً «كروز» ترخيصاً لتقديم خدمات مقابل رسوم لعمامة الناس عبر أسطول يصل إلى 30 مركبة في مناطق محددة لا تشمل الأحياء الأكثر كثافة في وسط المدينة. وستكون المركبات دون سائق بالكامل، لا في الداخل ولا عن بعد. وستكون السرعة القصوى للسيارات 30 ميلاً في الساعة (أكثر بقليل

## بكين ترفع القيود المفروضة لمكافحة كوفيد-19

أعلنت البلدية عن عودة سكان بكين تدريجياً إلى العمل اعتباراً من الإثنين وإعادة فتح المدارس في 13 حزيران/يونيو. واعتباراً من اليوم الإثنين، سيسمح للمطاعم باستقبال الزبائن مجدداً وستعمل وسائل النقل العام بشكل طبيعي. لكن حيازة نتيجة فحص سلبية لم تتجاوز 72 ساعة أمر ضروري لارتداء الأماكن العامة. وأعلنت مدينة بكين، الأحد، تسجيل 19 إصابة، ومشيرة إلى أن منطقتين في العاصمة سبقتيها القيود، توصل الصين تطبيق استراتيجيتها «صفر إصابات» التي تقضي بفرض الحجر الصحي والعزل بمجرد ظهور بعض الإصابات. سمحت هذه السياسة بالحد من عدد الوفيات الناجمة عن كوفيد-19 لكنها وجهت ضربة

■ بكين - أ ف ب: أعلنت مدينة بكين، أمس الأحد، رفع العديد من القيود المفروضة لمكافحة فيروس كوفيد-19. بعد شهر من القلق من عزل 22 مليون نسمة في العاصمة الصينية. وشهدت العاصمة ارتفاعاً في عدد الإصابات بكوفيد-19 في نهاية نيسان/أبريل تجاوز 1900 إصابة، وهو رقم مرتفع بالنسبة للصين التي تطبق السياسة الصارمة «صفر إصابات بكوفيد». للحد من تفشي الوباء، أغلقت المدارس والشركات غير الأساسية والأماكن العامة في مطلع أيار/مايو، في حين سُمح للمطاعم بتلبية الطلبات الخارجية فقط. وتم تشجيع السكان، الذين كانوا يخضعون للفحوص بشكل شبه يومي، على العمل من المنزل. بعد تخفيف بعض القيود في الأيام الأخيرة،

## تسعة قتلى وستة مفقودين

### في انفجار منجم فحم في كولومبيا

وقال جون أوليفاريس، سكرتير المناجم في ولاية نورتي دي سانتاندير، إن «نحو تسعين في المئة من المنجم انهار، مما جعل عمل رجال الإنقاذ «مقعداً». ويواصل نحو 70 عنصر إغاثة البحث عن الضحايا بينما تنتظر عائلاتهم الحصول على أي معلومات. وحالت الغازات في البداية دون اقتراب عناصر الإغاثة من المكان. ویدار المنجم، خلافاً للعديد من المناجم الواقعة في المنطقة والتي تعد مخالفة، بإذن من الدولة. وسجّلت كولومبيا العام الماضي مصرع 148 شخصاً في حوادث مناجم. وتعد المواد الخام المستخرجة من المناجم من بين أهم صادرات البلاد، إلا أن إصابات المنجم.

■ بوغوتا - أ ف ب: عشر على جثث تسعة عمال بينما مازال ستة آخرون مفقودين في كولومبيا بعد انفجار في منجم للفحم في شمال شرق البلاد، حسبما أعلنت السبت الوكالة الوطنية للمناجم المكلفة بعمليات البحث. وكانت الحمية السابقة أشارت إلى سقوط سبعة قتلى وفقدان ثمانية آخرين. وأكدت الوكالة في بيان أنه مع العثور على جثتين آخرين «ارتفعت الحصيلة إلى تسعة قتلى وستة عمال مفقودين». وأدى انفجار نجم عن تركيز الغاز على ما يبدو صباح الإثنين إلى اندلاع حريق في هذا المنجم الواقع في إل زوليا بشمال شرق البلاد، بالقرب من الحدود الفنزويلية.

## سلطات النقل تحت مواطني لندن على تجنب استقلال مترو الأنفاق اليوم بسبب الإضراب

سوف يستمر، لكن من المتوقع حدوث عرقلة كبيرة للنسبة من بداية الخدمة اليوم حتى الساعة الثامنة صباح غد الثلاثاء. وسوف يتم إغلاق الكثير من المحطات، خاصة في وسط وجنوب لندن، في حين أن المحطات التي سوف تستمر في العمل لفترات محدودة. وقالت هيئة نقل لندن إنه لم يتم طرح مقترحات بشأن المعاشات أو الاحكام والشروط، ولن يخسر أي شخص وظيفته بسبب المقترحات التي

■ لندن - د ب ا: حثت السلطات المشغلة لمترو الأنفاق في لندن المواطنين على عدم استخدام المترو اليوم الإثنين بسبب إضراب الألاف من العمال على خلفية خلاف بشأن فرص العمل والمعاشات. وذكرت وكالة بي ايه ميديا البريطانية أن أعضاء نقابة المسك الحديدية والبحرية والنقل سوف يضربون عن العمل لمدة 24 ساعة، مما سوف يعطل حركة مترو الأنفاق في العاصمة البريطانية. وقالت هيئة نقل لندن إن بعض الرحلات بالقطار



## هواء طلق

### بوشكين وماياكوفسكي: جذر أفريقيا وجذوة روسيا

#### صباحي حديدي

بين الفضائل القليلة التي تُحسب للرئيس الروسي السابق ديمتري ميدفيدف أنه، يوم 6/7/2011، أصدر مرسوماً يقضي باعتبار تاريخ السادس من حزيران (يونيو) يوماً للغة الروسية يُحتفى به كل عام؛ مستوحياً عيد ميلاد شاعر روسيا الأكبر ألكسندر سيرغيفيتش بوشكين (1799/6/6 - 1837/2/10) ومشهداً على «حفظ وتطوير ودعم اللغة الروسية بوصفها الإرث الوطني لشعوب روسيا». لم يكن اختيار بوشكين عشوائياً بالطبع؛ فهذا أحد كبار حافظي اللغة الروسية شعراً أوّلاً وثراً ومسرحاً تالياً. وتأثيره يتجاوز الكبار إلى الصغار أو يوجد بينهما عند عتبة كبرى مثل حكاية «رسلان ولودميلا»؛ مثلما ينقل هذه الوجدة إلى فنون الأوبرا والموسيقى الكلاسيكية عند أمثال غلينكا وتشايكوفسكي وموسورسكي وكورسكوف ورحمانينوف وسترافنسكي.

ويتردد أنّ واحداً من أعمق الجراح النرجسية التي تكبدها الشاعر الكبير الروسي فلاديمير ماياكوفسكي (1893-1939) جاءت من فلاديمير آخر كان في عصره الناشر والمقائد البلشفي الأبرز؛ إذ سئل فلاديمير إيليتش لينين، خلال لقاء مع نفر من الشعراء والشباب، عن الشاعر المفضل لديه، فلم يقع اختياره على ماياكوفسكي الذي كان شاعر الثورة الروسية المكّرس بامتياز، بل قال على الفور: بوشكين. السجلات الرسمية لمذهب الواقعية الاشتراكية، أي تلك التي رعت إنشائها القيادات الثقافية التابعة للحزب الشيوعي السوفييتي خلال أطوار الهيمنة الستالينية بصفة خاصة، تفادت مراراً اقتباس هذه الواقعة، على غرار ما فعلت بوقائع أخرى عكست آراء لينين في الآداب والفنون، أو أضاعت مواقفها الناقدة من سلوك قيادات الحزب خاصة بعد انتصار الثورة الروسية. وفي ركن مكيّن من ذلك الحرح حول بوشكين، كانت خطوط تنظير سطحية أو بلهاء أو تحريفية عن سابق قصد، تقول إنّ بوشكين شاعر البروجوازية والقيصرية، بل أنّهم كذلك بأنّ روحانياته المشبوبة دفعته إلى التفتي بقرآن المسلمين؛ وليست هذه السطور المقام المناسب لأي وقفة شاملة، حتى في الحدود الدنيا، عند شخصية بوشكين الشاعر

والناثر والمسرعي، الذي أثرى اللغة الروسية في مستقرات متنوعة معقدة تخص الأجيال كافة كما يصح القول؛ وكان مفهومياً تماماً أن يتبوأ مكانة الأب المؤسس للآداب الروسي في مستهل عصوره الحديثة، مثلما بدا طبيعياً أن تعتبر تأثيراته الحدود والقارّات واللغات والثقافات. ثمة، في المقابل، جانب تراه هذه السطور بالغ الأهمية وشديدة الحيوية، ليس في تميّن منجز بوشكين الإجمالي ومكانته في آداب روسيا وثقافتها، فحسب؛ بل كذلك من جانب آخر خاص هو طبائع التناغم بين الأرقام والشعوب، وشار اختلاط الأعراق والجغرافيات، فمن المعروف أنّ هذا الروسي الكبير الذي أفضى أصالة بلاده ولغتها وحضارتها وثقافتها، كان في الواقع سليل قوم تعود أصولهم إلى أفريقيا، أو الكاميرون المعاصرة على وجه التحديد. جدّ جدّه، غانبيال أخطف من مسقط رأسه الأفريقي وسبق عبداً إلى القسطنطينية في سنة 1705، حيث اشتراه دبلوماسي روسي واصطحبه إلى روسيا، وبرزت بقوّة مواهبه ومقدرته الفكرية في بلاط بطرس الأكبر حتى أن القيصر منحه لقب بتروفيتش وأُسبغ عليه صفة الابن الروحي.

صحيح، كما يسالجر بعض الباحثين الروس، أنّ المحتد الأفريقي سهل على غانبيال، ثمّ حفيده بوشكين أيضاً، اختراق حواجز العنصرية والتعصب القومي الروسي، على نقض آخرين كانت العراقل أمامهم أشدّ منة لأنهم من أصول تركية مسلمة أو يهودية، أو حتى مسيحية كاثوليكية؛ إلا أنّ الأصحّ، في المقابل، هو أنّ آتياً من أنساق التمرکز الروسي حول الذات لم يكن يرتكز على تنظيرات عرقية وعنصرية من الطراز الذي ساد في الغرب عموماً، وفي الولايات المتحدة خصوصاً، بغرض مركزي أوّل هو تسويق النظام العبودي، وفي مسرحية بوشكين «مغربيّ بطرس الأكبر»، 1837، يدور نقاش بالغ الدلالة بين ضابط فرنسي و«عبد» أفريقي يعتمز السفر إلى روسيا، وكيف يحاول الأوّل إقناع الثاني بأنّ فرنسا هي مكان استقراره الطبيعي لأنها ستبعده عن جذوره الأمّ وتعلمه الحضارة، على نقض تذكّره بأسلافه وتعيد تأصيل ارتباطاته بهم؛ ليس أقلّ جدارة بالانتباه أنّ المدافعين عن النظام العبودي في أمريكا، وهم استناداً لدعاة التمييز العنصري والتفوق العرقي الأبيض، تعددوا التعمية على هذا البُعد الأفريقي في شخصية بوشكين؛ والنقيض، المنتظر بالطبع، كان الترحيب الذي لقيه الشاعر الروسي في أوساط السود والدوريات المناهضة للعنصرية. ففي سنة 1937 احتفت هذه الأوساط بالذكري الثموية لرحيل الشاعر، بل ذهب البعض إلى درجة إقامة أنشطة مشتركة تحفي به وبالكاتب الأسود فردريك دوغلاس أحد كبار المدافعين عن حقوق السود.

وإذا كان المرجح أكثر أن يكون انجياز لينين إلى بوشكين على حساب ماياكوفسكي مبنياً على رسوخ مكانة الأوّل في الثقافة الروسية، وخاصة إضراء اللغة وتطورها معجمياً ودلالياً ومجازياً؛ فليس أقلّ ترجيحاً أنّ العثور النسبي في حماسه لشعر الثاني انبثق، أيضاً، من حقائق انتماء ماياكوفسكي إلى حداثة نخبوية لم تكن تزيد الجذوة الروسية انقاداً كافياً ليشيع طموحات القائد البلشفي إلى شحن الجموع وتعبئتها. ولعلّ الحصيلة الأكثر إنصافاً هي افتراض المكاسب العظمى التي جنتها الثقافة الإنسانية الكونية من اللقاء الفريد بين جذر بوشكين الأفريقي وجذوة ماياكوفسكي الروسية، تماماً كما يليق بكل شعر رفيع.

■ إصابة أميرة موناكو بعدوى كورونا  
■ موناكو - د ب ا: تبثت إصابة شارلين أميرة موناكو بفيروس كورونا، وأعلنت الإمارة الواقعة على الريفيرا الفرنسية أن شارلين البالغة من العمر 44 عاماً تشعر ببعض أعراض الإصابة. وتعيش الأميرة حالياً حالة من العزل الصحي. كانت الأميرة وهي أم لطفلين عادت قبل عدة أسابيع من إقامة في أحد مستشفيات سويسرا استمرت عدة أشهر، وهي فترة أعقبت إقامة طويلة في جنوب إفريقيا التي ولدت فيها. ويسبب غيابها انتشرت شائعات عن انفصالها عن زوجها - حاكم الإمارة وفق اتفاقية مع فرنسا - الأمر الذي نفته العائلة الملكية دائماً.

## ثلاثة قتلى و11 جريحاً في إطلاق نار في أحد شوارع فيلادلفيا

■ واشنطن - أ ف ب: قتل ثلاثة أشخاص وأصيب 11 آخرون بجروح بعدما أطلق عدد من المسلّحين النار على حشد في شارع مكتظ في مدينة فيلادلفيا الأمريكية، حسب ما أعلنت الشرطة أمس. وقال المفتش في شرطة فيلادلفيا دي إف بيس للصحافيين إن رجلين وامرأة قتلوا، مشيراً إلى أن عناصر الأمن الذين سارعوا للاستجابة إلى الحادث «لاحظوا وجود عدد من الأشخاص الذين أطلقوا النار على الحشد»، وأضاف: «يمكنكم أن تتخيلوا أن مئات الأشخاص كانوا يستمعون بوقتهم في «ساوث ستريت» كما هو الحال كل عطلة نهاية أسبوع، عندما بدأ إطلاق النار». وأشار إلى أن عناصر الشرطة أطلقوا النار على أحد المهاجمين، لكن لم يعرف ما إذا أصيب. وذكرت وسائل إعلام محلية أن السلطات لم تعتقل أحداً حتى الآن، وأوضح بيس أنه تم العثور على مسدسين في الموقع وأنه سيستعين على الشرطة الانتظار حتى الصباح للاطلاع على التسجيلات التي التقطتها كاميرات المراقبة التابعة لأعمال تجارية كانت مغلقة ليل السبت. وتحدّث في تعليقه على التحقيق عن «العديد من الأسئلة التي ما تزال دون إجابات».

## إصلاحات الفاتيكان تشمل إدخال مناصب قيادية للمرأة

■ روما - د ب ا: دخل دستور جديد حيز التنفيذ في الفاتيكان أمس الأحد، والذي من خلاله أعاد بابا الفاتيكان فرنسيس تنظيم جهاز سلطة الكنيسة الكاثوليكية. ويرى مراقبون في الوثيقة الجديدة، التي تحمل العنوان «إعلان الإنجيل» رغبة واضحة للإصلاح من جانب رئيس الكنيسة الكاثوليكية البالغ من العمر 85 عاماً. ويسمح الدستور الجديد، من بين أمور أخرى، للأشخاص العاديين وبالتالي النساء أيضاً برئاسة الجماع، والتي تشبه الوزارات في هيكل حكم الفاتيكان، وكذلك أيضاً أعلى المناصب في الكوريا الرومانية، والتي تعرف بحكومة الفاتيكان.